وزارة التعليم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسـي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسـة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ وعلم الآثار

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علوم انسانية
التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

الدعم الشعبي الليبي للثورة الجزائرية (1954-1962م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د "
دفعـــة: 2019

إعداد الطالبتين:
- بديار نور الهدى
- بيزيد سليمة

إشراف الدكتور:
صالح عسول

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tebessi - Tebessa

لجنـة المناقشة

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
عبد الرحمن بن عطاالله	أستاذ محاضر –ب–	رئيـــسا
صالح عسول	أستاذ محاضر –أ–	مشـرفا ومقررا
زكرياء العابد	أستاذ مساعد–أ–	ممتحنـا

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

سورة للزمر – الآية 09 -

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: ..... الصادرة بتاريخ: .....

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية.

المعنونة بـ :

.....

.....

.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 26/06/2019.

إمضاء وبصمة الطالب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): بدباري نور الجدى .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 206120 الصادرة بتاريخ: 2011/04/27

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية.

المعنونة بـ:

الدعم الشعبي الليبي للثورة الجزائرية 1954-1962

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 26/05/2019.

إمضاء وبصمة الطالب

26 ماي 2019

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فبعونه وتوفيقه تم إنجاز هذا العمل، ونسأل الله تعالى المزيد من التوفيق والنجاح.

نتقدم بخالص الشكر والامتنان والتقدير والاحترام إلى الدكتور المشرف عسول صالح لما أبداه من سعة صدر وحسن توجيه وارشاد حتى يظهر هذا العمل بصورته النهائية.

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم الاشراف على مناقشة هذا البحث

وكما نتقدم بجزيل الشكر لأساتذتنا الكرام في قسم العلوم الانسانية وبالخصوص قسم التاريخ لما قدموه لنا طوال مرحلة دراستنا ولما زرعوه فينا من بذور الجد والبحث

وفي الأخير نشكر كل من ساهم من قريب أو بعدي في إنجاز هذا العمل المتواضع

قائمة

المختصرات

قائمة الاختصارات

الاختصارات	الكلمات
تر	ترجمة
ج	جزء
ط	طبعة
ص	صفحة
ص–ص	من الصفحة إلى الصفحة
ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني
P	Page
Ed	Edition

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان **الصفحة**

إهداء

فهرس الموضوعات

المقدمة..... أ- و

الفصل الأول: طبيعة العلاقات الجزائرية الليبية قبيل اندلاع الثورة التحريرية 1954

المبحث الأول: أوضاع الجزائر وليبيا قبل اندلاع الثورة التحريرية 1954..... 09-16

المبحث الثاني: العلاقات الجزائرية الليبية..... 16-24

المبحث الثالث: مساهمة الجزائريين في المقاومة الليبية..... 24-30

الفصل الثاني: أشكال الدعم الليبي للثورة الجزائرية (1954-1962م)

المبحث الأول: الدعم الاجتماعي..... 32-41

المبحث الثاني: الدعم الاقتصادي..... 41-48

المبحث الثالث: الدعم الاعلامي 48-54

الفصل الثالث : الدعم العسكري الشعبي للثورة الجزائرية وصعوباته

المبحث الأول: التموين والتسليح..... 56-64

المبحث الثاني: القواعد الخلفية..... 64-69

المبحث الثالث: الصعوبات وردود فعل الثورة..... 70-78

الخاتمة..... 80-82

الملاحق..... 84-97

قائمة المصادر والمراجع..... 99-111

مقدمة

التعريف بالموضوع:

شكلت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها في الفاتح من نوفمبر 1954م، أبرز الأحداث في التاريخ ألمغاربي والعربي وحتى العالمي في القرن العشرين، من خلال التضحيات البطولية ضد أقوى الجيوش الاستعمارية بالعالم أنذاك، في سبيل استرجاع السيادة الوطنية ونيل الحرية التي أغلى من أن تقاس بثمن.

الأمر الذي أكسبها تعاطف ومساندة لا مشروطة من مختلف شعوب وحكومات العالم العربي وعلى الرغم من اختلاف مواقف الدول العربية وتفاوت درجات تأييدها للثورة كل حسب إمكانيته، إلا أن دول الجوار كانت السباقة في ذلك نتيجة الموقع الجغرافي والبعد التاريخي للعلاقات الجزائرية المغاربية.

من هنا زادت الحمية وتعمق الشعور القومي وتأكد ارتباط القضية الجزائرية بقضية المغرب العربي فبرزت طاقات التأييد الشعبي التي كانت السند الأول للثورة التحريرية، وتجلى ذلك في الدعم الشعبي الليبي، وفي هذا السياق يندرج موضوع المذكرة الموسم بعنوان "الدعم الشعبي الليبي للثورة الجزائرية1954-1962م".

فرغم سرية الموقف الرسمي خلال المرحلة الأولى من عمق الثورة لأن ليبيا لم تكن سيدة أراضيها نتيجة التواجد الأجنبي في أقاليمها الثلاث، إلى أن الموقف الشعبي ظهر جليا بوضوح منذ البداية إلى غاية الاستقلال سنة 1962م، حيث سخرت أراضيها كقاعدة خلفية للثوار وجسرا لإمداد الثوار بالأسلحة ومركز تدريب هذا الذي ساهم في الضغط والتأثير على الحكومة الليبية.

أهمية الموضوع:

ساهم الدعم الشعبي الليبي في انجاح الثورة التحريرية وإعطائها دفعا قويا لأنها كانت تشكل لها بعد استراتيجيا وقاعدة خلفية للدعم المعنوي والمادي مما جعلها تستمر في نشاطها، وبهذا فالموضوع يستحق الدراسة والكشف عن حيثياته ودراسة مختلف جوانبه.

أسباب اختيار الموضوع:

إن أسباب اختيارنا للموضوع "الدعم الشعبي الليبي للثورة الجزائرية 1954-1962م" يعود لجملة من الأسباب الموضوعية وأخرى ذاتية.

- **الأسباب الذاتية:**

- رغبتا منا في دراسة الثورة الجزائرية ومدي تأثيرها على دول الجوار.

- إبراز وإظهار الصورة المشرفة للدعم الشعبي الليبي ومدى مناصرته للقضية الجزائرية.

- محاولة منا في التعمق في هذا الموضوع لأن أغلب الدراسات السابقة تناولت الدعم الليبي بصفة عامة، وكذا فسح المجال أمام مجهودات أخرى.

- **الأسباب الموضوعية:**

- دراسة العلاقات الجزائرية الليبية وجهادهم المشترك ضد الاستعمار الأجنبي.

- محاولة الإجابة عن بعض التساؤلات ومعرفة مدى مساهمة الشعب الليبي في دعم الثورة الجزائرية على وجه الخصوص.

الإشكالية:

مثل الشعب الليبي أهم المحطات التي لا يمكن إغفالها في تاريخ الثورة الجزائرية لحكم موقعها الجغرافي الذي يتوسط كل من الجزائر ومصر أي همزة الوصل بين الوطن العربي

مشرقه ومغربه إذا كانت المعبر الوحيد تقريبا للمساعدات والسلاح القادم من المشرق العربي وكذلك قاعدة خلفية مهمة لتجميع السلاح وتدريب المقاتلين كل هذه العوامل شكلت دورا هاما في نجاح الثورة التحريرية وقضيتها العادلة، ومن هذا الطرح يمكننا صياغة الإشكالية التالية: **ما مدى مساهمة الشعب الليبي في دعم الثورة التحريرية 1954-1962م؟**

وللإحاطة أكثر بزوايا الموضوع يمكننا طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف كان الوضع السياسي في الجزائر وليبيا قبل اندلاع الثورة التحريرية 1954؟
- ما طبيعة العلاقة التي ربطت الشعبين الليبي والجزائري قبيل اندلاع الثورة ؟
- ما مدى مساهمة الجزائريين في الجهاد الليبي؟
- كيف كان موقف الشعب الليبي من قيام الثورة الجزائرية؟
- قيما تمثلت مظاهر الدعم الشعبي الليبي للثورة الجزائرية 1954-1962م؟
- وردود فعل الاستعمار الفرنسي على ذلك؟

شرح خطة البحث:

للإجابة عن التساؤلات السابقة ارتأينا إلى تقسيم موضوعنا إلى ثلاثة فصول إضافة إلى مقدمة وخاتمة وعدد من الملاحق الخادمة للموضوع حيث خصصنا في الفصل الأول الذي يحمل عنوان طبيعة العلاقات الجزائرية الليبية قبل اندلاع الثورة التحريرية 1954 والذي يندرج ضمنه ثلاث مباحث الأول بعنوان "الأوضاع الجزائرية وواقع النضال السياسي في كل من الجزائر وليبيا قبل اندلاع الثورة " أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى "العلاقات السياسية وفي الثاني العلاقات الاقتصادية والثالث العلاقات الاجتماعية والدينية " كما تحدثنا في المبحث الثالث عن "مظاهر المساهمة الجزائرية للمقاومة الليبية " الذي قسم إلى عنصرين : الأول "المساهمة المعنوية " والثاني "المساهمة المادية".

كما استعرضنا في الفصل الثاني أشكال الدعم الشعبي الليبي للثورة الجزائرية (1954-1962) فأدرجنا فيه ثلاث مباحث : أولا الدعم الاجتماعي الذي تضمن الموقف الشعبي من الثورة إضافة إلى المظاهرات والمسيرات ثم رعاية أبناء الجزائر إلى جانب ذلك تناولنا الدعم الاقتصادي وهنا يأتي دور لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر التي أخذت على عاتقها هذه المهمة كما تطرقنا إلى مقاطعة الشعب الليبي اقتصاديا وكذا تناولنا الدعم الإعلامي والذي تضمن دور مكتب الدعاية والإعلام بطرابلس وإسهامات الصحافة الليبية في دعم الثورة التحريرية.

الفصل الأخير عنوناه "بالدعم العسكري الشعبي الليبي للثورة وصعوباته " فتطرقنا فيه إلى الحديث عن التموين والتسليح منذ أن بدأت القيادة الجزائرية تفكر بالعمل المسلح سنة 1947م إضافة إلى عمليات تمرير الأسلحة عن الطريق البري والبحري ودور الشعب بصفة خاصة في ذلك وكذا القواعد العسكرية ومركز والتدريب كما تناولنا ردود الفعل الفرنسية على ذلك من أجل إخماد الثورة.

وفي الأخير توصلنا إلى خاتمة لخصنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

منهج البحث:

ولبناء هذا الموضوع والوصول إلى الإجابة اعتمدنا على المناهج التالية:

- المنهج التاريخي الوصفي: الذي تمكنا من خلاله تتبع الأحداث التاريخية كرونولوجيا وتقديم وصف شامل ودقيق، وإظهار مظاهر الدعم الشعبي من 1954 إلى 1962م.
- المنهج التحليلي: حيث اعتمدنا عليه في استعراض الحقائق وتحليلها والكشف عن أهم الحيثيات واستخلاص النتائج.

تقييم المصادر والمراجع:

اعتمدنا ونحن بصدد انجاز هذه المذكرة على مجموعة من المصادر والمراجع لعل أبرزها:

أ. **المصادر:**

- محمد الصالح الصديق: دور الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر: يعتبر مصدر جد مهم سلط لنا الضوء على الدعم الاجتماعي والاقتصادي للشعب الليبي اتجاه الثورة الجزائرية.
- الهادي إبراهيم المشيرقي: قصتي مع ثورة المليون شهيد، لعب دور بارز في خدمة القضية الجزائرية وكذلك مساهمة الشعب الليبي من خلال جملة الوثائق التي يحملها.
- فتحي الذيب: جمال عبد الناصر وثورة الجزائر، وصف لنا عمليات تمرير السلاح من مصر إلى ليبيا لتنقل بعد ذلك إلى الجزائر.

ب. المراجع:

- محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة التحريرية: عبارة عن دراسة أكاديمية ملمة بموضوع بحثنا بمختلف جوانبه وبطريقة شاملة.
- بسمة خليفة أبو لسين: الليبيون والثورة الجزائرية "دراسة جهود لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر في إقليم طرابلس الغرب 1954-1962م"، وهو أيضا مرجع مهم ساعدنا كثيرا في دراستنا وأفادنا خاصة في أشكال الدعم .

الكتب الأجنبية:

- Mohamed Guntari : d'organisation politique admiration et militaire de la révolution algérienne de 1954 à 1962, office des publications universitaires ,Alger ,2000.

حيث سلطنا الضوء على الدعم خاصة في جانبه العسكري.

الرسائل الجامعية:

الطاهر جبلي: الدعم اللوجستكي.... الذي اعتمدنا عليه في الدعم العسكري بشكل كبير.

كما اعتمدنا على مجلة الساتل: لمحمد الهادي أبو عجيلة، في دراسة أوضاع ليبيا الداخلية السياسية قبل اندلاع الثورة التحريرية.

صعوبات البحث:

من المعلوم أن أغلب البحوث العلمية تواجهه صعوبات لعل أبرز ما واجهنا في إعداد المذكرة:

- صعوبة التحكم في المادة العلمية لان أغلب المراجع المعتمد عليها تناولت نفس العناصر والأحداث.
- صعوبة إيجاد وثائق رسمية تحتوي على نسب وإحصائيات حول موضوع الدراسة.
- الصعوبات الروتينية التي تواجه كل باحث لارتباطه بوقت محدد.
- وبالرغم من الجهد الذي بذلناه في جمع المادة العلمية وتحليلها وإيصال الموضوع إلى شكله الحالي إلا أن الباب لا يزال مفتوح أمام مجهودات أخرى لان الجهد البشري لا يسلم من العيب والتقصير ويبقى الكمال لله وحده.

الفصل الأول: طبيعة العلاقات الجزائرية الليبية قبيل اندلاع الثورة التحريرية 1954

المبحث الأول: أوضاع الجزائر وليبيا قبل اندلاع الثورة التحريرية 1954

المبحث الثاني: العلاقات الجزائرية الليبية

المبحث الثالث: مساهمة الجزائريين في المقاومة الليبية:

المبحث الأول: أوضاع الجزائر وليبيا قبل اندلاع الثورة التحريرية .1954

مع نهاية الحرب العالمية الثانية عرف العالم وتيرة من الأحداث على مختلف الأصعدة والتي كان لها الصدى الكبير على الجزائر.

أولا: الأوضاع الجزائرية قبل اندلاع الثورة التحريرية 1954 .

تعد مجازر 8 ماي 1945م من بين أهم المنعطفات التاريخية التي عرفتها الجزائر[1]، فعقب نهاية الحرب العالمية الثانية واحتفال فرنسا بانتصارها على دول المحور في الحرب[2]، خرج الجزائريون يحملون لافتات تندد بالاستعمار وتنادي بالحرية.[3] إلا أن السلطات الفرنسية استغلت هذه الأحداث وقامت بعمليات القمع والتعذيب وارتكاب المجازر وإعدام عشرات الأهالي دون محاكمة واعتقال الآلاف من المواطنين عبر مختلف ربوع الوطن[4].

كانت هذه الأحداث فرصة لتقارب تيارات الحركة الوطنية لمواصلة نشاطها ونضالها الوطني ، وأمام هذه الضغوطات اضطرت فرنسا إلى انتهاج سياسة التهدئة، فصادق المجلس التأسيسي الفرنسي الأول على قانون " العفو العام " على المساجين في 16 مارس 1946 م، وتوسيع دائرة الانتخابات بالنسبة للأهالي لإخماد الوعي السياسي[5].

---

[1]– مومن العمري : الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة، الجزائر، 2003، ص70.

[2]– عبد الله شريط ، محمد الميلي : الجزائر في مرآة التاريخ ، ط1 ، مكتبة البعث ، قسنطينة، 1965، ص225.

[3] –Ahmed Mahsas: Le mouvement de révolutionnaire Algérie de la 1 guerre mondiale a 1954, el marifa 13 gue Ahmad Hasina –bé Alger 2007, p198 .

[4]– أحمد مهساس: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر : الحاج مسعود ومسعود محمد عباس ، دار القصبة ، الجزائر ، 2003، ص240–241.

[5]– محمد العربي الزبيري : تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العربي ،1999 ، ص105.

وعلى اثر العفو العام الذي أصدره البرلمان ، تم إطلاق صراح بعض المعتقلين السياسيين الجزائريين من بينهم فرحات عباس والبشير الإبراهيمي... وغيرهم من المناضلين[1].

فسعت أحزاب الحركة الوطنية إلى إعادة تشكيل أحزاب جديدة من أجل السماح لها بممارسة نشاطها الشرعي[2].

وقرروا المشاركة في انتخابات الجمعية التأسيسية الفرنسية المقرر إجراءها يوم 2 جوان 1946م فحققوا فيها نجاحا وحصلوا على 11 مقعدا من 13 مقعد مخصصة للجزائريين[3]. وللإحباط الجزائريين قامت فرنسا بإصدار قانون الجزائر الأساسي في 20 سبتمبر 1947م[4].

ورغم تضمنه لبعض المواد التي كانت لصالح الجزائريين إلا انه لم يلق أدنى تجاوب منهم وكنتيجة للانتصارات التي أحرزتها حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في الانتخابات البلدية قامت باتخاذ قرار رسمي عام 1947 يقضي بـ[5]:

---

[1]– أحمد مهساس : المصدر السابق ،ص255.

[2]– قدادرة شايب : تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية (1945–1954) ، مجلة العلوم الإنسانية العدد 30، جامعة قسنطينة ، ديسمبر 2008، ص147.

[3]–محفوظ قداش ، جيلالي صاري : الجزائر في التاريخ (المقاومة السياسية 1900–1954) المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987م ص99.

[4]– بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954 ، تر: مسعود حاج مسعود، ط3، دار الشطابيية الجزائر، 2013، ص465.

[5]– جمال قنان : قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث المعاصر، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1994 1994 ص240.

1- تأسيس المنطقة الخاصة :

جاء عقب انعقاد مؤتمر حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية الأول الذي انعقد في 15 فيفري 1947 م، وهو تنظيم شبه عسكري تم اختيار مناضليه من ضمن أعضاء حزب شعب أما قيادتها[1] أسندت إلى محمد بلوزداد[2].

ثم حسين ايت احمد[3] ثم أحمد بن بلة[4].

واستطاعت المنظمة في ظرف سنتين أن تكون نواة لجهاز عسكري وتجنيد أكثر من ألفي مناضل و في 18 مارس 1950م وألقت القبض على بعض أفرادها[5].

وبحلول سنة 1953 نشبت :

2- أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية : بين الرئيس مصالي الحاج وأعضاء اللجنة المركزية حول طريقة تسيير الحزب وفي ضل هذه الخلافات عقد الحزب مؤتمره الثاني أيام 4 حتى 6 أفريل 1953م[6] بالجزائر وبذلك انقسم الحزب إلى ثلاثة تيارات :

---

[1]- مومن العمري : المرجع السابق ، ص105.

[2]-ولد سنة 1924 بالعاصمة ، شارك في المؤتمر للحزب الشعب سنة 1947، ترأس منطقة الخاصة ، ثم عين عضوا في اللجنة المركزية ثم المكتب السياسي لسنة 1947 توفي يوم 14 فيفري 1952 من مرض السل . أنظر عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة 1947-1954، ط2 ، ج03 ، منشورات السائحي ، 2008،ص20.

[3]- ولد عام 1926 من منطقة القبائل انضم عام 1942 إلى حزب الشعب ثم انضم إلى الكفاح المسلح سنة 1946 كعضو المكتب السياسي (1947-1949) ثم رئيس المنطقة الخاصة ثم كان ضمن المختطفين في الطائرة سنة 1956 انظر محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر : نجيب عباد وصالح المثلوني، دار موفم، الجزائر، 2007، ص189 .

[4]- ولد بمغنية بتلمسان عام 1916، حيث تلقى تعليمه هناك وبعدها انخرط في صفوف حزب الشعب وسنة 1949 نظم هجوما على مركز بريد وهران فألقي عليه القبض ولكنه استطاع الهرب سنة 1952م ثم وضع اللمسات الأخيرة للثورة بالقاهرة. أنظر: أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل، تر: العفيف الأخضر، ط2، منشورات دار الأدب، بيروت، 1961، ص ص5-7.

[5]- عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي ،بيروت، 1947، ص342.

[6]- عمر بودواد: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني ، مذكرات مناضل، دار القصبة ، الجزائر، 2007، 2007، ص50.

- **التيار الأول** : يضم مصالي الحاج ومؤيديه .

- **التيار الثاني** : المركزيون .

- أما التيار الثالث فيتمثل في الثوريون الذين قرروا التوجه نحو العمل المسلح بإعادة الالتحام والخروج بقيادة ثورية موحدة لإنهاء الخلاف[1] وذلك بتأسيس ما يعرف:

3- اللجنة الثورية للوحدة والعمل: في 23 مارس 1954م بمدرسة الرشاد وقد حاول أعضاءها لم شمل الحزب لكن مساعيهم باءت بالفشل[2].

4- اجتماع الاثنين والعشرين[3]: عقد في 25 جوان 1954م بمنزل المناضل اليأس دريش في حي صالامبي بالعاصمة، ترأسه مصطفى بن بولعيد وطلب من محمد بوضياف تقديم تقرير بمساعدة كل من العربي بن مهيدي وديدوش مراد وتطرق التقرير إلى :

- تاريخ المنطقة من نشأتها إلى حين حلها.

- إدانة المتسببين في الانشقاق داخل الحزب.

- القيام بالثورة المسلحة كحل لتجاوز جميع الصراعات .

- أما المشكل الأخير الذي طرح وهو مشكل السلاح لان الكمية الموجودة لدى المنظمة لا تكفي[4].

---

[1]- شارل روبير وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر،تر : عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات للنشر،بيروت، باريس ،1972، ص157.

[2]- نبيل أحمد بلاسي: الاتحاد العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة الكتاب، القاهرة، 1990، ص145.

[3]- أنظر الملحق رقم (01).

[4]- محمد حربي: المصدر السابق، ص ص ،60 - 61.

وقد انبثق عن هذا الاجتماع لجنة الستة المتكونة في بادئ الأمر من مصطفى بن بولعيد محمد بوضياف، العربي بن مهيدي ديدوش مراد ،ورابح بيطاط هذا بعد انضمام كريم بالقاسم[1] كممثل عن منطقة القبائل،واصبحت تسمى لجنة الستة وبعد انضمام جماعة القاهرة الذين أسندت لهم مهمة الدعاية لثورة أصبحت تعرف بلجنة التسعة أو 6+3[2]

5- اندلاع الثورة التحريرية:

و عقدت سلسلة من الاجتماعات بداية من شهر سبتمبر إلى آخر اجتماع لهم في أكتوبر 1954م، ودرسوا الخطوط العريضة ووضعت اللمسات الأخيرة بتعين التاريخ الذي ستندلع فيه الثورة التحريرية، تم تقسيم البلاد إلى خمسة مناطق جغرافية وكلف محمد بوضياف بمهدة التنسيق بين الداخل والخارج وثم الاتفاق على تسمية جبهة التحرير كإطار عام للثورة وجيش التحرير كجناح عسكري لها[3].

واندلعت الثورة كما تم التحضير لها ليلة أول نوفمبر 1954 م وتم اصدرا بيان نوفمبر ليوضح الأهداف والغاية للشعب الجزائري والعالم والتأكيد لفرنسا الاعتراف بالدولة الجزائرية ووحدة ترابها[4].

---

[1]- ولد في سبتمبر 1922 بذراع الميزان زاول تعليمه الابتدائي والثانوي بالعاصمة، عرف النضال مبكرا من خلال انخراطه في حزب الشعب الجزائري، أصبح مسؤول عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية بالمنطقة، التحق بلجنة التنسيق والتنفيذ عشية مؤتمر الصومام، اصبح يمثل اسم مهم في جبهة التحرير الوطني، عيّن نائب لرئيس الحكومة المؤقتة ووزيرا للقوات المسلحة، وبعد معركة الجزائر غادر الوطن وعين وزيرا للشؤون الخارجية سنة 1960، ووزيرا للداخلية سنة 1961 وخلال اتفاقيات افيان تفاوض مع فرنسا توفي سنة 1969. أنظر: صالح بالحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008م ص718.

[2]- محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث، الجزائر، 1984، ص81.

[3]-محمد العربي الزبيري وآخرون: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للنشر، العاصمة، الجزائر، 2007، ص25.

[4]- الغالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962، دار غرناطة، الجزائر، 2009، ص60.

ثانيا: الأوضاع الليبية الداخلية قبل اندلاع الثورة التحريرية 1954.

بعد أن حققت ايطاليا وحدتها تطلعت هي الأخرى كبقية الدول الأوربية للحصول على مستعمرات خاصة في ساحل إفريقيا الشمالي وهكذا توجهت أنظارها إلى ليبيا.

مع اندلاع الحرب العالمية الثانية أصبحت الأراضي الليبية كميدان للحرب بين دول الحلفاء ودول المحور نتيجة الأطماع فتم احتلالها والسيطرة عليها[1]، وأخضعت برقة وطرابلس للإدارة العسكرية البريطانية، بينما إقليم فزان كان تابع للقوات الفرنسية الحرة[2]، ومع انتهاء الحرب دخلت إلى ليبيا قوة ثالثة فأقامت قاعدة عسكرية أمريكية تسمى " قاعدة أم عتيقة"[3]، الأمر الذي جعلهم ينشطون حركتهم السياسية بإنشاء الأحزاب من أجل قضية تحرير بلدهم ووحدة ترابها[4].

أ- ظهور الحركة التحريرية في ليبيا:

أعلن بشير سعداوي عن تأسيس هيئة لتحرير ليبيا في 13 مارس 1947 م التي تسعى لتحقيق الاستقلال وقام بزيارات لبعض الدول العربية لشرح القضية الليبية[5].

سنة 1946 أنشئت رابطة الشباب الإسلامية وكان من أبرز أعضائها " صالح مسعود بويصر " وتم حلها سنة 1947م[6]. وفي10 جانفي 1948م طلب السيد إدريس السنوسي[7]

---

[1]- إبراهيم فتحي عميش: التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا، ط1، ج1، برنيق للطبع والنشر، 2008، ص,ص163، 164.

[2]- صلاح العقاد: ليبيا المعاصرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1980، ص54.

[3]- محمد علي الصلابي: تاريخ الحركة السنوسية في إفريقيا، ط3، دار المعرفة، بيروت،لبنان،2009،ص 544.

[4]- محمد الهادي أبو عجيلة: دور الحركة الوطنية الليبية في الكفاح ضد الأطماع الأجنبية في ليبيا عقب الحرب العالمية الثانية، مجلة الساتل، العدد01، جامعة 7 أكتوبر ،مصراته، ليبيا، 2006، ص،ص120، 121.

[5]- إبراهيم فتحي عميش: المرجع السابق، ص،ص227،226.

[6]- نفسه، ص179، 182.

[7]- هو ابن محمد المهدي بن علي السنوسي ولد سنة 1890و بزاوية الجغبوب بوفاة والده أصبح زعيما للبرقاويين ثم قائدا للطريقة السنوسية حارب ضد البريطانيين من 1923-1939 كان بمصر ليتولى بعد ذلك السلطة الليبية المتحدة بتاريخ

من جميع الهيئات السياسية حل نفسها والاندماج في هيئة جديدة سميت بالمؤتمر الوطني العام، فكان يدعو إلى استقلال إقليم برقه والقيام برئاسة المهدي السنوسي وورثته أبناءه من بعده ، تصميم الشعب الليبي على إعلان إستقلاله[1] .

أما اقليم طرابلس كانت فيه السلطات البريطانية أكثر تشدد هذا الذي اضطر الليبيين للعمل السري فأسس الحزب الوطني سنة 1944م ثم تكونت الجبهة الوطنية المتحدة سنة 1946م من طرف أعيان الإقليم مثل " سليم المنتصر، ومحمد أبو الأسعد" والذين تبنوا قيام دولة ليبية موحدة بالتعاون مع إقليم فزان[2].

واختلفت القوى السياسية بطرابلس حول وجهات نظر حكم الإمارة السنوسية:

* فحزب الأحرار والجبهة الوطنية وحزب العمال أيدوا الإمارة السنوسية بينما حزب الاتحاد الطرابلسي المصري[3] والحزب الوطني والكتلة الوطنية الحرة أرادوا تركها للشعب للفصل فيها، فيها، مما أثر هذا الخلاف على الواقع بين تيارات طرابلس وبرقة على المسألة الليبية[4].

أما عن إقليم فزان فقد كان تحت أيدي السلطات الفرنسية التي قسموه إلى خمس مناطق وأقاموا فيها قواعد عسكرية وأخضع الأهالي لإجراءات صارمة فكانت الأخبار تتسرب لهم

---

24 ديسمبر 1951 حيث عرفت حكمه أوضاع سياسية واقتصادية حرجة. أنظر:محمد فؤاد شكري: السنوسية دين ودولة، دار الفكر العربي لبنان، 1948، ص183، 184 .

[1]– إبراهيم فتحي عميش: المرجع السابق، ص192، 193.

[2]– صلاح العقاد: المرجع السابق، ص57، 60.

[3]– أسسه كل من علي رجب ويوسف المشير في، من مبادئه الاتحاد بين مصر وليبيا على أساس الروابط المشتركة بين القطرين. أنظر: محمود شاكر : التاريخ الإسلامي و التاريخ المعاصر لبلاد المغرب ، ط 2 ، ج 14، المكتب الإسلامي ،1996، ص43 .

[4]– محمد الهادي أبو عجيلة: المرجع السابق، ص120، 121.

عن طريق الصحف والنشرات في كل من طرابلس وبرقة هذا الذي أدى إلى ظهور وعي سياسي من خلال الجمعيات السرية لمحاربة فرنسا[1].

ب- استقلال ليبيا:

وأمام هذا الوضع اختلفت آراء الدول الأوروبية (إيطاليا, بريطانيا, فرنسا) و يضاف إليها (الإتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة الأمريكية)حول مسألة إرجاع ليبيا إلى إيطاليا كما نصّت اتفاقية السلام المبرمة سنة 1947م او تقسيميها بينهم[2].

فقرر وزراء الخارجية الأربعة لهذه الدول إحالة القضية إلى الجمعية العامة، التي اصدرت

قرار في 21 نوفمبر 1949م يقضي بتحقيق استقلال ليبيا ووحدة ترابها (برقة، طرابلس، فزّان)[3].

وذلك في مدة أقصاها عامين ، وإذا لم يتم الاستقلال في هذه المدة تعود القضية مجددا إلى هيئة الأمم المتحدة وبالتالي يفقدها قرار الاستقلال، ووفقا لذلك عيّنت جمعية دستورية في ديسمبر 1950م، وتم تشكيل حكومة مؤقتة سنة 1951م وبدءا الاعداد لإجراء الانتخابات برلمانية في 19 فيفري 1952 م وأعلن عن استقلال المملكة الليبية المتحدة على رأسها محمد إدريس السنوسي[4].

---

[1]- إبراهيم فتحي عميش : المرجع السابق، ص253، 254.

[2]- محمود السيد: تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريطانيا)، المؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2006، ص75.

[3]- انظر الملحق رقم (02).

[4]- محمد عثمان الصيد: محطات من تاريخ ليبيا، ط1، طلعة جبريل، 1996، ص46، 47.

الذي عين محمود المنتصر "رئيس للوزراء" وكلفه بتعيين كل من الساقزلي رئيس وزارة برقة ووواليا عليها، أحمد سيف النصر (رئيس حكومة فزان ووواليا عليها)، فاضل بن زكري (وزير الحكومة الطرابلسية ووواليا عليها)[1].

هذا و قد نجحت الدول الغربية في الوصول لعقد إتفاقيات سياسية، وإقتصادية مع الحكومة الليبية تسمح لها بتواجد على التراب الليبي[2] [2].

المبحث الثاني: العلاقات الجزائرية الليبية

أولا: العلاقات السياسية

تجمع بين الجزائر وليبيا علاقات ممتدة في الزمن، فهما بلدين متجاورين جغرافيا[3]. إذ تعتبر ليبيا همزة وصل بين المغرب والمشرق العربي ومنه فليبيا بالنسبة للجزائر المعبر الرئيسي نحو البلاد العربية[4]، فكان طول الحدود الجزائرية الليبية يصل إلى حوالي 1600كم، وهي مسافة كافية تحدد مدى أهمية ليبيا بالنسبة للثورة الجزائرية في مجال تهريب السلاح[5].

كما تعتبر ليبيا من الدول التي كان موقفها رافضا للاستعمار الفرنسي في الجزائر، حيث أنها لم تقدم أي مساعدات لفرنسا، وما يؤكد لنا ذلك الرسالة التي بعثها [6]، حاكم طرابلس

---

[1]– مصطفى أحمد بن حليم: صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي (مذكرات رئيس وزراء سابق)، وكالة الأهرام، مصر، 1999، ص ص54، 55.

[2]– نفسه ص 140.

[3]– صالح لميش، عبد الله مقلاتي: ليبيا والثورة الجزائرية، ج3، شمس للنشر والتوزيع، ، ص13.

[4]– عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ط1، ج1، دار بوسعادة، الجزائر، 2013، ص20.

[5]– عبد العزيز شرف طريح: جغرافية ليبيا، مطبعة الاسكندرية، 1963، ص138.

[6]– أحمد مسعودي: الحملة الفرنسية على الجزائر والمواقف الدولية منها 1830–1972م، دار الخليفة العلمية، الجلفة، 2013،ص70.

يوسف علي باشا القرمنلي[1]. إلى الداي حسين[2]، في الجزائر وذلك يوم 7 ماي 1830م والتي جاء فيها:" وإن تشوقتم سيادتكم لكيفية أحوالنا فإننا في غاية التعب وضيق الخاطر والنصب خصوصا بعدما سمعنا بأن الفرنسيس جمع جنوده وتوجه إليكم، ونحن مالنا قدرة نمدكم بها إلا صالح الدعوات"[3].

وعندما كانت فرنسا تعد لحملة عسكرية على الجزائر اعتذر حاكم طرابلس الغرب يوسف باشا القرمنلي على عدم قدرته على تقديم مساعدات كما وعد أن يعمل على منع الحملة التي كان يقال ان حاكم مصر محمد علي[4] سيرسلها عبر بلاده إلا أن الفرانسيس وشجعه على المقاومة[5]، حيث تضمنت الرسالة ما يلي: "إننا متحدين لملاقات صاحب الإيالة الشرقية "مصر" الذي أغراه عدو الله الفرانسيس على أخذ لوجاقات ليصبح سلطان العرب.... وإننا

---

[1]– هو ابن علي القرمنلي وأخو أحمد الثاني تولى الحكم في طرابلس سنة 1796م وفي هذه السنة جاءه التقليد من السلطان سليم الثالث في عهده قوي الأسطول الطرابلسي، كما كثرت في عهده الثورات عليه وفي سنة 1802م عقد اجتماع قرر فيه تنازله عن الحكم لإبنه علي، أنظر: لطاهر أحمد الزاوي: طرابلس من بداية الفتح العربي إلى نهاية العهد التركي، ط1، دار الفتح، بيروت، 1970، ص ص 231 232 .

[2]– هو حسين بن الحسن آخر دايات الجزائر، ولد في مدينة أزمير التركية عام 1773م كان أبوه ضابطا في سلاح المدفعية ولهذا كان ميالا إلى العمل العسكري، تلقى تكوينا خاصا وبعدها أوصل إلى القسطنطنية ليزاول دراسته في مدرسة خاصة كجندي بسيط وتولى الحكم في الجزائر بناءا على وصية من الحاكم السابق عمر باشا وباشر مهامه في بناء إيالة الجزائر وتنظيم الإدارة وإصلاح الجيش، وبعد احتلال الجزائر استقر في الاسكندرية حتى توفي. انظر: جمال يحياوي وآخرون: تاريخ الجزائر، 1830، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الشركة بانست كوم، 2002، ص20.

[3]– أحمد مسعودي: المرجع السابق، ص170.

[4]– ولد سنة 1769 بمدينة قولة، توفي والده وعمره 4 سنوات ولما بلغ أشدّه التحق بالجهادية زمنا ثم اشتغل بالتجارة، كما شارك في واقعة أبي قير ضد فرنسا، وعين واليا على جدة، وقد صدر فرمان على أن يكون واليا لمصر سنة 1805، وتمكن من هزيمة الجيش الانجليزي وتمكن من القضاء على نفوذ المماليك وبعد حروب طويلة تمكن من القضاء على الوهابيين. أنظر محمد صبري: تاريخ مصر من محمد علي إلى العصر الحديث، ط2، مكتبة مدبولي، 1996، ص ص31،37.

[5]– رودلفوميكاكي: طرابلس الغرب تحت حكم القرمنلي، تر: طه فوزي، دار الفرجاني، طرابلس، ليبيا، ص221.

في غاية التعب والمطلوب من سيادتكم أن تعرفونا بما نريد عندكم من أخبار لأننا في غاية الانتصار ودمتم بخير وعافية"[1].

كما كان للحركة السنوسية.[2] الدور الفاعل في مجريات الأحداث السياسية، الاقليمية والدولية على امتداد الوطن العربي وشمال افريقيا[3].

– وتنتسب هذه الطريقة إلى مؤسسها الإمام الصالح محمد بن علي السنوسي.[4] ففي عهد السنوسي،[5] حدثت واقعتان تتعلقان بالجزائر فالأولى موقفة من عهدة ليون روش الذي حمل نص الفتوى إلى علماء مكة ليوافقوا عليه ومحتوى النص هو دعوة الجزائريين إلى الكف عن الحرب الفرنسيين مادامو قد سمحوا لهم بالعبادة وكان ذلك سنة 1842م واعترف ليون روش أن العالم الوحيد الذي عارض هو السنوسي بالإضافة إلى الدعم الكبير الذي تلقاه ثائر الصحراء الشرقية محمد بن عبد الله،[6] من السنوسية خلال الخمسينات والذي التقى

---

[1]– عبد الحميد زوزو: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830–1900م، موفم للنشر، الجزائر، 2009، ص46.

[2]– تنتسب هذه الطريقة لمؤسسها محمد بن علي السنوسي، وهي طريقة اصلاحية تجديدية تأثر مؤسسها بالحركة الوهابية، وتهدف إلى نشر الاسلام واصلاح عقيدته من البدع والضلالات، كما كان دور كبير في نشر الاسلام والدفاع عنه في القارة الإفريقية، أنظر: صلاح مؤيد العقبي: الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر ونشاطها،دار البرقة، ص194.

[3]– ابراهيم فتحي عميش: المرجع السابق، ص81.

[4]– ولد في 22 ديسمبر 1787م بنواحي مستغانم تلقى دراسته الأولى في كل من معسكر ومازونة وتلمسان وانتقل بعد ذلك إلى جامع القرويين وبين محمدية فاس أين أقام 7 سنوات ثم انتقل إلى الحجاج وبقي بها حتى عام 1840 أين تعرف على عدد كبير من المسلمين والمشايخ ورجال الدين ثم عاد إلى أرض الوطن ولما وصل إلى مدينة قابس علم بأن الفرنسيين أمروا بالقبض عليه فعاد من حيث أتى ليستقر به المقام في برقة وفي الجبل الأخضر أنشأ الزاوية البيضاء ثم انتقل إلى الجغبوب ثم انتقل إلى رحمة الله وله مؤلفات علمية تفوق 40 كتاب . أنظر: شوقي الجمل : المغرب العربي الكبير في العصر الحديث" ،(ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)، ط1، المكتبة الأنجلو المصرية 1977، ص151–153.

[5]–ولد في مدينة غرو نوبل بفرنسا 27 ديسمبر 1806م من أبوين فرنسيين، بدأ دراسته في ثانوية غرو نوبل ودخل معه الحقوق، وصل إلى الجزائر سنة 1832م وقد عين برتبة ملازم في فرقة الفرسان الخيالة دماء مل ترجمان في الجنس الإفريقي توفي سنة 1901م، انظر: يوسف مناصريه: مهمة ليون روش في الجزائر والمغرب 1832–1847، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص،ص13–18.

[6]–هو من عائلة أولاد سيدي الشيخ وأحد خصوم الأمير عبد القادر انضم إلى الجيش الفرنسي وبعد خروجه من الجزائر بدعوى الحج وتواصله بالفكر الوهابي عاد إلى الجزائر رافعا علم الجهاد وتعان مع الحركة السنوسية ثم اعتقلته فرنسا

التقى بالسنوسي في مكة المكرمة ونسق صلة الرجوع إلى الجزائر في حدود 1850م، وكتب السنوسي الرسائل إلى أهل الطرق والمؤيدين له يطلب منهم دعم حركة محمد الشريف بن عبد الله وشملت المنطقة التي حارب بها بلاد التوارق، ورقلة،

بني ميزاب، الأغواط، وادي ريغ، وادي سوف والزيبان[1] .

– كما أشار الرحالة الفرنسي هنري دوفريه بالقول أن السنوسية هي المسؤولة عن جميع أعمال المقاومة التي نشطت بالجزائر ضد فرنسا ويتهم السنوسية أنها اليد المدبرة لجميع نكبات فرنسا في الشمال الإفريقي.[2]

كما أنها تلاقي صعوبات كثيرة من طرفها كثورة محمد بن عبد الله في صحراء الجزائر 1850–1861م وعصيان محمد بن تكوك في الظهرة سنة 1881م، ويروى أنها الشخصية التي كانت وراء دعم الشريف هو الحاج أحمد التواتي المعروف بالعالم هو العضد الأيمن للسنوسي والذي يحمل غلا كبيرا للفرنسيين لأن تحالفه مع محمد الشريف أزعجهم، فكان أحمد التواتي يجند الأتباع للسنوسية ويوفر لهم الأسلحة والذخيرة ومحمد الشريف بن عبد الله هو من يحارب بهم[3].

– أما عن خطورة هذه الطريقة تكمن في رد الهجمة الاستعمارية على بلاد الاسلام والتي كان لها أنصار منتشرين في الجزائر يحرضون على فرنسا، حيث كشفت تقارير سنة 1879م على وجود أزيد من 500 عنصر من السنوسية في ثووات الأوراس، وبالتالي كان

بوهران ثم سجن عنابة في سنة 1663 بعد أن داهمه المرض . أنظر أبو القاسم سعد الله :الحركة الوطنية الجزائرية سنة 1830–1900، ط1، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص355.

[1]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1830–1954، ط1، ح4، دار الغرب الإسلامي، 1992، ص355.

[2]– محمد الطيب الأشهب: السنوسي الكبير، مطبعة محمد عاطف للنشر والتوزيع ، 1994، ص80.

[3]– نفسه، ص81.

لها اليد الكبرى في كل هالة الثورات مثل ثورة أولاد سيدي الشيخ وثورة الصادق بجبال الأوراس سنة 1879م.[1]

وخلال هذه الفترة المضطربة برزت قيادات جديدة يرجع إليها الفضل في استكمال المقاومة بالصحراء ومن بين هذه الزعامات أحمد التومي بن إبراهيم المدعو : " بوشوشة، والمنتمي إلى الطريقة السنوسية والذي أعلن ثورته في 1869م حيث قاوم الفرنسيين وأمد يد العون لابن شهرة ومحمد بن عبد الله[2].

كما أن الشعب الليبي شارك مع الجزائريين في المواجهات الحاسمة ضد الاحتلال الفرنسي بالصحراء في بداية القرن العشرين حيث تزعم خلية بن عسكر النالوتي الثورة في المنطقة الممتدة ما بين الذهبيات وزوارة وألحق خسائر بالغة بالفرنسيين مع نهاية 1915، كما قاد أحمد سلطان الجانيتي و العابد السنوسي التوارق الحصار عام 1916م، وهكذا وصل مقدمو الطريقة السنوسية إلى عين صالح حيث كان ابن باجودة السنوسي يحث السكان على الثورة ويرسل مبعوثيه إلى توان[3].

وكان لانتصار السنوسيين لما طردوا الايطاليين من إقليم فزان الليبي المجاور لصحراء الجزائرية صدى عند المقاربين الذين تعاونوا مع الحركة الجهادية السنوسية لمقاومة الاستعمار بالمنطقة، حيث أوكلت المهمة للضابط " كاوسن " الذي خطط لاغتيال الأب دوفوكو،[4] وكلف أباه بهذه العملية فعاد كوكبة من المجاهدين وتوجه بهم صوب قلعة دوفوكو

---

[1]– صالح لميش، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص26.

[2]– محمد الطيب الأشهب: المرجع السابق، ص81.

[3]– أحمد مريوش: التوسع الفرنسي في الجنوب الجزائري وردود فعل سكان الهقار 1916، مجلة المصادر، العدد 11، السداسي الأول، 2005، ص123.

[4]– ولد في 15 سبتمبر 1858م، بمدينة ستراسبورغ بفرنسا وقد نشأ يتيما فكفله جده كوس حياته لخدمة المسيحية وبعد حصوله على شهادة البكالوريا انخرط بالحياة العسكرية حيث التحق بمدرسة سانت سير 1876م ثم أرسل إلى الجزائر ضمن فرقة عسكرية ثم عاد إلى فرنسا وقدم استقالته ليتفرغ إلى خدمة المسيحية والاحتلال الفرنسي عن طريق التنصير ثم عاد إلى الجزائر واستقر بالصحراء الجزائرية لمدة 15 سنة، إلى أن قتل سنة 1916 بأمر من الحركة السنوسية . أنظر:

بتمنراست واستعانوا بخطتهم بصاحب يريده والذي سهل لهم المهمة ومكنهم من اغتياله في 1 ديسمبر 1916م بعيارات نارية وغنموا ما عندهم من سلاح[1].

وهكذا دخل التوارق الحرب إلى جانب إخوانهم الليبيين وقاوموا المستعمرين سواء الفرنسيين في منطقة التوارق أو الايطاليين في فزان واعتبروا أنه جهاد في سبيل الله وعليه قام العابد السنوسي خليفة الطريقة السنوسية في فزان بتشكيل وحدات من المقتلين وذلك بالتعاون مع الشيخ محمودي حيث نظموا غارات على المعسكرات الفرنسية وقد فوجئ المستعمر بهذا التحالف الذي وقع بين التوارق والسنوسيين ما ألحق بهم خسائر فادحة، كما قام هؤلاء الثوار بقطع وسائل الاتصال بين وحدات الجيش الفرنسي[2]. كما واصل الشيخ أمود ثورة التي أرقت الفرنسيين ونقل مقاومة من الطاسيلي إلى فزان ووحد توارق الجزائر وتوارق ليبيا في التصدي للمستعمر[3].

ثانيا: العلاقات الاقتصادية :

بما أنه كانت هناك علاقات تجارية كبيرة تربط بين الجزائر وليبيا، خاصة مناطق جنوب الصحراء الجزائرية المحاذية لغات وغدامس وحتى الحدود التونسية، حيث كانت هذه المناطق مجالا لتحرك القبائل البدوية والقوافل التجارية للتوارق من وادي سوف[4].

كما لدينا بالنسبة للجزائر بين منطقة أمن وعبور يقصدها الحجاج والمغامرون وكانت المعبر الطبيعي نحو البلاد العربية الشقيقة وباب الشرق الذي يشد الجزائريين نحو إخوانهم

حميدة عميراوي وآخرون: السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية 1844-1916، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص114.

[1]- أحمد مريوش: المرجع السابق، ص136.

[2]- عبد السلام بوشارب: الهقار أمجاد وأنجاد، نشر المتحف الوطني للمجاهد، الرويبة، الجزائر، 1995، ص106.

[3]- صالح لميش، عبد الله مقلاتي : المرجع السابق، ص16.

[4]- علي غنابزية: مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرية، 1882-1954م رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر، 2009، ص31.

في الدين واللغة والقومية، وهذا ما تؤكده العديد من رحلات التجار والطلبة والحجاج نحو المشرق العربي عبر الأراضي الليبية لممارسة التجارة أو طلب العلم أو لأداء فريضة الحج وكانت أسواق ليبيا مقصد الكثير من التجار الجزائريين وكانت غدامس من أهم المراكز التجارية التي تتم فيها المبادلات بين التجار الجزائريين والليبيين[1]، وكانت تجارة القوافل أهم ركيزة في العلاقات بين التجار خاصة تجار وادي سوف والأقاليم الطرابلسية[2].

كما أن السياسة الاقتصادية التعسفية التي انتهجتها فرنسا من أجل تحقيق أهدافها، وذلك باستغلال ثروات الجزائر لخدمة الاقتصاد الفرنسي وتجريدهم من أراضيهم ومنها للمهاجرين جعلت الجزائر يبدون في شبه مجاعة نتيجة انخفاض المحاصيل الزراعية أمام ارتفاع الضرائب والإجراءات التعسفية التي تم تطبيقها على سكان الجزائر هذا ما وحد سكان الجزائر وليبيا وزاد في توطيد العلاقات بينهم[3]

ثالثا : العلاقات الاجتماعية والدينية:

– تمتد الروابط والعلاقات الليبية الجزائرية إلى الماضي البعيد، فقد كان سكان ليبيا والجزائر يشكلون مجموعة متجانسة ومتضامنة يوحدها كل من اللغة العربية بمختلف ألفاظها وتراكيبها ومعانيها القائمة على القران الكريم، بالإضافة إلى رابط الوحدة الدينية المتمثلة في الدين الإسلامي[4].

وعلى غرار ما سبق ذكره من روابط مشتركة نجد عامل آخر مهم يجمع بينهما متمثلا في الجوار الجغرافي إذ تعد ليبيا الواقعة في شمال إفريقيا والتي يحدها شمالا البحر المتوسط

---

[1]– ناصر الدين سعيدوني: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الفترة الحديثة والمعاصرة، ج2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب 1888، ص264.

[2]– محمد السعيد عقيب: أضواء على مشاركة أهل وادي سوف في المقاومة الشعبية للاحتلال، مجلة العهد الثقافي، شركة مزوار، جوان، 2005، ص70.

[3]– بشير بلاح : تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1983، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص319.، ص319.

[4]– محمد الصالح الصديق: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2010، ص16.

ومن الجنوب السودان ومن الشرق مصر ومن الغرب تونس والجزائر بمساحة بحوالي 1757000كلم².[1] وبلدا مكملا لجغرافية المغرب العربي، لا يتجزأ منه فهي تعتبر همزة وصل بين المغرب والمشرق العربي، بحيث تعتبر باب ذو مصرعين فليبيا بنية للجزائر المعبر الطبيعي نحو البلاد العربية الشقيقة، وباب الشرق الذي يشد الجزائريين نحو إخوانهم في الدين[2]، كما كان هناك اختلاط في الأنساب والقرابة بين الشعبين وقد استمرت العلاقات بين الأسر والعشائر وللعلم فان طول الحدود الجزائرية الليبية تصل إلى حوالي 1600كلم، وهي مسافة كافية لتحديد مدى أهمية ليبيا بالنسبة للثورة الجزائرية في مجال تهريب السلاح[3].

كما أنه يوجد تاريخ مشترك بمختلف حوادثه، بالإضافة إلى تشابه كبير في الطباع فطبقاتهم الاجتماعية وعاداته م وتقاليدهم وثقافاتهم، بل هناك علاقات جزائرية من وادي سوف أصولها ليبية كما أن ملامح اللهجة الليبية واضحة في العيد من تعابير هم اللغوية[4] ولا يمكن أن تغفل عن دور يتيح الطرق الصوفية في تفعيل التواصل الاجتماعي بين الجزائريين والليبيين، بالإضافة إلى نظرة العرب إلى شؤون الحياة فهي نظرة متشابهة ومتقاربة كما أن الشعب الليبي مكانته متميزة في الوطن العربي وبالأخص في الجزائر كما هي مفتاح شمال القارة الإفريقية[5]، ويعتبر العامل الديني من أهم الروابط بين الشعبين فالدين الإسلامي ظل قرونا متطاولة يشد البلدان الإسلامية بعضها إلى بعض وأن أفكاره متجذرة في العقول حيث أن وحدة الدين الإسلامي واللغة تحث المسلمين على نصرة إخوانهم وهذا ما جعل كل من الشعبين يصارع إلى نصرة الآخر وتلبية ندائه والخوض معه في الجهاد، فالتاريخ والمصير المشترك بينهما كان واقع قوي لتضمن أمنهما كما أن ليبيا معقل حصين

---

[1]– عبد العزيز شرف طريح: المرجع السابق ، ص138.

[2]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص20.

[3]– محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954–1962، منشورات دار قرطبة، باب الزوار، الجزائر، 2012، ص246.

[4]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص42.

[5]– عثمان زغب: المرجع السابق، ص46.

من معاقل الإسلام وتاريخ جهادهما معروف لدى الجزائريين وذلك من خلال كتب الرحالة فقد كان وقفها واضح منذ البداية وكذا صدق العروبة والإيمان.[1] وفي هذا الصدد يقول أحمد توفيق المدني " إن ليبيا ليست هنا مجرد قضية عادلة، إنها تاريخ مشترك ومصير مشترك، فما قد يصيبها يصيبنا أيضا في الصميم، وله علينا حق الأخوة والجوار، وسنكون ملعونين دنيا وآخرة إذا لم نقف إلى جانبها ضد أي عدوان[2]"، وكل هذه المظاهر جعلت الشعبين يتحدان من أجل رفع الظلم.

المبحث الثالث: مساهمة الجزائريين في المقاومة الليبية:

أولا: المساهمة المعنوية:

– تشكل الاحتلال الايطالي لليبيا صدمة أخرى أصابع العالم الإسلامي، بعد أن شهد عدة صدمات عقب وقوع بعض الدول العربية تحت سيطرة الاحتلال الأوروبي، وهكذا انتشر خبر احتلال ايطاليا لليبيا بسرعة وتناقلت الشعوب العربية الإسلامية ضد عملية الغزو وهو القيام باحتجاجات واسعة عمت أغلب بلدان العالم الإسلامي.

1–المظاهرات والاحتجاجات:

– كانت الجزائر في مقدمة الدول التي كانت لها مواقف منددة بالاحتلال الايطالي، ومساندة لحركة المقاومة الليبية[3].

– كما شهدت الجزائر انتفاضات في معظم مدنها، لدرجة انك تحس من خلال تلك المواقف البطولية خاصة أولئك الجزائريين الذين واستقروا في المهجر، ويطالبون باسترجاع

---

[1]– محمد الصالح الصديق: المصدر السابق، ص17.

[2]– أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، مذكرات تونس في 1905، 1925، ط1، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص123.

[3]– محمد ودوع: المرجع السابق، ص25.

الحرية[1]، ومن الطبيعي والمنطقي أن يؤيد الجزائريون إخوانهم الليبيون، وقام الشعب الجزائري بمظاهرات أمام القنصلية الايطالية في الجزائر، فحركة احتجاجية على الغزو الايطالي لليبيا، وعلقت منشورات تدعو الجزائريين إلى مقاطعة المنتجات، وكان أحمد توفيق المدني من أبرز الشخصيات التي كان لها مواقف مشرفة اتجاه القضية الليبية اذ يروي في مذكراته أنه يجمع حوله بعض المتحمسين من أبناء المدرسة وكان يطوف الأسواق ومختلف الحارات ويحرض أبناء الشعب الجزائري على الجهاد كما كان ينشد عليهم ما كان يحفظه من أشعار حماسية ومثيرة للشاعر العظيم معروف الرصافي عن جهاد المسلمين في طرابلس بهدف تشجيعهم على الجهاد.

كما كان وادي ميزاب مهتما كل الاهتمام بحروب طرابلس، حيث كان يتبع أخبارها ويؤيد الإخوان الليبيين في محنتهم وجهادهم ضد ايطاليا، كما كان الشيوخ يدعون الله أن ينصر المجاهدين في ليبيا وكان يتابع كل الأخبار خطورة بخطوة[2].

وقد وصف بن قدور.[3] وقع خبر الغزو الايطالي على ليبيا على نفسه وعلى بقية الجزائريين قائلا: " بينما كنا نعايد الأصدقاء والأحباب . نبأ عظيم اهتزت له قلوب المسلمين فوقع على أسمائهم كالصاعقة المحرقة، فماجو فزعا ووجعا[4].

وقد كان لردود الفعل الجزائرية ومواقفهم المنددة للاعتداء الايطالي على ليبيا وقيامه بمظاهرات واحتجاجات واسعة في الكثير من المدن الجزائرية، صدى كبير على الشعب

---

[1]– أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية ....، ج2، المرجع السابق، ص ص116، 117.

[2]– محمد علي دبوز: نهضة الجزائر الحديثة وثروتها المباركة ، مكتبة الكتاب العدلية، الجزائر، 2007، ص88.

[3]– ولد بمدينة الجزائر سنة 1886م وزاول تعليمه الأول بالمدارس القرآنية والمساجد حيث حفظ القران الكريم ثم درس اللغة والأدب والفقه زاول نشاطه الصحفي في المشرق فكان مراسل لعدة صحف، كما كلف بتحرير القسم العربي بجريدة الأخبار وأسس جريدة الصديق توفي سنة 1932م بمدينة الجزائر، أنظر: أبو عمران الشيخ وآخرون: معجم مشاهير المغاربة، منشورات حلب، 2000، ص38.

[4]– أبو القاسم سعد الله: مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، ع6، مخبر التاريخ والحضارة والجغرافية التطبيقية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، 2012، ص188.

الليبي الذي أحس بأن الشعب الجزائري يدعمه، مما زاد من شجاعة الشعب الليبي في مواجهة الاحتلال الايطالي[1].

2-الكتابات الصحفية الجزائرية:

اهتمت النخبة الجزائرية بقضايا المغرب الإسلامي، ويبدو أن تبلور الشعر القومي لهذه النخبة كان نتيجة المشتركة مع العالم العربي والإسلامي والمتمثلة في الوجود الاستعماري والعامل التاريخي واللغوي والديني بالإضافة إلى المصير المشترك

فنجد أن الصحفي عمر بن قدور الذي يعتبر من أبرز رواد النهضة الجزائرية، قد جسد البعد القومي في كتابه الصحيفة، كما حاول بن قدور إظهار أطماع الغرب الاستعمارية وفضح أساليبه ووسائله الغائمة على نشر الفتن ومما قاله في ذلك: " وتحاك لها الدسائس على بلاد العرب، وتروج فيها الأكاذيب وتقوم فيها الفتن من كل ناحية " [2].

كما كان الغزو الايطالي لليبيا من أبرز الأحداث التي كانت محل اهتمام بن قدور وكتاباته[3]، حيث أظهر من خلال تلك الكتابات امتعاضه من مواقف الأمة الإسلامية تجاه مأساة الشعب الليبيين كما أبدى تعجبه وتأسفه من عجز السلطة على دعم الشعب الليبي.

كما بين الموقع الاستراتيجي الذي تحظى به ليبيا في العالم الإسلامي، ومن معاهدة الصلح وما سوف ينجر عنها من ضياع طرابلس الغرب، وكان يتبع عن كثب أخبار الحرب بين الايطاليين وينشرها في الصحف في عمود الحوادث الخارجية تحت عنوان" طرابلس والطرابلسيين، ومما كان ينشره في ذلك: خطب الزعماء الليبيين الحماسية، مثل خطبة الشيخ أبو بكر أحد زعماء السنوسية، الذي ألقى خطاب حماسيا أمام الليبيين حاول من خلاله تعبئة

[1]- محمد ودوع: دور الجزائريين في الجهاد الليبي، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 13، 2011، ص188.

[2]- أبو القاسم سعد الله: مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، المرجع السابق، ص189.

[3]- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية، ج1، ص190.

الجماهير ضد الاحتلال، وكذلك الانتصارات التي كان يحققها المجاهدون الليبيون ضد الاحتلال الايطالي، وكان معجبا ببطولات الليبيين الذين أظهروا شجاعة كبيرة في التصدي للعدو، وهذا ما يظهر جليا في قصيدته الشهيرة " الأسوة الحسنة في حرب طرابلس الغرب" كما أشادت جمعية العلماء ببطولات مجاهدي ليبيا، وعموما تميزت مواقف الصحافة الجزائرية بالنظرة الشمولية، إذ نرى في كفاح الليبيين وجهاد عمر المختار جزء من كفاح الأمة وكان لها دور كبير في التعريف بالقضية الليبية الشهيرة بالاحتلال الايطالي وسياسته التعسفية[1].

ثانيا : المساهمة المادية .

اختلفت ردود الفعل الجزائرية اتجاه الغزو الايطالي لليبيا، من مساعدات مادية ومعنوية وذلك من أجل هدف واحد هو استرجاع ليبيا لسيادته .

فلم يكتف الجزائريون في دعمهم للجهاد الليبي بالقول فقط بل تعدت مظاهر الدعم مجالات أخرى تمثلت في الدعم المادي بمختلف جوانبه وذلك منذ البداية في عدة مظاهر أبرزها[2]:

1-عقد الاجتماعات: ولعل أهما خطبة الدكتور" بن جلول" حيث حث الحاضرين على ضرورة جمع التبرعات لإخوانهم الليبيين فما ان انتهت الخطبة حتى تسارع الحاضرين لتقديم المساعدات المختلفة، كما تم تأسيس جمعية تضامنية مع ايالة طرابلس الغرب عملت على جمع التبرعات المختلفة للمجاهدين الليبيين من الأموال والمصوغات الذهبية والفضية،

[1]- ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص272.

[2]- محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص26.

والزيت، الشاي، القهوة وتسليمها لرئيس الهلال الأحمر ومنه ما سلم مباشرة الى المجاهدين الليبيين[1].

كما يذكر أحمد توفيق المدني[2]:" أنه كان يمشي في الأسواق والحارات من أجل جمع النقود وتسجيل أسماء المتبرعين ثم تقدم مباشرة إلى الهلال الأحمر[3].

وكانت جمعية في مدينة وهران تهتم بجمع التبرعات وقد كونت هذه الجمعية لجان

إقليمية بناء على رغبة أهالي ومسلمين المدينة وكلفت بمهمة جمع التبرعات من الأموال ومؤن من عامة الشعب وتقديمها لمكتب وهران[4].

وقد توافدت جموع المتبرعين على مقر الجمعية للتبرع بما لديها من أموال وبعد ذلك تقوم هذه الجمعية بإرسال هذه التبرعات للجرحى العثمانيين في ليبيا وقد اتخذت بقية المدن قرار بأن يتجهوا نحو مدينة وهران لجمع التبرعات[5].

وهناك شهادة أحد الليبيين الذي قدم صورة عن تضامن الجزائريين مع إخوانهم الليبيين، في جمع الأموال والتبرعات فانه يذكر أن ضابط في صفوف الجيش التركي كان مارا بفرنسا وعندما وصل إلى قسنطينة التقى ببعض الجزائريين أمثال" الدكتور بن جلول والسيد علي جبارة فرحبوا به وذكروا له أن الجزائريين يعلقون أملا كبيرا على الجهاد الليبي وتعبيرا عن ذلك الترابط والتلاحم قد تم جمع الأموال والتبرعات لهم كما عملوا على نقل

---

[1]– محمد ودوع : دور الجزائريين...، المرجع السابق، ص190.

[2]– ولد سنة 1898م من مواليد تونس من عائلة جزائرية مهاجرة باشر نشاطه السياسي صحبة الشيخ الثعالبي وبعدما سمحت له السلطات الاستعمارية بالعودة إلى الجزائر سنة 1925م، ناضل مع العلماء الجزائريين ،محرر سياسي بمجلة الشهاب، رئيس تحرير البصائر، تولى الأمانة الدائمة للجبهة الجزائرية مدير مكتب الشؤون العربية بالحزب في القاهرة، ثم وزير للشؤون الثقافية خلال الحكومة المؤقتة، توفي أكتوبر 1983. أنظر: صالح بالحاج :المرجع السابق، ص711 .

[3]– أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص137.

[4]– أمال مكاوي: مساهمة الجزائريين في مقاومة الاحتلال الايطالي لليبيا (1911–1931)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الوادي قسم العلوم الإنسانية، 2013، 2014، ص70.

[5]– نفسه، ص70.

السلاح من أجل دعم المقاومة الليبية فكانت القوافل تأتي من الجزائر عن طريق تونس ثم بن قردان ثم غدامس إلى ليبيا[1].

لم يقتصر دور الجزائريين على التبرع بما يملكون لإخوانهم الليبيين بل تعدى ذلك إلى مساعدة قوافل اللاجئين الفارين من بطش الاستعمار الايطالي فنجد أن السيد البشير بو غزالة قد استقبل هو وعشيرته أثناء ثورة عمر المختار،[2] والمهاجرين الليبيين الهاربين من بطش المحتلين وقاموا بواجبهم الوطني القومي في مد الثوار الليبيين بما يحتاجون من مؤونة والذخيرة الحربية ووسائل النقل من جمال وغيرها[3].

كما ذكر الورتلاني في كتابه " الجزائر ثائرة " إن لكم أيها المجاهدون في ليبيا أخت الجزائر حسنة[4].

كل هذا يدل على اللحمة الموجودة بين الجزائريين والليبيين نظرا لمتانة العلاقة بين الشعبين رغم الإجراءات التي قامت بها فرنسا من أجل عرقلة ومنع وصول الأسلحة و التموين إلى المقاومين في ليبيا باعتبار انتصار المقاومين الليبيين على ايطاليا، سيهدد وجود فرنسا في الجزائر لأنه امتداد ثوريا في الساحة الجزائرية من جهة ومشجعا للمجاهدين الجزائريين لمحاربتهم من جهة أخرى .

---

[1]– مجمد ودوع: الدعم الليبي ... المرجع السابق، ص26، 32.

[2]– ولد عمر المختار بالبطنان ببرقه 1279هـ / 1862م، حفظ القران في زاوية الجغبوب وفيها تلقى علومه الدينية على مبادئ الطريقة السنوسية ثم تولى زاوية القصور بالجبل الأخضر وقاوم الاحتلال الايطالي منذ 1911 واستقر في صفوف القتال 1917م حيث وقع الصلح بين إدريس والايطاليين وفي سنة 1350 حكم عليه بالإعدام . أنظر محمد محمود إسماعيل: عمر المختار شهيد الإسلام، أسد الصحراء، مكتبة القران للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 1992، ص9.

[3]– أمال مكاوي: المرجع السابق، ص72.

[4]– الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص346.

فأغلقت فرنسا الحدود الجزائرية الليبية بكل صرامة ومن جهتها طبقت ايطاليا سياسة مشددة لمنع وصول المؤونة والسلاح للمجاهدين الليبيين[1].

[1]– امال مكاوي :المرجع السابق ،ص 73.

الفصل الثاني: أشكال الدعم الليبي للثورة الجزائرية (1954–1962م)

المبحث الأول: الدعم الاجتماعي

المبحث الثاني: الدعم الاقتصادي

المبحث الثالث: الدعم الاعلامي

الفصل الثاني :أشكال الدعم الليبي للثورة الجزائرية "1954-1962"

قدم الشعب الليبي دعما كبيرا للثورة الجزائرية منذ البداية مثل هذا الدعم الركيزة التي جعلت الثورة تستمر في نشاطها وتقف ضد القوة الاستعمارية الفرنسية، فقد اختلفت أشكاله وشمل عدة مجالات وجوانب تمثلت في الجانب الاقتصادي والاجتماعي والاعلامي الذي ينقسم كل جانب منها بدوره إلى مجموعة مظاهر توضح الاهتمام التي حظيت به الثورة من طرف ليبيا التي خاضت معها كفاحا تحرريا رات فيه ضرورة الاحاطة بالثورة الجزائرية ماديا ومعنويا حتى الاستقلال.

المبحث الأول: الدعم الاجتماعي

أولا: الموقف الشعبي الليبي من الثورة الجزائرية 1954

لم تعلن الحكومة الليبية في البداية عن تأييدها للثورة الجزائرية خشية الاصطدام مع مواقف الدول الغربية، غير أن الشعب ساهم في الضغط والتأثير على الحكومة فأبدى تعاطفه مع كفاح الشعب الجزائري[1] ومن أجل نصرة القضية الجزائرية قام الشعب الليبي غداة انطلاق الثورة[2] بجميع فئاته يتضامن معها[3] فتميز موقفهم بعد ذلك بالوحدة بين الحكومة والشعب خلال كل مراحل حرب التحرير.

[1]- صالح لميش، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص،ص219، 220.

[2]- مصطفى همشاوي: جذور أول نوفمبر 1954، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر، ص96.

[3]- محمد بلقاسم وآخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، (الجهة الشرقية 1954-1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية الجزائرية وثروة نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص86.

وأبدوا استعدادهم الدائم لنضال جنبا إلى جنب[1]، بكل السبل المتاحة مما أكد الترابط والتلاحم الليبي الجزائري[2].

واختلفت أشكال ومظاهر الدعم من تأييد جماهيري كنخبة مثقفة من رجال الفكر والعلم والصحافة ومختلف طبقات المجتمع من نساء وشبان[3]، فكانوا يعيشون ثورة الجزائر ويتابعون أخبارها وتطوراتها باهتمام كبير.

فيذكر محمد الصالح الصديق[4]:" أن طفلا صغيرا جاء إلى الادارة الجزائرية بطرابلس بعد استشهاد العقيد عميروش يسأل إذا كان موت عميروش لا يؤثر في الثورة وقال إن أمه أرسلته لهذا الغرض"[5].

كما يجدر بنا توضح الدور الذي قام به ابراهيم الهادي المشيرقي،[6] إلى جانب الثورة الجزائرية والذي عمل على التعريف بالقضية الجزائرية وتحريك الرأي العام الليبي بما يتعرض

---

[1]- اسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص120.

[2]- بسام العسلي، مصطفى طلاس: الثورة الجزائرية ، ط1، دار الشورى للنشر والتوزيع، 1980، ص113.

[3]- محمد بلقاسم وآخرون: المرجع السابق، ص86.

[4]- تخرج من جامعة الزيتونة بتونس سنة 1951، خدم الثورة التحريرية في الميدانين العسكري والسياسي كتب في أكثر من ثلاثين صحيفة ومجلة داخل الوطن وخارجه تولى مسؤولية الدعاية للثورة في ليبيا 1958-1961 وكان يقدم كلمة الجزائر من الإذاعة الليبية أصدر العديد من المؤلفات. انظر:عبد الله مقلاتي: أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، ص18.

[5]- محمد الصالح الصديق: المصدر السابق، ص57.

[6]- ولد بطرابلس الغرب يوم الأحد 19 جانفي 1908 منح لجنسية العثمانية، أول رئيس عزي لجمعية المزارعين 1957 وكذلك عضو في جمعية ايفا المجاهدين الفلسطينيين 1948، عمل مع مناضلي الجزائر منذ سنة 1947 وحتى اندلاع الثورة وكان عضو مؤسس للجنة مساندة الجزائر بطرابلس وقد أسدت غليه عدة أعمال ومهمات منذ اندلاع الثورة وحتى الاستقلال. انظر: الهادي إبراهيم المشيرقي: قصة مع ثورة المليون شهيد، ط1، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2000م، ص ص 5 -7.

له الشعب الجزائري على يد السلطات الفرنسية فأرسل برقيات إلى رؤساء وملوك[1] الدول العربية والإسلامية والدول الكبرى يذكرهم بضرورة وضع حد للحرب التي تقودها فرنسا.

كما أقام العديد من الحفلات من أجل دعم فريق جبهة التحرير الوطني،[2] وإلى جانب ذلك قام سنة 1961 بإرسال حمولة على متن طائرة شركة أبناء المشيرقي تحتوي على كميات مهمة من العتاد والذخيرة، إلا أن الشركة الإيطالية علمت بفحوى هذه الحمولة فقامت بحجزها[3].

وبالنسبة له فإن الثورة الجزائرية كانت قمة عطاء لامحدود فقد قدم صفحات مضيئة ومواقف تاريخية من أجلها حتى إنه تعرض لمحاولة اغتيال أثناء مهمة كانت لصالح الثوار الجزائريين[4].

وقررت الطبقة الليبية المثقفة أمثال (علي الذيب، محمود صبحي[5]، عبد القادر بوهروس، راسم باكير، سعد الشريف) بالاتفاق مع الهادي المشيرقي في 18 ماي 1956م فتواصل العمل وأسفر عن تشكيل لجنة للإعانة جيش التحرير الجزائري وأبلغت الحكومة عن تشكيلها في 5 جويلية من نفس السنة، فكانت هذه اللجنة بمثابة النواة الأولى لانبثاق مشروع عمل قام به الشعب الليبي تجاه الثورة، وبالتالي اتسعت حركة تشكيل اللجان الوطنية الفرعية لهذه اللجنة من أجل دعم الثورة في كل المدن او القرى التي كانت تعمل تحت إشراف اللجنة

---

[1]- ابراهيم الهادي المشيرقي: المصدر السابق، ص، ص168، 169.

[2]- أنظر الملحق رقم (03)

[3]- محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص313.

[4]- فاتح رجب قدارة: الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الساسة الليبيين (مصطفى بن جاسم عثمان الصيد أنموذجا)، المجلة الجامعية، جامعة الزاوية، المجلد 03، العدد 19، سبتمبر 2015، ص23.

[5]- هو عبد السلام صبحي تخرج من كلية الأزهر سنة 1956، أسس المعارضة داخل الدولة الليبية فأخذ شعبية وزعامة المناضلين فقاد المظاهرات وتقلد عدة مناصب وأسس جمعية الدعوة الاسلامية. انظر: الهادي إبراهيم المشيرقي، المصدر السابق، ص134.

الرئيسية بطرابلس وتسابق الأفراد والقبائل من أجل إعطاء مبالغ مالية للثورة وأصبحت تنشط بعد ذلك تحت اسم الهلال الأحمر الجزائري[1].

كذلك ساهم من جهته في التأثير والضغط على الحكومة الليبية من خلال المظاهرات الشعبية والإضرابات الطلابية العامة والخاصة بطرابلس من أجل تلبية الروابط الجزائرية الليبية شعورا بالحالة المأساوية التي تعيشها الجزائر وكانت هذه المظاهرات تندد بالسياسية الاستعمارية الفرنسية في الجزائر[2].

ومما زاد في الموقف الايجابي للشعب الليبي أثناء اختطاف أعضاء الوفد الخارجي للثورة الجزائرية في 22 أكتوبر 1956 بعدما تعرضت الطائرة التي كانت تقلهم نحو تونس وتعتبر هذه الحادثة الأولى من نوعها في القرن العشرين فقد أثرت هذه الحادثة في ليبيا مما جعلهم يخرجون في مظاهرات حاشدة فأغلقت المحلات التجارية والدكاكين والبنوك في صباح يوم 24 أكتوبر 1956م وتعالت الهتافات المنادية بسقوط العدو الفرنسي وحمل العلم الجزائري إلى جانب علمي ليبيا ومصر فاضطرت السلطات الليبية لحراسة كل من سفارتي بريطانيا وفرنسا[3].

ثانيا: المظاهرات والمسيرات

إلى جانب الدعم الشعبي الليبي المادي والمعنوي للثورة الجزائرية نجد دور آخر تمثل في تحويل وتنمية الوعي الوطني والحماس الثوري المتفق إلى صرخة أعلنها الشعب في وجه الاستعمار الفرنسي عدة مرات وفي عدة مناسبات.

---

[1]- محمد الصالح الصديق: المصدر السابق، ص ص159،161.

[2]- بسمة خليفة أبو لسين: الليبيون والثورة الجزائرية "دراسة جهود لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر في إقليم طرابلس الغرب 1954-1962"، دا ر الرائد، الكتاب، الجزائر، 2008، ص157.

[3]- مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة للنشر، الجزائر، ص ص، 94-95.

أحدثت عملية إختطاف القادة الجزائريين صدى كبير في المجالين الوطني والدولي والعربي[1]، وقد أثارت هذه العملية استياء العالم العربي خاصة باعتباره إجراء فرنسي مغاير لمبادئ الأمم المتحدة[2].

كما عبر الشعب الليبي عن دعمه للثورة الجزائرية فقد طبق أساليب نضالية متنوعة مثلا المظاهرات كأسلوب تعبير عن الأعمال الإجرامية وقد كانت أهم مظاهرات قام بها الشعب الليبي[3]، هي تلك المظاهرات التي وقعت عندما اختطفت فرنسا بعض قادة الثورة فقد تحرك الشعب الليبي على كل المستويات، كما دعت الهيئات النقابية في طرابلس لعقد اجتماع عام في مساء يوم 23-10-1956م أي في اليوم الموالي لعملية الاختطاف بمقر الاتحاد العام الليبي للعمال وقد جاء فيه ما يلي:

- استنكار بشدة تصرفات السلطات الفرنسية، وتحميلها مسؤولية ما قد يصيب القادة الجزائريين من سوء[4].
- إطلاق صراح المعتقلين ، وحق الشعب في تقرير المصير[5].
- إعلان الإضراب العام السلمي الكامل في جميع الميادين، باستثناء بعض الخدمات الضرورية، وذلك كتعبير عن سخط الطبقة العاملة واستيائها من العدو الفرنسي .
- مناشدة جميع العمال بالتزام الهدوء والسكينة وعدم القيام بكل مامن شأنه أن يضر بمصلحة البلاد العليا ويعرضها للفوضى وعدم الاستقرار[6].

---

[1]- بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص115.

[2]- عمر صالح العمري: موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2008، ص58.

[3]- مريم صغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955-1962م، ط1، دار السبيل، بن عكنون، الجزائر، 2005، ص98.

[4]- محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص144.

[5]- أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص165.

[6]- محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص145.

وبالفعل فقد كانت الاستجابة كبيرة لذلك النداء، وحيث نظمت مظاهرات جابت فيها الجماهير الشعبية كل شوارع مدينة طرابلس وقفة رافعة أثناءها شعارات تطالب بحياة الجزائر مستقلة، منددة باعتقال فرنسا للزعماء الجزائريين هاتفة بسقوط فرنسا مطالبة بإطلاق سراح المعتقلين الجزائريين[1].

لم تكتف أعضاء لجنة نصرة الثورة الجزائرية بتنظيم المظاهرات فقط، بل اتصلوا بالمسؤولين الليبيين وطلبوا منهم ضرورة إتخاذ موقف حازم تجاه السياسية الفرنسية وفي نفس اليوم كان الإضراب قد عم كل القطاعات[2]، وأمام ازدياد حماس الجماهير وتواصل المظاهرات وخوف من حدوث أمور خطيرة اضطرت السلطات الليبية إلى تشديد الحراسة على السفارة الفرنسية.

ويبدو أن هذه المظاهرات قد شهدت بعض الصور الغير منتظرة بسبب الأوضاع السياسية والاجتماعية وخوف السلطات من انقلاب المظاهرات إلى أعمال عنف[3].

أما فتحي الذيب فيصف تلك المظاهرات بأنها ضخمة، حيث أغلقت الحوانيت والبنوك والمحلات التجارية منذ صباح 24 أكتوبر 1956م، وكانت الجماهير في حشود تحمل الإعلام الجزائرية والليبية، وتطوف في الشوارع هاتفة بسقوط فرنسا والاستعمار، وبحياة العرب والجزائر، مطالبين بالقتال وكان من بين المواقف الجماهير الشعبية في هذه المظاهرات أن توجهه إلى السفارة التونسية، هاتفة بسقوط الخيانة واغدر وأمام تطور أحداث المظاهرات ألقت السلطات القبض على رئيس لجنة جمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية الشيخ محمود صبحي بتهمة التحريض على المظاهرات[4].

---

[1]- بسمة خليفة أبو لسين: المرجع السابق، ص، ص75، 76.

[2]- محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص146.

[3]- أنظر الملحق رقم (4).

[4]- فتحي الديب: عبد الناصر و ثورة الجزائر ، ط2 ، دار المستقبل العربي ،القاهرة ، مصر،1990، ص 267.

ومن بين تبعيات عملية الاختطاف أن دعت لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي العربي التي كانت تضم عدة شخصيات عربية بارزة[1] وكان مقرها بيروت، إلى إضراب عربي شامل من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، وحدد يوم الإضراب بيوم 28 أكتوبر 1956م، فأرسلت هذه اللجنة عدة برقيات إلى مختلف المؤسسات الإعلامية والإذاعات العربية، وإلى شخصيات عربية، تدعوها للمساهمة في هذا الإضراب حتى يكون مظهر من مظاهر الوحدة والإرادة من أبناء الوطن العربي[2].

كما كان تعبيرا واقعيا لوحدة موقف شعوب الأمة وعن رفضها للاستعمار ومؤامراته ووقوفها الى جانب الثورة الجزائرية[3].

كما أن تحرك الجماهير جاء مخالف لما كانت عليه الحكومة الليبية تطلبه من الشعب عدم المشاركة في الإضرابات، ورغم هذا فقد تجددت المظاهرات في طرابلس وعم الإضراب المدن الليبية تضامنا مع نداء المؤتمر الشعبي العربي[4] حيث كتبت جريدة طرابلس الغرب تحت عنوان "إضراب عام من أجل الجزائر"، جاء فه أن إضراب 100 مليون عربي تأييدا للجزائر واحتجاجا على فرنسا، وذكرت أن الإضراب في ليبيا قد عم كل المدن الليبية بما فيها الجنوبية[5]، كما أثار عملية الاختطاف كانت جد إيجابية بالنسبة للثورة الجزائرية، بحيث نقلت مواقف الشعوب غلى مواقف أكثر عملية وجدية، حيث أصبحت محور اهتمام كل الهيئات الرسمية والشعبية، وكل أصبح يدعو إلى وجوب مقاطعة التعامل مع فرنسا في

---

[1]- منهم حميدة فرنجية، محمد فؤاد جلال، معرف الدواليبي، كارم الحلو، ظافر القاسي، أحمد توفيق المدني، يوسف الرويسي، أنظر: الهادي ابراهيم المشيرقي، المصدر السابق، ص113.

[2]- خليل حسن الزركاتي: الموقف القومي للشعب العراقي اتجاه الثورة الجزائرية، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص66.

[3]- محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص148.

[4]- خليل حسن الزركاتي: المرجع السابق، ص67.

[5]- محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص148.

جميع المجالات[1] وكانت صفحات الجزائر أكبر عاكس لمدى التفاعل الشعبي مع حادثة الاختطاف بحيث كانت تنعت فرنسا بالغدر والاستيلاء[2].

وهكذا كانت عملية الاختطاف التي استهدفت بعض قادة الثورة الجزائري والتي كانت تطع من ورائها السلطات الاستعمارية إلى القضاء على الثورة اعتقادا منها أنها بإلقاء القبض عليهم تكون قد قطعت الرأس المحرك للثورة الجزائرية لكن بالعكس كانت في غالب الأمور قد خدمتها فزادت شعبيتها كما وسعت من نطاق الثورة وعمقت فهمها وأوصلت الوعي إلى كل الفئات.

ثالثا: رعاية أبناء المجاهدين

منذ قيام الثورة الجزائرية أبدى بعض الليبيين من أصحاب الأمر وذوي الدخل المحدود والمتوسط وبعض المؤسسات رغبتهم في احتضان أطفال الجزائر ممن فقدوا آبائهم وذويهم، حيث عزموا على تقديم ما تتطلبه الكفالة من تربية ورعاية وإيواء وتعليم بل ذهب بعضهم على أكثر من ذلك أن نزعوا القيم من مالهم في سبيل حضانتهم.

فمن بين الذين ساهموا بقسط وفير في احتضان أبناء شهداء الثورة الجزائرية نستحضر شخصية السيد أبو بكر محمد البدري والذي احتضن العشرات منهم وأشرف على تعليمهم وتربيتهم في ليبيا كما أنه أوصى بثلث تركته من الأملاك إلى أربعة من الأيتام الجزائريين وهم ثلاث بنات وولد حيث احتضنهم في بيته بطرابلس[3].

ومن جهة أخرى أبدى بعض المحسنين استعدادهم لإيواء مجموعة كبيرة من الأطفال في مدارس خاصة وعلى نفقتهم وحسابهم الخاص، وهم كل من يوسف مادي والذي أسس على نفقته مدرسة بمدينة طرابلس بها أكثر من 50 بنت جزائرية، كما أسس بالاشتراك مع

[1]- الغالي غربي: المرجع السابق، ص489.

[2]- محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص143.

[3]- بشير السني المنتصر: مذكرات شاهد على العهد الملكي الليبي، ط1، 2008، ص187.

السيد محمد بن ساسي مدرسة في الزاوية على بعد 40 كلم من مدينة طرابلس تأوي نحو 260 طفلا عليهما كل نفقاتهم من تعليم ولباس وغذاء وعلاج وإلى جانب ذلك أسس محمد البدري مدرسة ثالثة تدعى جامع البدري وتأوي 50 طفلا وبالتالي بلغ مجموع الأطفال الجزائريين الذي احتضنتهم ليبيا ما يزيد عن 500 طفل وطفلة موزعين في المدارس الثلاث وكذا لدى بعض العائلات الليبية[1]، كما أيد بعض المحسنين من ليبيا استعدادهم بكفالة مجموعة من الأطفال وإيوائهم في المدارس كمدرسة جميلة بوحيرد[2].

وفي السياق ذاته يذكر السيد محمد الصالح الصديق أن الملك إدريس وزوجته فاطمة أقدما على تبني طفلة جزائرية،[3] من مدرسة البنات في طرابلس التي أسسها يوسف مادي- كما ذكرنا- وكان ذلك يوم عيد الأضحى سنة 1962م، وفي اليوم التالي اجتمع البرلمان الليبي وأصدر بيان يفيد أن الملك إدريس قد تبنى بنتا جزائرية أسمها عقيلة، وأصبحت بذلك أميرة تنتمي للأسرة السنوسية[4]، وكان للجنة الليبية لمساعدة الجزائر نشاط اجتماعي إلى جانب نشاطها المالي، وذلك خلال حثها لمراقبة التفقدية المدرسية على تقديم المواد الغذائية لأبناء الجزائر، كما اقترحت اللجنة على ناظر الأشغال العامة ومدير الشؤون الاجتماعية بطرابلس على إدماج الشباب الجزائريين في ورشات الأعمال الميكانيكية فترة الإجازة الصيفية وإلى جانب ذلك اتصلت اللجنة برئيس قسم الأشعة والتصوير بالمستشفى الرئيسي بطرابلس ومدير المستشفى الحكومي من أجل تسهيل الإجراءات الطبية من كشف وإجراء عمليات جراحية مجانا لأطفال الجزائر المصابين، ولم يقف دور اللجنة على متابعة شؤون أبناء

---

[1]- محمد بلقاسم وآخرون: المرجع السابق، ص100.

[2]- إحدى جميلات الجزائر الثلاث ولدت بمدينة الجزائر سنة 1934 من أسرة تعود أصولها إلى منطقة القبائل بجاية، التحقت في صيف 1956 بصفوف الثورة وكلفت بنقل القنابل إلى بيت عمها مصطفى وكذا بتنفيذ عمليات فدائية، اعتقلت في 16 فيفري 1957م وحكم عليها بالإعدام وبعد وقف اطلاق النار خرجت من السجن وعاشت بعد الاستقلال في الجزائر حياة بسيطة. أنظر: عبد الله مقلاتي: أعلام وأبطال...، المرجع السابق، ص84.

[3]- أنظر الملحق رقم (5).

[4]- محمد الصالح الصديق: المصدر السابق، ص216.

الشهداء المتواجدين داخل الأراضي الليبية فقط بل قامت بزيارة أطفال الجزائر المقيمين بتونس من أجل تقديم الإعانات اللازمة لهم[1].

المبحث الثاني: الدعم الاقتصادي

تعددت وتنوعت أشكال الدعم الليبي للثورة التحريرية حتى شملت جميع نواحي الحياة وخاصة مساندتها ماديا بالرغم مما كانت تعانيه هي الأخرى من ظروف التبعية والاستعمار وهذا الدعم المادي أيضا كان قد أخذ عدة أوجه مختلفة.

أولا: لجنة جمع التبرعات ومختلف أنشطتها

بعد تزايد أخبار الثورة الجزائرية وانتصاراتها بد أت بعض العناصر الليبية وعلى رأسها السيد الهادي المشيرقي، تتحرك لتشد انتباه الرأي العام بما يجري من أحداث في الجزائر، ومن الخطوات المهمة التي أقدم عليها الهادي المشيرقي هو الإعلان الذي نشره مع حلول عيد الفطر المبارك يوم 11 ماي 1956م[2]، في جريدة طرابلس الغرب تحت عنوان "هذا العيد" وجاء هذا الإعلان على تشكل تهنئة بالعيد للشعب الجزائري، فكانت هذه المعايدة بمثابة إشارة البدء ورخصة لتأييد الثورة ومواكبة أحداثها[3]، وسميت هذه اللجنة في أول الأمر باسم "لجنة جمع التبرعات لجيش التحرير الجزائري، ثم أصبحت اللجنة تنشط تحت اسم "الهلال الأحمر الجزائري"، لتعرف فيما بعد باسم "لجنة نصرة الثورة الجزائرية"، ولم يمضي وقت طويل من تأسيس هذه اللجنة فاضطرت إلى نقل نشاطه من بيت المشيرقي إلى مكتب سعد علي الشريف وبعد اتساع نشاطها نشطت تحت اسم "لجنة جمع التبرعات لمساعدة

[1]- بسمة خليفة أبو لسين: المرجع السابق، ص125.

[2]- أنظر الملحق رقم (6)

[3]- محمد بلقاسم وآخرون: المرجع السابق، ص، ص88-90.

الجزائر" وأصبح لها في مدة قصيرة رصيد مالي كبير في المصرف الوطني بطرابلس أين أصبحت الأموال تحول إلى ممثلي الثورة إلى حساب المكتب بأحد المصارف بطرابلس[1].

كما أنه بعد تأسيس" مكتب جبهة التحرير الوطني "بطرابلس، ازداد نشاط اللجنة خاصة مع حيوية ونشاط أعضاءه المتكونين من أحمد بودة،[2] كرئيس للمكتب ومحمد الصالح الصديق المسؤول الأول عن مكتب الإعلام للثورة الجزائرية بليبيا إضافة إلى بشير القاضي ,ومن هنا توسعت لجنة المناصرة في عملها وشكلت لجانا نوعية في كل قرية من طرابلس وواصلت اللجنة تنقلاتها ورحلاتها إلى الداخل للإشراف ومراقبة سير العمل وأحيانا كان يرافقهم في الرحلات مسؤولون عن مكتب الجبهة كأحمد بودة، وفي إطار تنظيمات اللجنة دائما قسمت هذه الأخيرة إلى عدة لجان فرعية داخل اللجنة الرئيسية بحيث نجد لجنة خاصة بالجانب الإعلامي والثقافي بالإضافة إلى لجنة فرعية مكلفة بالجانب العسكري حيث كان أعضاؤها يساهمون في عمليات نقل الأسلحة[3].

وأخيرا نشير إلى أن هذه اللجنة أصبحت قاعدة الشعب الليبي في نضاله مع الثورة الجزائرية وذلك من خلال تنظيمه وجعل القضية الجزائرية أولى اهتماماته[4].

---

[1]- الهادي إبراهيم المشيرقي: المصدر السابق، ص77.

[2]- ولد في اوت1907بعين طاية شرق العاصمة التحق مبكرا بالمدرسة القرانية ثم اقترب بحركة العلماء ومع حلول سنة1933،اصبح عضوا في نجم شمال افريقيا وفي 1939 عين مسيرا لجريدة البرلمان الجزائري وفي 1948 مندوبا بالمجلس الجزائري وعلى لثر حل حركة انتصار الحريات القي عليه القبض وبعدها التحق بجبهة التحرير الوطني ثم توفي سنة 1992 .انظر: محمد الشريف ولد الحسن :عناصر للذاكرة حتى لا احد ينسى ، دار القصبة للنشر ،الجزائر،ص 124,

[3]- محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص103.

[4]- إبراهيم الهادي المشيرقي: المصدر السابق، ص78.

ثانيا: أسبوع الجزائر

يعتبر أسبوع الجزائر من أهم أنشطة اللجنة ومن أهم مواقف الشعب الليبي نصرة للثورة الجزائرية والمقصود به هو تخصيص أسبوع لصالح ثورة الجزائر تعبأ فيه كل الطاقات والإمكانيات للتضامن مع الجزائر، وتقد فيه الحفلات والمهرجانات لجمع التبرعات ويتجلى فيه التنافس في البذل والعطاء على أعلى مستوى.

طرحت فكرة هذا الأسبوع في المؤتمر الثاني للدول الإفريقية والآسيوية[1] الذي انعقد بالقاهرة بتاريخ 26 ديسمبر 1957م وقد كان من بين قراراته أن حدد يوم 03 مارس كيوم تضامن مع الجزائر وقد جاء في المؤتمر ما يلي[2]:

- تخصيص أسبوع أو ثلاثة أيام على الأقل لجمع التبرعات[3].
- إعداد طابع بريد تذكاري خاص بهذه المناسبة
- فرض ضريبة "يوم الجزائر على جميع المعاملات والمدفوعات".
- التأييد الأولي: ويكون البدء فيه سابقا ليوم الجزائر المحدد، أما الوسائل التي تتخذ للوصول إلى هذه الغاية فهي الصحافة والإذاعة واللافتات وتشمل على إعطاء نبذة عن تاريخ الاستعمار الفرنسي في الجزائر ونبذة عن الكفاح القومي في الجزائر[4].
- التمثيل السياسي في هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية[5].

---

[1]- محمد عباس: نصر بلا ثمن- الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار القصة للنشر والتوزيع، العاصمة الجزائر، 2002، ص290.

[2]- مريم صغير: البعد الإفريقي...، المرجع السابق، ص393.

[3]- عبد الحميد زوزو: محطات في تاريخ الجزائر "دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية على ضوء وثائق جديدة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص502.

[4]- اسماعيل دبش: المرجع السابق، ص89.

[5]- أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، تالة للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، ص125.

وقد أكد مؤتمر "أكرا" الذي ضم الدول الإفريقية المستقلة والذي انعقد في سنة 1958م ودعا هو الآخر إلى ضرورة تأييد الشعب الجزائري في كفاحه، كما طالب المؤتمر بجميع الشعوب أن تمد الشعب الجزائري بالأموال والأدوية[1]، وأكد المؤتمر أن أول مارس من كل عام يوما عالميا للجزائر، وقد كان هذا اليوم بالنسبة للثورة الجزائرية نقطة تحول هامة في إطار كفاحها ضد الاستعمار الفرنسي بحيث أصبحت ثورة عالمية يقودها الشعب الجزائري ومن ورائه شعوب العالم[2]، وهذا ما أكدته جريدة المجاهد اللسان الناطق باسم الثورة الجزائرية، إذ جاء أن يوم 03 مارس هو مفخرة الثورة الجزائرية كما وصفته بأنه يوم النصر للجزائر[3].

كما تقرر تطبيق هذه الفكرة عمليا في ليبيا حيث عملت لجنة جمع التبرعات على تنظيم حملات للتبرع على مدار السنة بواسطة لجانها الفرعية وذلك من خلال إقامة أسبوع الجزائر والذي كان يستمر أكثر من ذلك ليصل قرابة الشهر[4]، تم إقامته ابتداء من يوم 30 مارس 1958م، أي شاركت فيه جميع فئات الشعب من طلبة ومؤسسات اقتصادية وأجهزة إعلام، وأبدى من خلاله الشعب الليبي حماسا واسعا، ولم يبخل بماله مساعداته وقامت النساء بتجمعات تبرعت خلالها الكثير منهن بالحلي والأموال، ومن جهتها أعلنت صحيفة الرائد أنها ستخصص لصندوق التبرع مدخول يوم من مبيعاتها تشارك فيه أيضا الموظفون ورجال الدولة والجيش، وقد جمعت لجنة جمع التبرعات خلال الموسم مبالغ مالية قدرت بـ 351.29639 جنيها ليبيا عدا الحلي والملابس وسلمت هذه الأموال مباشرة إلى مسؤولي بعثة ج.ت.و بطرابلس بحضور ممثل الهلال الأحمر الجزائر، والملاحظ أن أسبوع الجزائر

---

[1]- عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية في افريقيا، صفحة دبلوماسية ناصعة، دار الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص62.

[2]- شوقي الجمل: الوحدة الافريقية من مؤتمر أكرا 1958 حتى مؤتمر التنمية الصاغية الافريقية، القاهرة 1988م، ص75.

[3]- المجاهد، العدد15، 01 جانفي 1958م، ص256.

[4]- محمد الصالح الصديق: رحلة في أعماق الثورة ،مع العقيد اعز ورن محمد(بربوش). ، دار هومة ،الجزائر ،2009،ص126.

لسنة 1959م والذي نظم يوم 18 أفريل عرف زيادة في التبرعات لتعلن اللجنة أن مجموع التبرعات خلال هذه السنة تضاعفت عن السنة السابقة حيث بلغ مجموعها 800.50043 جنيها ليبيا[1].

وبالتالي فإن الشعب الليبي قدّم مساعدات مالية كبيرة للثورة الجزائرية حيث بلغت المساعدات المالية لسنة 1962م قيمة 47.612.325 جنيها ليبيا وكانت مصادر هذه الأموال هي:

- مجموع القيمة المالية للبطاقات والأوراق المطبوعة 190.202 جنيه ليبي
- مجموع القيمة المالية لبيع جلود الأضاحي 24.000 جنيه ليبي.
- مجموع القيمة المالية للتبرعات المختلفة ومداخيل الفرق الرياضية والفنية 33.000 جنيه ليبي[2].

وكان أيضا للمسؤولين الليبيين دور بارز في هذه التبرعات وذلك في مختلف المناسبات ومنها تبرع الملك محمد إدريس بمناسبة أسبوع الجزائر في ليبيا بـ:10.000 جنيه[3]، ومن خلال ما سبق ذكره فإن هذه المساعدات المالية قسمت غلى نوعين هما: مساعدات تغذية وأخرى عينية، فالأولى على شكل أموال وصكوك أين عملت المصاريف على تسهيل إجراءاتها، وكانت ثمنا لجلود الأضاحي وزكاة الزيت وزكاة الفطر، أما الثانية فتمثلت في الحلي، الأدوية، الملابس، الأغطية، الأحذية ووسائل النقل[4]، ويبدو أن نشاط هذه اللجنة قد أعطى نتائج مرضية وذلك بالنظر إلى ما تم جمعه لصالح الثورة الجزائرية منذ تأسيس هذه اللجنة سنة 1956م إلى غاية الاستقلال حيث قدر المبلغ بـ: 8.953.278 جنيه ليبي وهذا

---

[1]- صالح لميش عبد الله مقلاتي: المرجع السابق ص ص233، 234.

[2]- بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1956-1962، طاكسيج كوم للدراسات والنشر، الجزائر، 2001، ص108.

[3]- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، "مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائر 1954-1962م"، ج1، دار مدني، قرواو، 2013، ص76.

[4]- أنظر الملحق رقم (07)

الثمن لزكاة الفطر وما يؤكد أن الثورة الجزائرية كانت قضية جميع الشعب الليبي هو مشاركة المرأة في عملية التبرع فكانت النساء يقدمن مجوهرات كمساعدة للثورة الجزائرية ومن أمثلة ذلك هو إقدام إحدى الليبيات للتبرع بملابس جديدة كما تبرعت مرأة أخرى بجهاز عرسها للثورة الجزائرية[1].

ثالثا: المقاطعة الاقتصادية لفرنسا

إنه ومن بين ما قام به الشعب الليبي في كفاحه ضد فرنسا تأييدا للثورة الجزائرية هو إستراتيجية تتمثل في المقاطعة الاقتصادية للبضائع الفرنسية، وذلك لغياب مواقف حاسمة من طرف الأنظمة العربية اتجاه السياسة الفرنسية في الجزائر وكانت ترى أنه من غير الفائدة إن كانت السوق العربية مفتوحة المنتوج الفرنسي وحقول البترول الخام والإمكانيات الاقتصادية العربية تخدم فرنسا أي يجب تصفية الحسابات مع فرنسا[2].

كما كانت المطالبة بمقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا مطلب متكررا لدى الشعب الليبي الذي قام بعدة مظاهرات في المدن الليبية، خاصة بعد الاعتداءات المتكررة على الجنوب الليبي كما أن قرارات المقاطعة كانت قد جاءت في مقررات ميثاق هيئة الأمم المتحدة ومؤتمرات السلام الدولية[3].

وشعورا بالروابط الأخوية، انتهز الشعب الليبي هذه الظروف فعقد مؤتمرا شعبيا بطرابلس بمناسبة الذكرى السادسة إعلان الثورة الجزائرية في 1 نوفمبر 1960 وقرر مقاطعة فرنسا كما طالب الحكومة الليبية باتخاذ قرار إيجابي يقضي بقطع العلاقات مع فرنسا قطعا يكون شامل، وقد أبلغوا قرارهم إلى رئيس الحكومة المؤقتة وإلى السكريتير العام لهيئة الأمم والأمين

[1]– محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص120.

[2]– بسمة خليفة ابو لسين: المرجع السابق، ص58.

[3]– محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص154.

العام لجامعة الدول العربية، وإلى السفرات العربية والأجنبية الموجهة بليبيا وإلى كل الاتحادات العمالية الشعبية[1].

إن هذا الدور الذي قامت به ليبيا يمكن اعتباره دور هام في الكفاح التحرري الجزائري ذلك أنه عندما عزم الشعب الليبي واقتنعت كل الهيئات بأهميته وإيجابية واستجابة له الطبقة العمالية بليبيا لنداء ج.ت.و والذي أصدرته نهاية 1958[2].

كما دعت لجنة نصرة القضية الجزائرية بمقاطعة البضائع الفرنسية ومهدت لهذا المشروع الخطير واتخذت في جلستها المنعقدة بتاريخ 19 نوفمبر 1960م القرارات التالية:

- توجيه نداءات بوسطة الإذاعة والصحافة إلى الشعب الليبي لتهيئة الأذهان للمقاطعة.
- الاجتماع بالتجار وأرباب العمل ونقابات العمال لتباحث في تطبيق المقاطعة بليبيا[3].
- يعتبر العام القادم أي سنة 1961م بداية رسمية لمقاطعة الشعب العربي لفرنسا اقتصادي ونزول عند رغبة ج.ت.و ولجنة نصرة القضية الجزائرية فقد تأسست لجنة مقاطعة البضائع الفرسية التي فتحت لها فروع في جميع المدن الليبية مهمتها تعبئة وتوعية الجماهير وتحسيسهم بأهمية المقاطعة في إضعاف قدرة الاقتصاد الفرنسي على تميل الآلة الحربية في الجزائر كما مارست اللجنة الضغط على الحكومة الليبية لا قناعها بقطع علاقاتها مع فرنسا، وكان قد شرع الشعب الليبي في تنفيذ المقاطعة الفاتح جانفي 1961م[4].

---

[1]- بسمة خليفة أبو لسين: المرجع السابق، ص59.

[2]- محمد الصالح الصديق: الشعب الليبي... ، المصدر السابق، ص97.

[3]- محمد الصالح الصديق:رحلة في...المصدر السابق، ص97.

[4]- عمار بن سلطان وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والنشر في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص123.

كما ألغى التجار الموريدون لبضائعهم من الخارج طلباتهم السابقة المتعلقة بالبضائع الفرنسية وألغو ارتباطهم بالدور التجارية بفرنسا، وطالبو الدور التجارية غير الفرنسية بألا ترسل إليهم بضائع فرنسية وأن لا تشحن بضائعها إلى ليبيا في سفن أو طائرات فرنسية[1].

كما اعتمد نجاح المقاطعة الشعبية للبضائع على قوة العمال فقد حثت الشعب على منع شحن وتفريغ جميع السفن التي تحصل بضائع فرنسية ومنع تزويد الطائرات الفرنسية بالوقود والاستغناء عن العمل في الشركات والمؤسسات الفرنسية وتم رفض السلع الفرنسية وإذا كان بعض التجار قد تضررت تجارتهم جراء حجز البضائع الفرنسية التي كانت في محلاتهم فإنهم امتثلوا لتوجيهات وأوامر لجنة المقاطعة[2].

المبحث الثالث: الدعم الإعلامي

أولا :مكتب الدعاية و الإعلام بطرابلس:

توسع صوت الجزائر في الدول العربية خاصة بعد إنشاء إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة، كما أن الثورة الجزائرية اعتمدت ففي السنتين الأوليتين في إيصال صوتها إلى العالم على إذاعات الدول العربية خاصة مصر وتونس ولكنها عمت بعد ذلك الشبكة الخارجية وإنشاء محطات عديدة ومنها طرابلس وبنغازي[3].

وكما هو الشأن في جل العواصم العربية، فإن جبهة التحرير الوطني كان لها مكتب بليبيا، حيث جاء الدعاية والإعلام بطرابلس سنة 1957 م، وكان يشرف عليه أحمد بودة وهو أحد المناضلين الأولين فحزب الشعب،[4] ومن بين مهامه في البداية التكفل بميدان الدعاية والعمل

[1]- بسمة خليفة أبو لسين : المرجع السابق ، ص 66

[2]- محمد ودوع: الدعم الليبي ... ، المرجع السابق ، ص 163.

[3]- عبد الحليم السقاي، علي العياشي: عن مصلحة المواصلات السلكية واللاسلكية خلال ثورة التحرير، حرب الأمواج، مجلة أول نوفمبر، العدد 82 ، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1987، ص 29 .

[4]- عبد الله شريط : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1960، ج1، منشورات وزارة المجاهدين، ص 29 .

على التعريف بالثورة الجزائرية وذلك داخل الأقاليم الليبية، ذلك أنه أولت بعثة جبهة التحرير الوطني للدعاية والإعلام أهمية بالغة للتعبئة الجماهرية بليبيا، معتمدا على مجهود فردي، والذي يقوم به كل من بشير القاضي ومحمد الصالح الصديق ، لكنه لم يلبث أن توسعت مهامه والدليل أنه فتح فروع ببرقة وبنغازي ، وبهذا تعددت مهامه الإعلامية، فأصبح بذلك يشرف على الصحافة والإذاعة والدعاية بالإضافة إلى تنظيم الاحتفالات وإلقاء الخطب، ولتغطية نشاط الثورة الجزائرية بليبيا تتم مراسلة صحيفة المجاهد .[1] وأصبح من المهام الإعلامية التي يؤديها المكتب، وهو ضمان توزيع المنشورات والبيانات المتوفرة لديه وإذاعة خاصة بالقضية الجزائرية.[2]

أ. مساهمة الصحافة الليبية في دعم الثورة الجزائرية:

كانت أول كلمة تنشر في الصحف الليبية من أجل القضية الجزائرية هي كلمة المشيرقي في صحيفة طرابلس الغرب، والتي أدت فيما بعد إلى إنشاء لجان لمساعدة الثورة، وعليه أصبحت هذه اللجنة لإنجاح نشاطها تركز في عملها باتصالها بوسائل الإعلام، وذلك أنها كانت النواة الأولى لإنشاء اللجنة وظلت بعد ذلك تسهل عملها، حيث كانت تطلب من وسائل الإعلام تخصيص حصص للحديث عن أسبوع الجزائر، إذ أصبحت الصحف في هذه الفترة جل صفحاتها مركزة حول الحديث عن الثورة وتطوراتها وتدعو إلى مساعدتها حيث وجهت الصحافة الليبية بمناسبة أسبوع الجزائر في الفترة من 19-22 أفريل 1960

[1]- ظهرت جريدة المجاهد اللسان الناطق لجبهة التحرير الوطني لأول مرة كنشرة للثورة في جوان 1956 بالجزائر العاصمة، بعدما كانت تصدر جريدة المقاومة، وكانت المجاهد في طبعتين واحدو بالعربية والأخرى بالفرنسية طبعت بالجزائر، أنظر: الأمين بشيشي : الثورة الجزائرية أحداث وتأملات، جمعية أول نوفمبر، الجزائر، 1954، ص 191 .

[2]- عمر بوضربة :النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، سبتمبر 1958، جانفي 1960، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 234 .

انتقادا شديدا للأنظمة العربية المتعاملة مع فرنسا في الوقت التي تشن فيها هذه الأخيرة حربا ضد الشعب الجزائري[1].

كما شارك الليبيون في نصرة الثورة الجزائرية بكل الوسائل والإمكانيات منذ أن هب الشعب الجزائري لرد العدوان الفرنسي، حيث كان للإعلام الليبي ازدياد وتطور في الاهتمام بالثورة الجزائرية ودور في تعبئة الرأي العام ودفعه إلى مناصرة حركة الثورة الجزائرية ودعمها ومساندتها عن طريق المقالات السياسية والنداءات الصحفية وقصائد الشعر[2].

كما مثلت صحيفة الليبي دورا هاما حيث كانت تقوم بنشر مقالات تحريضية التي وجهتها إلى نقابات العمال العرب تدعوهم لتدعيم المقاطعة الاقتصادية لفرنسا.

كما نشرت جريدة الرائد مقالا تتحدث فيه عن الثورة الجزائرية، فقد كان الليبيون باختلاف صحفهم ومجلاتهم، من حيث هي يومية او أسبوعية أو شهرية، أو سواء تصدر باللغة العربية، الايطالية أو الانجليزية كما أن الصحافة الليبية تجندت لخدمة الثورة الجزائرية منذ بدايتها، كما أنها ضاعفت نشاطها في أسبوع الجزائر.[3]

بالإضافة إلى نشر عدد من المقالات التي كان لها دور في التعريف بالقضية الجزائرية منها مقال بعنوان:" دماء في الجزائر" بقلم علي المصراتي:" تتدفق الدماء وتتراحم الشهداء وتتناثر الأشلاء في كتائب الأحرار بعزم وإصرار... فوق أرض الجزائر....قصة النضال والصراع الشباب والرجال قصة الحماة...قصة صراع من أجل البقاء".

ومن جهة أخرى ساهم رئيس تحرير جريدة الزمان عمر الأشهب بإعداد مقالة تحت عنوان" نحن وفرنسا" جاء فيها:"...ضربات قاسمة ولكمات قاسية تنهال على فرنسا من هنا وهناك

[1]- اسماعيل دبش: المرجع السابق، ص119.

[2]- بسمة خليفة ابو لسين: المرجع السابق، ص78.

[3]- عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية...، المرجع السابق، ص118.

ومن كل الجهات ولكن فرنسا عنيدة لا تريد أن تنسحب من الميدان وتتكمش في عقر دارها"[1].

كما لعبت السيدة بهيجة المشيرقي وهي ابنة المناضل الليبي المعروف الهادي المشيرقي دورا مهما في توعية المرأة الليبية وكان سلاحها في ذلك "القلم" فلم تترك مناسبة إلا وانتهزتها سوى فوق صفحات الجرائد أو عبر الإذاعات العربية وقد كتبت مقالا في جريدة طرابلس الغرب بتاريخ 24 فيفري 1958م دارت حول الفتاة الجزائرية "جميلة بوحيرد" والتي جاء فيها:" تحولت المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد إلى رمز ثوري، وتناقلت الصحف والإذاعات على مستوى العالم أخبارها والبطلة ومالاقته من بشاعة في التعذيب بعد أسرها من القوات الفرنسية[2].

أما عن قائمة رجال الصحافة بليبيا الذين خدموا الثورة فهي طويلة نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر محمد فخر الدين، ومحمد النكوش ودنف المسلاتي في جريدة طرابلس الغرب والأستاذ علي الديب والأستاذ فاضل المسعودي في جريدة الميدان والأستاذ عبد القادر بوهروس والأستاذ البوشنقي في جريدة الرائد والأستاذ محمد عمر الطوشاني في جريدة فزان وهناك صحف أخرى كالطليعة ومجلة الإذاعة وأقلام أخرى كثيرة كتبت من اجل الجزائر وقورتها المباركة[3].

ج- إذاعة صوت الجزائر من ليبيا:

إذا كانت الكلمة المقروءة لها أهمية في مساندة الثورة فإن الكلمة المسموعة هي الأخرى لها أهمية بارزة في هذا العمل، فاعتمادا على ما يقوله الهادي في كتابه الذي كتب فيه:" كنت في العهد الإيطالي أنا العربي الوحيد في طرابلس الذي يعمل في تجارة أجهزة المذياع

[1]- بسمة خليفة أبو لسين: المرجع السابق، ص85.

[2]- الهدي ابر هيم المشيرقي: المصدر السابق، ص ص266، 264.

[3]- محمد الصالح الصديق: الشعب الليبي...، المصدر السابق، ص107.

وإصراري على ترويج هذا الجهاز الخطير بين أبناء الشعب ولم تختلف نظرتي للصحافة عن ذلك فالصحافة هي الكلمة المقروءة أبقى أثرا من المذياع الكلمة المسموعة وإن كانت النسبة العالية من الأهمية التي كرسها الاستعمار في أرجاء الوطن العربي هذه النسبة تحيل كفة المذياع أرجح[1].

إذاعة طرابلس: بدأت صوت الجزائر من إذاعة طرابلس سنة 1958 تحت إشراف بشير القاضي، وكانت في بادئ الأمر تبث مرة واحدة في الأسبوع وتعمل على ما يصلها من طرف قادة الثورة من بلاغات رسمية إضافة إلى التعاليق السياسة والتي كان يتنقل بها محمد الصالح الصديق والأخبار العسكرية وقد زادت حصص البث منذ 1959م وإلى بث الحصة ثلاث مرات في الأسبوع وكانت المدة الزمنية المخصصة للحصة الواحدة نصف ساعة، وإن هذه الإذاعة لعبت دورا هاما في النهوض بالإعلام، من خلال تزويد الشعب الليبي بأخبار ثورتنا المجيدة وتطوراتها[2].

إذاعة بنغازي: أما بالنسبة لصوت الجزائر من بنغازي فقد افتتحت هي الأخرى سنة 1958م وذلك قصد توسع وتعميم أخبار وأحوال الثورة والتشهير بها، وكان البث الإذاعي ببنغازي يتم ثلاث مرات أسبوعيا، إذ كان عبد الرحمان الشريف منشطا وعبد القادر غوقة واستمر المناضل الليبي مساعدا واستمر ذلك إلا غاية ماي 1962 حيث تم تعيينه مشرفا على البث الإذاعي في بنغازي وقد كان لهذه الإذاعة الدور المهم مثلها مثل طرابلس وللعلم فإن صوت الجزائر من بنغازي جاء إثر رغبة سكان الإقليم[3].

ومع اعتبار الخطب من ضمن الكلمات المسموعة كونها تلقى على المنابر فإنه كان لها الأثر البالغ للمساهمة بالتوعية، قائمة المساجد كانوا يخصصون خطبهم أو جزء منها للتنويه

[1]- الهادي ابراهيم المشيرقي: المصدر السابق، ص172.

[2]- عبد الله مقلاتي: دور بلدان...، المرجع السابق، ص120.

[3]- عبد الهادي نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق، ط2، دار هومة، الجزائر، 2008، ص45.

ببطولات الشعب الجزائري وتضحياته وعليه فإن الخطب اعتمدت على نصوص قرآنية وأحاديث نبوية، ألقيت في صلاة الجمعة وفي ساحات الاحتفالات بمناسبة حملات التبرعات لصالح الجزائر، وقد نصت إحدى الخطب على ما يلي:" أيها المسلمون إن الرحمة لا تنزع من قلب خال من الإيمان والشفقة لا تخلو إلا من نفس فيها حظ الشيطان[1]، ومن جهتها ساهمت المرأة الليبية في قصائد شعرية من أجل نصرة القضية الجزائرية كقصيدة بنت الخيام والتي تقول:

سأموت ويطوني الردى أموت فداك يا جزائر

فما عليه الذل لا مهانة نعم لبيك يا جزائر

سأترك أمي وعشيرتي إلى ميدان الوغى والشعائر[2].

ومع كل الامكانيات المحدودة فإن الشعب الليبي لعب دورا مهم في التعريف بالقضية الجزائرية من خلال الإذاعة والسينما والصحافة، وعليه فقد كان للإعلام دور كبير في تعبئة الرأي العام ودفعه إلى مناصرة الثورة الجزائرية ودعمها مساندتها عن طريق المقالات والقصائد وهذا ما ساهم في التعريف بالقضية الجزائرية.

[1]- الأمين بشيشي: دور الاعلام في معركة التحرير، مجلة الثقافة، السنة 19، العدد 104، سبتمبر، أكتوبر 1994، ص62.

[2]- بسمة خليفة أبو لسين: المرجع السابق، ص78.

أما النتائج التي توصلت إليها في الفصل والذي تعرضنا فيه لجملة من الأحداث تمثلت في:

ان الدعم الشعبي الليبي للثورة الجزائرية مس مختلف الجوانب اقتصادية،اجتماعية إعلامية،فقد حضيت الثورة بمساعدة مادية تمثلت في جمع التبرعات وتنظيم لجنة لمساعدة الجزائر ،كما كان للجانب الاعلامي دورا لايقل شأنا من الاقتصادي حيث وجهت الصحافة الليبية جل اهتمامها للقضية الجزائرية ،بكل وسائلها وامكانياتها اضافة الى استنكار الشعب الليبي الاعمال الاجرامية لفرنسا في الجزائر.

الفصل الثالث: الدعم العسكري للثورة الجزائرية وصعوباته

المبحث الأول: التموين والتسليح

المبحث الثاني: القواعد الخلفية

المبحث الثالث: الصعوبات وردود فعل الثورة

المبحث الأول: التموين والتسليح

إن إرادة الشعوب تجاوزت بكثير عقدة الحكومات في تعاملها وتفاعلها مع الثورة التحريرية، ونموذج ذلك الشعب الليبي لتقديمه كل التسهيلات اللازمة لمرور الأسلحة، فاعتبر المتنفس الحقيقي والركيزة الأساسية التي جعلت الثورة الجزائرية تستمر في نشاطها بكل حرية ودون مراقبة، ويمكن إبراز دعمه في مايلي .

فالحديث عن التموين والتسليح يجعلنا ندرك المشكل الذي كان الشغل الشاغل لمسؤولي جبهة وجيش التحرير كونه اعقد المشاكل التي واجهتها الثورة منذ أن بدأت الحركة الوطنية تفكر في العمل المسلح[1]، اما عن عملية جمع السلاح بدأت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية[2] وذلك نتيجة المعاركة التي وقعت بين الحلفاء ودور المحور سنة 1942م وبهذا تحولت ليبيا لمخبئ للأسلحة التي استفاد منها[3].

فسعت المنظمة الخاصة منذ تأسيسها للحصول على السلاح بجميع الوسائل سواء من الداخل أو بإرسال المناضلين خارج البلاد من أجل الحصول عليه[4].

ومع سنة 1947م قام محمد بلوزداد رئيس المنظمة الخاصة بالاتصال مع " أحمد ميلودي" تاجر بوادي سوف من أجل البحث في مسألة شراء الأسلحة فعقدت صفقة لشرائها بقيمة مليوني فرنك فرنسي قديم سلم فيما بعد إلى "ميمي بشير" المدعو "محمد بلحاج" الذي كلف بالذهاب إلى ليبيا لاقتنائها فعاد بلحاج بكمية من الأسلحة والذخيرة وكان أغلبها أسلحة بريطانية وألمانية، ثم نقلها إلى منطقة زريبة الحامد ببسكرة[5].

---

[1] –Mohamed Youcefi : les otage de la libére 'Alger, Ed presses de sema graphique, 1993, p125.

[2] – عمار بن سلطان وآخرون: المرجع السابق، ص129.

[3] -Mohamed Guentari :Organisation politico-administrative et militaire de la révolution, Algérienne de 1954 a 1962, office des publications universitaires, Alger, 2000 Tome 2, p752.

[4] – أحمد مهساس: المصدر السابق ، ص301.

[5] – محمد بلقاسم وآخرون: المرجع السابق، ص46.

كما قام بناي واعلي بجلب دفعة أخرى من السلاح على مراحل التي تم نقلها عبر وادي سوف وبسكرة[1]، وسنة 1948م انتقل كل من حسين آيت أحمد ومحمد بوضياف[2] إلى بسكرة لتكوين قافلة لجلب السلاح من ليبيا، وقد تكللت هذه العملية بالنجاح وسميت (بعملية ليبيا) وتم الحصول على كمية كبيرة من السلاح متمثلة في 100 بندقية وكمية كبيرة من الذخيرة[3] ومع حلول عام 1952م حل "البشير قاضي" الذي كان متشبعا بمبادئ الثورة، بطرابلس ونسج بالاتفاق مع بن بلة ودباغين[4] علاقات مع بعض الشخصيات الليبية في ما يخص السلاح[5].

وللإشارة إن عمليات نقل السلاح من وادي سوف إلى جبال الأوراس في فترة 1948-1950 لم تنقطع، غير أن الشكوك بدأت تحيط بهذه الأخيرة، ومن هنا لعبت منطقة وادي سوف دورا هاما في مجال التسليح فهي المعبر الرئيسي للقوافل وذلك بفضل خبرة سكانها بالمسالك والطرق الصحراوية ولأنها منطقة حدودية يسهل لها الاتصال مع ليبيا وتونس مع الجهة الشرقية والجنوبية لتراب الوطن[6].

1- محمد يوسفي: الجزائر في ظل المسيرة النضالية للمنظمة الخاصة، تر: محمد شريف بن دالي، منشورات الذكرى الأربعين بعيد الاستقلال، 2002، ص25.

2- ولد سنة 1919، هو مناصر ثوري لعب دور هام في تفجير الثورة التحريرية، تولى التنسيق بين الداخل والخارج والنهوض بقضية التسليح بعد الاستقلال عارض السلطة واستقر في المغرب عين جانفي 1992 رئيسا للدولة واغتيل في نفس السنة. أنظر: محمد حربي :المصدر السابق ، ص ص 186، 187.

3- حسين آيت أحمد: روح الاستقلال، مذكرات *مكافح* 1942-1952، تر: سعيد جعفر، دار البرزخ، 2002، ص183 .

4- ولد عام 1917 بشرشال زاول دراسته بالجامعة طالب بكلية الطب أسهم في تأسيس جمعية الطلبة المسلمين بشمال إفريقيا سنة 1939م إنخرط في حزب الشعب , سجن و أعتقل خلال الحرب العالمية الثانية , لأنه حرض على التمرد ضد التجنيد الإجباري بالجيش الفرنسي , تمكن من الفرار ,عين وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة الأولى ثم قدم إستقالته منها عام 1959 و لم يحتفظ بأي منصب سياسي , و شغل وقته بالعمل داخل عيادته وظل على ذلك إلى أن توفي سنة 2003م . أنظر: ولد الحسين محمد شريف :المصدر السابق ,ص92.

5- فتيحة زهاق: الدعم الليبي لثورة التحرير الجزائرية 1954-1952، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص34.

6- سلام نجاة: مساهمة منطقة الزيبان في تموين الثورة بالسلاح 1954-1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2012، ص40.

فسلاح بداية الثورة تم اقتناؤه من ليبيا، ليتم تمريره عن طريق غدامس الوادي وبسكرة ليخبئ بالأوراس، كما قام مصطفى بن بولعيد بعد اجتماع "22" للانتقال إلى ليبيا أين التقى بن بلة بعد انتقاله هو الآخر من القاهرة إلى ليبيا والتقوا بالبشير قاضي 1954م وكانت هذه أولى علميات التسليح من ليبيا[1].

ويظهر انه تم شحن اليخت انتصار التابع للقوات المصرية في 8 ديسمبر 1954م وانزلت في إحدى موانئ ليبيا المهجورة قرب طرابلس ومن هناك نقلت الأسلحة إلى منزل ضابط ليبي لتأخذ طريقها إلى الجزائر عن طريق قوافل الجمال عبر الجنوب التونسي[2].

فعند اندلاع الثورة التحريرية كانت الدفعات الأولى من السلاح والذخيرة تدخل عن طريق الإخوة الليبيين المختصين في تهريب السلاح من قاعدة العظم البريطانية ومختلف معسكرات الجيش البريطاني المنتشرة في مختلف أنحاء برقة التي تعرضت للرقابة الشديدة من طرف الانجليز ومن هنا انتقل نشاط التهريب إلى طرابلس[3].

هذا وقد أجرى مصطفى بن بولعيد[4] عدة سفريات إلى ليبيا من أجل الحصول على السلاح إلا أن السلطات الفرنسية ألقت عليه القبض عام 1955م.[5]

---

[1]- محمد بلقاسم وآخرون: المرجع السابق، ص37.

[2]- عمار بن سلطان وآخرون: المرجع السابق، ص127.

[3]- الطاهر جبلي: الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2014، ص203.

[4]- ولد يوم 5 فيفري 1917 بقرية اريس بباتنة، تثقف مصطفى ثقافة سياسية واسعة أكسبته احترام الجميع، عمل كرئيس لنقابة التجار ثم انضم إلى حزب الشعب سنة 1955م، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية كما كان من أوائل الذين انظموا إلى المنظمة الخاصة بالأوراس، كان له الدور الكبير في تفجير ثورة نوفمبر 1954م، استشهد في 22 مارس 1956م عند انفجار جهاز مفخخ. أنظر: عثماني مسعود: مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، ص ص50، 54.

[5]- بوبكر حفظ الله: المرجع السابق، ص125.

فأصبح أحمد بن بلة يلعب دور الوسيط بين ليبيا ومصر فيما يتعلق بالتسليح وتخزينه وتوزيعه ويذكر أن الاتصالات بالحكومة الليبية وشعبها من أجل تقديم المساعدات كانت تتم بصورة سرية[1]، وبهذا استقر بن بلة على الأراضي الليبية وأصبح المشرف على عملية نقل الأسلحة والإمدادات للثوار وذلك بفضل الشعب الليبي فصرح في مذكراته " ان ليبيا هي أحب قطر عربي إلي، باستثناء الجزائر طبعا وقليلة هي الشعوب التي كانت تبدو جذابة مثل ليبيا"[2].

وفي 17 أكتوبر 1956م تم حجز الباخرة "أتوس" اليونانية من قبل السلطات الاستعمارية التي كان على متنها حمولة هامة من الأسلحة تقدر بسبعين (70) طن[3]، ورغم الدعاية الاستعمارية والصعوبات التي تعرضت لها شبكة التسليح بليبيا إلا أنه في 25 جوان 1956م نقلت شحنة أخرى وأنزلت بمنطقة زوارة الليبية على متن المركب "ديفاكس" وقد استفادت منها منطقة القبائل والغرب الوهراني وتضمنت مختلف الأسلحة من بنادق ورشاشات ومدافع[4].

وفي هذا الإطار حرص كل من احمد مهساس وعبد العزيز شوشان لبذل الجهود من أجل تمرير كميات من المؤونة والأسلحة الموجودة بليبيا ومن خلال هذه الاتصالات التي قام بها مهساس[5] في ليبيا استطاع أن يوطد العلاقات في ليبيا حكومة وشعبا في دعم القضية الجزائرية كما تمكن من إيصال كميات معتبرة من الأسلحة عن طريق تجنيد طوارق ليبيا

---

[1]– أحمد بن بلة: المصدر السابق، ص105.

[2]– فاتح رجب قدارة: المرجع السابق، ص27.

[3]– فتحي الذيب: المصدر السابق، ص238–255.

[4] –Slimane Chikh : L'Algérie en armes ou le temps des certitudes. Ed ; Op u, Alger ;1981.p79.

[5]– ولد المدعو علي بودواو سنة 1923م من عائلة تشتغل بالفلاحة، انضم إلى الإضراب الشعبي سنة 1941م وفي مؤتمر 1942م عين عضو في اللجنة المركزية ثم قياديا في المنطقة الخاصة ألقي عليه القبض عقب اكتشاف المنطقة الخاصة سنة 1950م فر من السجن البلدية رفقة بن بلة في 1952م، من مؤسسي الأحادية الجبهة بفرنسا أما بعد الاستقلال شغل منصب وزير الفلاحـــــة

أنظر : محمد عباس: رواد الوطنية...ثورا عظماء، دار هومة، الجزائر، 2013، ص633.

والجزائر على طول الحدود الليبية الجزائرية[1]، وهنا يبرز الدور الذي قام بها سكان الجنوب الليبي في سرقة الأسلحة وتهريبها نحو الجزائر خاصة بعد قصف قرية ايسين سنة 1957م فاقتحموا القاعدة الأمريكية "ويلسن" واستولوا على كمية من الأسلحة كما اقتحموا أيضا مخزنا للسلاح في بئر الأسطي واستولي على كمية من المسدسات والرشاشات ولم تكن لتصل إلى الثوار في الجزائر لولا مساعدة ليبيا التي قدمت الكثير من اجل تسهيل عملية جمع الأسلحة ونقلها وإدخالها عبر السلوم حدود مصر الغربية وبين مدينة طرابلس عبر الحدود الليبية ومن ثم استعمال زوارق صيد لنقل الأسلحة من ليبيا إلى تونس وبنفس الطريقة الى الجزائر[2].

كما ساعدت الحكومة الليبية الوفد الجزائري في عقد صفقات لشراء الأسلحة بإسمها، وقد أثمر عن هذا نتائج إيجابية فبعد شهرين أرسلت تركيا مساعدات إلى الجزائر كانت كهدية لليبيا متمثلة في: 100 بندقية، 100 رشاش انجليزي من نوع هوتشكيس و18 مدفع هاون عيار 81 ملم و18000 قذيفة، ويتم ارسالها إلى الجزائر[3].

خطوط الإمداد العسكرية

أولا: القوافل والمسالك البرية

شكلت المسالك والممرات الحدودية وخطوط الإمداد البحرية في الشرق والغرب المتنفس الحقيقي التي كانت تتنفس من خلالها الثورة الجزائرية باعتبارها المنافذ الحساسة لتهريب الأسلحة القادمة من المشرق وأوروبا لذلك أنهبت اهتمامات قادة الثورة[4]، على الجهة الشرقية(منطقة الأوراس) باعتبارها المنفذ الوحيد لدخول الأسلحة معتمدينا على خبرة الرجال الليبيين في تهريب الأسلحة[5] وبالتنسيق مع الجزائريين يتم النقل من ليبيا عبر مسلك زوارة

[1]– بسمة خليفة أبو لسين: المرجع السابق، ص134.

[2]– عمار بن سلطان و آخرون: المرجع السابق ,ص 120 .

[3]– وهيبة سعيدي: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954–1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص ص71، 90.

[4]– طاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954–1962، شركة دار الأمة، الجزائر، 2004، ص289.

[5]– مريم صغير: مواقف الدول...، المرجع السباق، ص120.

بواسطة الشاحنات ثم بن قردان لتصل إلى الأراضي التونسية ومنها إلى الجزائر عبر طريقين هما:

- ولاية الشمال القسنطيني عبر سوق اهراس[1] بوسائل مختلفة
- ولاية الأوراس بواسطة الجمال عبر ممر الجرف بأقصى الجنوب.
- وبعد غلق ممر سوق أهراس أصبح النقل بواسطة الجمال عبر الصحراء[2].

كان الاتصال بالشبكات التسليح في ليبيا يتم عبر مجموعة من الشخصيات حيث يتصل محمد شلفوف" من الجزائر بعبد العزيز شوشان المسؤول عن مكتب تونس في طرابلس ليقدمهم لسلطات الليبية على أساس أنهم تونسيون ، ثم عبر الحدود الليبية التونسية في بن غردان تجمع الاسلحة لترسل للمنطقة الاولى[3]، ومن أجل ضمان عملية التموين والتسليح سعت قيادة الثورة في توفير ثمانية شاحنات حمولة كل واحدة منها 20 طن أو أكثر لتستغل باسم شركة عبد الله عابد السنوسي ابن عم الملك إدريس فكانت الشاحنات تقوم بأربعة رحلات في الشهر، انطلاقا من مرسى مطروح إلى السلوم بمصر ومنه إلى الجبل الأخضر بليبيا مرورا بالحبش ثم أخيرا بوكماش ثم العودة إلى طرابلس ثم بنغازي وتنتهي في السلوم[4].

ومن هنا يتبين وجود طريقين، لتنقل الأسلحة عبر الأراضي الليبية انطلاقا من المناطق الشرقية لليبيا ووصولا إلى الحدود الجزائرية أي من الحدود الليبية المصرية ببنغازي شرقا ليعبر بعد ذلك خليج سرت ثم مصراته فمدينة طرابلس. ثم يتفرغ بعد ذلك إلى فرعين فهناك طريق يعبر مدينة مدنين بتونس ليقطع الصحراء التونسية حتى يصل الى الحدود الجزائرية،

---

[1]– أنظر الملحق رقم (8)

[2]– مراد صديقي: الثورة الجزائرية عمليات التسليح الشرقية، تر: أحمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص49.

[3]– محمد لبجاوي: حقائق عن الثورة الجزائرية ، دار الفكر الحديث ، بيروت ،1971 ، ص ص 152، 153.

[4]– محمد بلقاسم وآخرون: المرجع السابق، ص59–60.

أما الفرع الثاني[1] يتجه جنوبا نحو مدينة غدامس ثم الوادي بالحدود الليبية الجزائرية، وبذلك كانت عمليات نقل السلاح بين مصر وتونس تتم مرتين في الشهر بمسافة 12000 كلم على المراحل التالية:

- أولا: من مرسى مطروح بمصر إلى مساعدة في ليبيا
- ثانيا: من مساعدة إلى الجبل الأخضر
- ثالثا: من الجبل الأخضر غلى طرابلس
- رابعا: من طرابلس إلى الكاف وغار الدماء بتونس[2].

وبعد انشاء خطي شال وموريس اشتد الخناق على الخط البري الشمالي وأصبح هناك الخط الجنوبي الذي يأخذ نفس المسلك من الحدود الشرقية ليتجه بعد ذلك إلى الجنوب نحو الصحراء الليبية مرورا[3] بمنطقة براك قم فزان فاوباري ثم سردولاس فغاط ثم غدامس.

وأصبح الوضع بعد ذلك أكثر شدة بفعل عمليات المراقبة المتواصلة من طرف المصالح الفرنسية الأمر الذي دفع بقيادة الثورة إلى تغير أسلوب سير القوافل[4].

ثانيا: المسالك والممرات البحرية

قد أسهمت ليبيا في تسهيل النشاط العسكري للثورة الجزائرية فأمدت قيادات الثورة بشحنات مهمة من السلاح منذ اندلاعها فكانت أول حمولة أسلحة التي سلمها المصريون في 23 ديسمبر 1954م ثم توجيهها الى ميناء زوارة الليبية على متن " اليخت انتصار" وكانت تشمل على: 100 بندقية انجليزية من نوع 303، 10 بنادق رشاشة من نوع برن، 25

---

[1]– محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص315.

[2]– الطاهر جبلي: شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية(1954–1962)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تلمسان، الجزائر، 2009، ص214.

[3]– محمد ودوع: المرجع السابق، ص316.

[4]– الطاهر جبلي: شبكات الدعم...، المرجع السابق، ص216.

مسدس رشاش من نوع طومي 15، 820 قنبلة يدوية من نوع ميلس[1]، وفي هذه الفترة تمكن بن بلة من الحصول على سفينة لاستخدامها في نقل الأسلحة من مصر إلى ليبيا فاتصل بأحد اليوغسلافيين وعينه قائد السفينة دينا[2] رفقة سبعة جزائريين وكانت تحتوي على 21 طنا من مختلف الأسلحة والذخيرة[3].

وقد توالت عمليات أخرى نذكر من بينها عملية "الحظ السعيد" ففي نوفمبر 1955م من قبل المخابرات المصرية والمسؤولين الجزائريين إلا أن السلطات الإسبانية غيرت من سياستها تجاه عمليات تهريب السلاح إلى الثوار فى الجزائر، مما دفع بقائد اليخت الى تغيير الوجهة الى ليبيا وتفريغ الحمولة في ميناء زوارة[4].

ومن أجل تلبية احتياجات الجبهة الشرقية أبحر اليخت نفسه وذلك في 18 جانفي 1956م وقد تضمن مايلي: 50بندقية نوع 303، و200 قنبلة يدوية و11 رشاش نوع فيكرز، 40 رشاش نوع لالكستر، وقد أنزلت هذه الشحنة بمخزن زوارة يوم 21 فيفري 1956م[5].

وفي سنتي 1959-1960م وصلت كمية هائلة من الدول الاشتراكية كالاتحاد السوفياتي والصين كانت تحوي كميات من الأسلحة والتجهيزات العسكرية فوصلت إلى الموانئ المصرية ومن ثمة إلى ليبيا ودامت عملية افراغه من السفن حوالي 4 أشهر من طرف 110 مجاهد الذين قاموا بتهيئة الموانئ والسكك الحديدية لتسهيل العملية رغم الصعوبات الكثيرة بطول المسافة وكذا مراقبة القوات الفرنسية المنتشرة في كل مكان[6].

[1]- عبد المجيد بوزبيد : الإمداد خلال حرب التحرير الوطني "شهادتي" ، ط2 ، مطبعة ديوان وزارة المجاهدين، الجزائر 2007 ص41.

[2]- هو يخت ملكة الأردن دينا عبد الحميد، تم نقل السلاح فيه إلى الساحل الغربي إلا أن السلطات الاسبانية احتجزته إثر عمليات قام بها الجزائريون رغم ذلك عفت عنهم الملكة وطلبت من الأسبان تحرير حمولة السفينة وأكدت أنها أبحرت بأمر منها، أنظر: احمد بن بلة: المصدر السابق، ص ص89، 99.

[3]- محمد ودوع: الدعم الليبي...المرجع السابق، ص ص303، 304.

[4]- مراد صديقي: المصدر السابق، ص ص34 35.

[5]- فتحي الذيب: المصدر السابق، ص ص166 167.

[6]- الطاهر جبلي: الإمداد...، المرجع السابق، ص ص257، 258.

وللإشارة فإن عمليات نقل الأسلحة كانت تحت غطاءات اقتصادية وتجارية سواء باسم شركات ليبية محلية أو بأسماء اجنبية تجنبا لأي شبهة ولعل اهم هذه العمليات التي استعملت لنقل الأسلحة للجزائر من ليبيا والى المغرب فكانت هذه الأسلحة موضوعة داخل بضاعة "اللوز الحلو" التي كان يمثلها في ليبيا السيد علي سعد الشريف، وقدرت الحمولة حوالي 78 صندوقا، تم نقلها من طرابلس إلا أنه تم اكتشاف سر الحمولة في ميناء الناضور في المغرب الأقصى رغم ذلك وصلت الأسلحة والذخيرة إلى الثوار الجزائريين"[1].

فيتضح لنا أن الطريق البحري المستخدم لنقل السلاح كان كالآتي:

تنطلق القوافل من الموانئ المصرية من مرسى مطروح وميناء الإسكندرية بالقاهرة ثم تأخذ طريقها نحو ميناء برقة أو بنغازي شرق ليبيا إلى ميناء طرابلس أو زوارة غربا[2].

المبحث الثاني: القواعد الخلفية للثورة التحريرية.

لم يكتف جيش التحرير بنشاط العسكري على الترب الوطني فقط بل قام بفتح جبهات مجاورة للجزائر فكانت ليبيا الجهة الثانية بالنسبة لهم، من أجل تشتيت قوات الاستعمار الفرنسي وتحفيف الضغط عليهم[3].

أما عن قواعد الإمداد فقد ارتبطت بمشكل التسليح فتعود لمرحلة المنظمة الخاصة عندما أكد الحاضرون من نشطاء المنظمة في مؤتمر زدين سنة 1948م إلى ضرورة إقامة قواعد للإمداد تحسبا للحركة الثورية التي كان يتم التحضير لها فكانت ليبيا محل اهتمامهم[4]، فكان القرار الرسمي بشأن تأسيس قاعدة خلفية لإمداد الثورة بسلاح ليبيا في 20 أوت 1954م باتفاق كل من احمد بن بلّة ومصطفى بن بولعيد في اجتماع طرابلس وعلى إثر ذلك تم

[1]- محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص ص 310، 311.

[2]- محمد ودوع: المرجع نفسه، ص309.

[3]- محمد ودوع: المرجع نفسه، ص353.

[4]- الطاهر جبلي: شبكات الدعم...، المرجع السابق، ص222.

تعيين "القاضي بشير" مشرفا عليها[1]، ومن خلال تنقلات بن بلة بين مصر وليبيا أرسى القواعد الخلفية الأولى للثورة بليبيا بمساعدة المصريين والليبيين[2]، فكانت هذه الإمدادات عن طريق مرحلتين:

أ- المرحلة الأولى (1954-1956م)

عملية التهريب في هذه المرحلة اندرجت تحت إطار الكفاح المشترك لتحرير المغرب كلّه[3].

فكانت عملية شحن ونقل السلاح مشتركة بين الجزائريين والتونسيين وبمساعدة الليبيين فتتم نهارا في المناطق البعيدة عن الحدود الليبية التونسية وتتم ليلا في المناطق الحدودية، وعند الاقتراب من الحدود كانت القوافل تتوزع وتنتشر في افواج صغيرة لتجنب الدوريات الفرنسية[4].

كما تم اقتناء عدد من المزارع التي خصصت لتخزين الأسلحة حيث يسّرت السلطات الليبية مركز زوارة الذي احيط بكامل السرية وايضا شراء مزرعة بالقرب من مدينة طرابلس من أجل تخزين الأسلحة وأنشئت بها مصالح خاصة بالاستعلامات والاستراحة والنقل[5].

ونظرا لتزايد كمية الأسلحة القادمة الى ليبيا باتجاه الجزائر قرر المسؤولون الجزائريون الاعتماد على مدينة طرابلس لتخزين السلاح وكانت بها العديد من المراكز أهمها: "رغد الين" المخزن الرئيسي للأسلحة ثم "قاعدة العسة" بها مخزن للسلاح ثم "تيجي" مخزن رئيسي للسلاح ومركز للتدريب في الجنوب الشرقي للذهبيات ثم المخزن الثانوي باجوش[6].

---

[1]- طاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية...، المرجع السابق، ص195.

[2]- أحمد بن بلة: المصدر السابق، ص112.

[3]- عبد الحميد عوادي: القاعدة الشرقية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1993، ص134.

[4]- أحمد بن بلة: المصدر السابق، ص113.

[5]- صالح لميش، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص ص128-، 129.

[6]- عبد الرحمن عمراني: التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956-1962، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2001، ص102.

المرحلة الثانية (1956-1962)

تبدأ مع مرحلة استقلال تونس حيث أصبحت الطريق مفتوحة للإيصال الأسلحة من ليبيا إلى الحدود الجزائرية فمنذ 1956م اصبحت القاعدة الشرقية سوق أهراس.

مركز تزويد الولايات الداخلية بالسلاح عن طريق القواعد الخلفية للثورة[1].

وانتقل عمار حداد سنة 1956م إلى طرابلس كمسؤول للتسليح في القاعدة الخلفية الليبية وذلك لغاية 1959م فكان يشارك في شراء الأسلحة واستعمالها وتخزينها بالعاصمة الليبية ثم الإشراف على نقلها إلى قاعدة جيش التحرير[2].

ورأت لجنة السلاح الجزائرية بالقاهرة أنه لابد من السعي لدى رئيس الوزراء الليبي "بن حليم" لكي يضع تحت اللجنة الفرعية للأسلحة بليبيا مطار أو مطارين على الحدود الجزائرية الليبية قصد إيصال الأسلحة[3]، فأصبحت عمليات النقل في هذه الفترة تتم إنطلاقا من مصر على متن شاحنات تملكها الثورة وشاحنات من جهة يمتلكها الليبي" سالم شلبك" وضعها تحت تصرف الثورة لنقل السلاح من ليبيا إلى تونس بمساعدة المناضل التونسي أحمد التليلي الذي كان يساعد شبكات التسليح الجزائرية في نقل السلاح من بن غردان الى مدنين ثم الى الحدود الشرقية للجزائر[4].كما بذل المدير العام لشرطة في طرابلس عبد الحميد درنة قصارى جهده لتسهيل عملية نقل السلاح[5] .

كما قررت لجنة التنسيق والتنفيذ إنشاء مهام جديدة منها مصلحة والتموين التسليح العام مهمتها إيصال الأسلحة من مختلف القواعد الخلفية إلى الحدود فأسندت هذه المهمة إلى

---

[1]- محمد بلقاسم وآخرون: المرجع السابق، ص39.

[2]- محمد عباس: فرسان الحرية وشهادات حية، دار هومة الجزائر، 2003، ص ص 77 78.

[3]- أحمد توفيق المدني: حياة كفاح (مع ركب الثورة التحريرية)، ط2، الجزء الثالث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 137، 138.

[4]- بوبكر حفظ الله :المرجع السابق، ص128.

[5]- مراد صديقي: المصدر السابق، ص50.

العقيد اوعمران[1] سنة 1957م، وأصبح هناك صلاحيات أخرى فعمل كل [2]"عمار بن عودة" والعقيد "بوصوف" في وزارة التسليح والاتصالات العامة مسؤولا عن التموين والتسليح في الجهة الشرقية[3].

1-قاعدة بنغازي:

تم فتحها في أكتوبر 1957م كقاعدة استقبال وتخزين وإرسال يشرف على تسييرها مجموعة من قادة جبهة وجيش التحرير الوطني غلى جانب لجنة مناصرة الجزائر من الإخوة الليبيين الذين اغلبهم من بنغازي.

فكانت المهام الأساسية للقاعدة مايلي:

- ربط الاتصالات مع السكان قصد تحسيسهم بالقضية الجزائرية.
- القيام بعمليات استكشاف واسعة من أجل تخصيص صيغة' مزرعة" واستغلالها كقاعدة امداد[4].

2-قاعدة طرابلس:

يذكر عبد المجيد بوزبيد انه كان لجيش التحرير في طرابلس عمارة صغيرة وسط المدينة ومزرعة شرق طرابلس مهيئة كقاعدة إمداد في 1958م أضيفت لها ضيعة ثانية لتعزيز المنشأة الأساسية ثم أصبحت تأوي مصالح استعلامات الثورة أطلق عليها فيما بعد تسمية "قاعدة ديدوش مراد"[5].

---

[1]- ولد في 19 جانفي 1919 ناضل حزب الشعب، حكم عليه بالاعدام في ماي 1945م واعفي عنه في 1946م نائب كريم بلقاسم بمنطقة القبائل في نوفمبر 1954م ثم قائدا للولاية الرابعة 1956م عين سنة 1960 ممثلا للثورة بتركيا توفي 1991، أنظر: محمد حربي: المرجع السابق، ص190، 191.

[2]- محمد العربي الزبيري وآخرون: المرجع السابق، ص 64، 65.

[3]- المرجع نفسه، ص65.

[4]- محمد تمشباش: بحوث من اعماق الثورة الجزائرية 1954، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، جانفي 2013، ص155.

[5]- عبد المجيد بوزيد: المصدر السابق، ص46.

بالإضافة إلى ذلك كانت هناك قاعدة سرية تنشط شرق المدينة كان على رأس قيادتها كل من عبد الله نواورية وعلاوة عثامنة وبزوادة عمر وجنود آخرين مكلفين بتمرير السلاح نحو تونس[1].

وسنة 1958م تم تنظيم قاعدة ليبيا فأصبح بذلك قسم التسليح والتموين مستقلا عن مكتب الشؤون الخارجية، لأن المهمة الرئيسية التي نهضت بها القاعدة هي التموين والتسليح، وبالتالي أنشأ بوصوف مديرية خاصة بالاتصالات والتسليح تابعة لوزارته، كما أنشأت عدة مصالح مرتبطة بالتسليح أين لقيت كل التسهيلات اللازمة من طرف السلطات الليبية أهمها:

- مصلحة التموين والتسليح التي تتكفل بنقل الأسلحة والمؤنة إلى جيش التحرير.
- مصلحة المواصلات العامة والتي تهتم بربط الاتصالات ونقل البريد بين تونس وليبيا والقاهرة خاصة[2].

بعد تشكيل وزارة التسليح والمواصلات العامة ظهرت ضرورة ملحة لتأسيس قاعدة خلفية كبيرة ومركزية تحول إليها كل عمليات البحث والتحقيقات الكبرى واستثمار الاستعلامات فقام" عبد الحفيظ بوصوف"[3] بتأسيس قاعدة ديدوش مراد سنة 1960م في مكان سري ومدروس بعناية وسط الصحراء الليبية وكان عبارة عن مركز للتحليل والتخطيط السياسي والعسكري، دون علم السلطات الليبية بالدور الحقيقي لهذه القاعدة حتى لا تتدخل في الشؤون الداخلية[4].

هذا وقد ساهمت قاعدة ديدوش مراد في تسهيل عمل الدبلوماسية الجزائرية في المحافل الدولية وكذا تعزيز القضية الوطنية في المؤتمرات الاقليمية والدولية، فكان لها دور فعال في

---

[1]- الطاهر جبلي: الدعم...، ص136.

[2]- عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية، ج1، دار السبيل، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص389.

[3]- ولد بميلة سنة 1926، مناضل في صفوف حزب الشعب، وعضو في مجموعة 22، قائد الولاية الخامسة بين 1957/1956، عضو المجلس الوطني للثورة 1956-1962 ووزير للإتصالات العامة في الحكومة الأولى ووزير للتسليح والاتصالات في الحكومتين الثانية والثالثة ثم انسحب من العمل السياسي غلى أن توفي سنة 1982. أنظر: العربي الزبيري وآخرون: المرجع السابق، ص122

[4]- نجاة بية: المصالح الخاصة والتقنية لجبهة وجيش التحرير الوطني (1954-1962)، ط1، منشورات الخبر، الجزائر، 2011، ص222.

مساندة بعثة الحكومة المؤقتة إبان المفاوضات مع الحكومة الفرنسية حيث زودتها بمعلومات دقيقة حول الوضع في الجزائر وكذا وضع النوايا غير المعلنة لبعثة الحكومة الفرنسية، مما جعل الوفد الفرنسي يدهش لدقة المعلومات المطروحة من الجانب الجزائري[1].

3-مراكز التدريب:

قرر المسؤولون الجزائريين في سنة 1957م فتح جبهة للكفاح وذلك بإرسال فرقة من جيش التحرير إلى أقصى الجنوب الليبي، فانتقلت فرقة جزائرية إلى تونس ثم الى طرابلس ومنها الى مركز ام العبيد بالقرب من "سبها" لتستقر بعد ذلك بواحة فوات بمنطقة غاط[2]، فكانت تضم حوالي 2000 مجاهد موزعين على المراكز العسكرية نذكر منها: مركز الجميل وجميلة ووادي الخوف إلى جانب المركز العسكري جنوب منطقة غاط[3].

وإن وحدات جيش التحرير الوطني المرابط في ليبيا لم تتعرض لأي مضايقات من طرف السلطات الليبية عكس ما كان يتعرض إليه جيش التحرير الوطني في كل من تونس والمغرب الأقصى بذلك أصبحت ليبيا القاعدة الحيوية للثورة الجزائرية إلى غاية الاستقلال[4].

فأصبحت وحدات جيش التحرير الوطني المرابطة وراء الحدود مصدر قلق للقوات الفرنسية نتيجة الهجمات العسكرية التي يقوم بها جيش التحرير من مراكز الحدود التابعة للقوات الفرنسية والتي عرفت بـ"معارك الحدود"[5].

وألحقوا خسائر بالفرنسيين ووقفوا حاجزا أمام خط المواصلات الفرنسية المار بالجنوب الليبي فأصبحت من أهم المراكز التي تشكل خطر عليهم[6].

[1]- الشريف عبد الدايم: عبد الحفيظ بوصوف، نشر المؤسسة الوطنية للاتصال، الروبية، 2014، ص ص 184، 186.

[2]- محي الدين عميمور: التجربة والجذور، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1993، ص82.

[3]- محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص ص354، 356.

[4] -Mohamed Guentari :Op.cit, p761.

[5] -Sliman Chikh : Op.cit, p489.

[6]- محمد الصالح الصديق: دور الشعب...، المصدر السابق، ص ص83، 84.

المبحث الثالث :صعوبات الدعم العسكري.

أولا: **معركة أيسين "3 أكتوبر 1957م"**.

امتد لهيب الثورة الجزائرية الى الأراضي الليبية وهو ما حرك السلطات الفرنسية للوقوف في وجه نشاط جيش التحرير الوطني[1]، فكان أهم هذه الأحداث معركة أيسين التي أخذت أبعادا دولية نتيجة عدة أسباب وعوامل.

بعد أن علمت القوات الاستعمارية بتواجد قوات جزائرية متمركزة في الجنوب الليبي أصبحت تخطط للقيام بهجوم على الجزائريين المتمركزين بمنطقة فوات، وذلك بخلق قوة محلية موازية لها من التوارق "المهربين" بالمنطقة الذين شنوا هجومات على بعض المراكز الجزائرية كمركز "عين قزان" بالجزائر ومركز" فزان" بليبيا[2].

واستمرت القوات الفرنسية في القيام بعمليات ودوريات عسكرية على طول هذه الحدود لمراقبة تحركات وحدات جيش التحرير الوطني وتعقب نشاطهم ومع استمرار فرنسا في عملياتها الهجومية من اجل حماية قوافل التموين التابعة لشركة بترول فرنسية[3].

فسارعت كل من القوات الجزائرية والليبية لاعتراض القافلة بتعاون مع قائد الجيش الليبي "نوري الصديق" الذي قدم لهم التفاصيل الكاملة عن القافلة الفرنسية[4].

فكان الهجوم الذي قاده إيدير يوم 17 سبتمبر 1957م كافيا للقضاء على القافلة[5]، ومن هن هن أدركت السلطات الفرنسية إن هناك تواطئ من قبل الحكومة الليبية فأصبحت منطقة الجنوب الليبي القريبة من الحدود الجزائرية في وضع خطير، وأثرت هذه العملية على

1- صالح لميش: عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص ص 137، 139.

2- محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص ص 358، 360.

3- إبراهيم مياسي: لمحات من جهاد الشعب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر ، 2007، ص296.

4- نفسه، ص ص295، 296.

5- صالح لميش، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص139.

العلاقات بين فرنسا وليبيا وتعقدت الأمور بينهما بحيث وجهت الحكومة الفرنسية احتجاج عن الحكومة الليبية ووصل الأمر لحد تهديدها باحتلال مركز "فزان" فهدفها حماية الطريق الجنوبي الذي تعبره قوافلها، وكذلك الضغط على ليبيا لوقف نشاط الثوار الجزائريين في الأراضي الليبية[1]، فأقدمت فرنسا في 3 أكتوبر 1957م على قصف قرية ايسين بفزان القريبة من الحدود الليبية الجزائرية لوقف تسرب الأسلحة والمعدات إلى الجزائر[2]، وقد اسفرت هذه المعركة عن جرح جنديين ليبيين وقتل احد المدنيين وإلحاق أضرار مادية بالقرية كما أصيبت إحدى الطائرات الفرنسية المعتدية ونتيجة لذلك ساءت العلاقات بين ليبيا وفرنسا وعاد موضوع المعاهدات العسكرية الأجنبية ووصل الأمر للتهديد بالاحتلال[3].

وكرد فعل قامت السلطات الليبية برفع احتجاج على العدوان فكلفت ليبيا مندوبها بهيئة الأمم المتحدة تسليم مذكرة إلى الكاتب العام للأمم المتحدة بشأن حادثة الاعتداء بعد إن قامت فرنسا بخرق الفضاء الليبي[4].

كما عقدت اجتماعات بين ممثلي الثورة الجزائرية ورئيس الوزراء الليبي سيف النصر فطالبت ليبيا من ممثلي الثورة عدم القيام بعمليات عسكرية فوق ترابها، وتم تحويل مركز جيش التحرير الوطني لمراكز أخرى وتغيرت القيادة العسكرية للجيش الجزائري بليبيا[5]، إلا أن ليبيا لم تحد من استمرار المساعدات على المستوى الرسمي والشعبي إلى جبهة التحرير الوطني وكذلك السماح بمرور السلاح تحت إشراف رجال الأمن الليبي[6].

1- محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص ص 359، 372.

2- بشير السني المنتصر: المرجع السابق ، ص ص97، 98.

3- إبراهيم مياسي: المرجع السابق، ص299.296.

4- محمد ودوع: الدعم الليبي...، المرجع سابق، ص379.

5- إبراهيم مياسي: المرجع السابق، ص ص287،289.

6- بشير السني المنتصر: المصدر السابق، ص89.

ثانيا: الأسلاك الشائكة "خط موريس الجهة الشرقية"

بعد الانتصارات التي حققتها الثورة الجزائرية في جميع المجالات التنظيمية والعسكرية والسياسية اتضح للعسكريين الفرنسيين ضرورة الإسراع بالشروع في العمل من أجل التحكم في الحدود للحيلولة دون تنقل الأشخاص والأسلحة لذا عمد السلطات الاستعمارية على غلق الحدود بواسطة أسلاك شائكة ومكهربة.

فكرة إنشاء خط موريس ومكان تواجده: تعود فكرة إنشاء الخط المكهرب إلى الجنرال "فانكسام" قائد منطقة الشرق القسنطيني الذي أراد تطبيقها في الفيتنام أثناء حرب الهند الصينية، غير أن ذلك لم يتم بسبب هزيمة فرنسا في ما 1954، لكن الفكرة بقيت في ذهنه وراودته في بداية الخمسينات إلا أن طبقت في الجزائر على يد أندري موريس[1]. وزير الدفاع في حكومة بورجيس[2]، والذي اقترح انشاء خط مكهرب يفصل الجزائر عن الحدود التونسية ليسمى فيما بعد باسمه[3].

كما كانت له عدة تسميات نذكر منها: خطوط الموت، الحاجز القاتل، خط ماجينو[4].

يمتد خط موريس بالحدود الشرقية [5]من البحر شمالا إلى الصحراء جنوبا حيث انطلق من عنابة إلى بن مهيدي، الذرعان، شيحالي، ويتفرع عند هذه النقطة ، قسمان من الخط يحميان

---

[1]– ولد في منطقة بنانت مفاول، عضو المجلس الوطني تقلد مناصب وزارية عديدة منها وزير الدفاع الفرنسي في حكومة بورجيس الذي أدر قرار بإنشاء الخط المكهرب الحدودي، بتاريخ 28 جوان 1957م، تحت رقم 3969 لعزل الجزائر عن القواعد الخلفية. أنظر: جمال قندل: خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية 1957–1962، ط1، الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص47.

[2]– تعتبر حكومة بورجيس الحكومة الرابعة منذ اندلاع الثورة، حيث عرفت الجمهورية الرابعة سقوطا حرا لحكومات مانديس فرانس، ادغارفور، غي مولي وللإشارة فإن حكومة بورجيس لم تعمر هي الأخرى حيث امتدت من 15 جوان 1957م إلى غاية نوفمبر 1957م.أنظر سعدي بزيان: جرائم فرنسا في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2005، ص133.

[3]– وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص106.

[4]– هو خط دفاعي عظيم تعود فكرة إنشائه الى الفرنسي يول يانلوفي، أما فكرة تجسيده الميداني المتعلقة بإنشاءه فتعود لوزير الدفاع الفرنسي أندري ماجينو، وهو حاجز دفاعي على الحدود الفرنسية الألمانية لاتقاء هجوم مباغت.أنظر: مسعود كواتي: تاريخ الجزائر المعاصر وقائع ورؤى، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص59.

[5] –أنظر الملحق رقم(11).

طريق السكة الحديدة ثم ينزل باتجاه سوق أهراس، مداورورش، العوينات حتى تبسة ليصعد باتجاه الكويف ثم ينزل نحو بكارية، الماء الأبيض، أم علي بئر السبايخية، بئر العاتر ثم نقرين، ليتجه نحو شط الغرسة على مسافة يبلغ طولها أربعة مائة وثمانين كيلومترا طولا أما العرض فانه يختلف تبعا لطبيعة تضاريس كل منطقة حيث يتراوح ما بين ستة واثنا عشر مترا إلى غاية ستين مترا فيما بلغت قوة التيار الكهربائي خمسة آلاف فولط [1] ، ولغرض الإسراع في انجاز المشروع استعملت فرنسا مادة كيميائية شديدة الخطورة تعرف باسم المونورون للقضاء على الغطاء النباتي الذي كان يعترض انجاز مشروع تلك السدود خاصة في المناطق الجبلية الكثيفة الغابات تحت إشراف خبراء ومهندسين في كافة الميادين، إلى جانب تشغيل كل من الحركي والعملاء والسجناء والأسرى والمدنيين[2] تحت ستار البطالة، وقد نظمت الأشغال في الورشات تنظيما جيدا لدفع عملية الانجاز بسرعة، فوزعت الأشغال على ثلاث مجموعات وعلى رأس كل مجموعة رئيس من المدنيين على شرط ان يتقن اللغة الفرنسية كي يكون وسيلة اتصال بين العمال والإدارة الاستعمارية وعلى هذا الأساس كلفت المجموعة الأولى بتموين العمال وتزويدهم بالإسمنت والأعمدة الخشبية، فيما اكتفت المجموعة الثانية بحفر الحفر بعمق خمسين سنتيمترا، أما المجموعة الثالثة فكلفت بوضع الأسلاك الشائكة ومدها وعلى هذا المنوال تكونت في الحدود الشرقية أكثر من 20 ورشة، وقد تطلب انجاز هذا المشروع امكانية مادية وبشرية كبيرة تمثلت أساسا في أربعة وعشرين ألف طن من الأسلاك الشائكة والقضبان، ألف وخمس مائة طن من الأعمدة الخشبية بأنواعها المختلفة، ألف وثلاث مائة طن من السياج الحديدي[3].

كما أنه تم تزويد من الحاجز بالشخصيات التالية:

1. **شبكة الإنذار:** تنبيه باقتراب جيش التحرير الوطني.

[1] جمال قندل: إستراتيجية الاستعمار الفرنسي في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي موريس وشال، دار الكوثر للنشر والتوزيع، الجزائر ،2013، ص111.

[2] – أنظر الملحق رقم(12).

[3] – محمد عجرود: أسرار الحدود 1957–1958، منشورات الشهاب، الجزائر ، 2014، ص64.

2. **حقل الألغام:** نجده في مقدمة الحاجز ويتراوح عرضه ما بين 3 إلى 15 مترا به 500000 لغم على مستوى كل 20 كلم من الحاجز، والألغام تكون متباعدة عن بعضها بحوالي 40 إلى 50 سم[1].
3. **شبكة من الأسلاك الشائكة:** مضلعة الشكل، تحتوي على ثلاثة أوتاد، علوها 1.20م وعرضها 4م.
4. **شبكة من الأسلاك الشائكة:** وهي منحرفة الشكل، تحتوي على 5 أوتاد، علوها 1.5ن إلى 1.50م وعرضها 6م.[2]
5. **السياج المكهرب:** يبلغ علوه 1.80 م متكون من 8 أسلاك متباعدة عن بعضها بحوالي 2.5م ويمر بها تيار شدته متفاوتة: الأولى للتنبيه والثانية تستعمل في حالة الطوارئ ، هذه الشبكة معززة في أعلاها بأسلاك ثانوية غير مكهربة أوتادها خشبية وطولها 1م.
6. **شابك دائري:** على ثلاث طبقات، علوه متر وأربعون سنتيمترا إلى مترين.
7. **سياج ضد البازوكا:** يحمي سيارات الحراسة التي تمر وسط الحاجز، كما أنها هي الشبكة المكهربة من أسلحة جيش التحرير المضادة للدبابات.[3]
8. **السياج المكهرب الثاني:** يشبه تماما الأول، غير أنه معزز من الأعلى والأسفل وذلك بشد الأسلاك الشائكة السفلية بدبابيس تمنع المجاهدين من إبعادها عن بعضها البعض للمرور، إلى جانب ذلك فرشت الأرض تحت السياج بأسلاك شائكة تمنع المجاهدين من الحفر تحتها.
9. **ممر للحراسة:** تسلكه سيارات الحراسة المسماة "المشط".

---

[1]–أنظر الملحق رقم (13).

[2]– الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2010،ص136.

[3]– يوسف مناصرية وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص52.

10. **أسلاك شائكة مستطيلة الشكل:** علوها متر وعشرون سنتيمترا، إلى متر أربعين سنتيمترا أما عرضها فيمتد من أربعة إلى ستة أمتار [1].
11. الممر التقني: تسلكه الفرق التقنية لتصليح أي عطب يحصل بالسياج المكهرب.
12. السياج المكهرب الثالث: يشبه السياج الأول من حيث العلو وعدد الأسلاك.
13. أسلاك شائكة: يشبه الأسلاك الشائكة المشار إليها في رقم 10[2].

وبعد تهيئة المسافة التي يمر بها الخطان، غرست أعمدة حديدية يتجاوز ارتفاعها 2.5م مصففة على شكل مربعات تتخللها أسلاك شائكة، والتي تقسم الخط الى قسمين وفي الوسط مسافة فارغة تنصب بها أعمدة من حديد والمسافة بين الأعمدة 4م وفي كل عمود فناجين زجاجة خضراء مثبتة واحدة فوق الأخرى، لكل فنجان سبك نحاسي يمر به تيار كهربائي كما هو الحال في أسلاك التيار الكهربائي العادي، وقوة التيار تتراوح ما بين 5000 و7000 فولط، في البداية كانت القوة موحدة لكن بعد أن دخلت التحصينات قد نجد في جهة 5000فولط وفي جهة أخرى 7000 فولط، ويوجد أول هذه مفاصل قرب مدينة "عنابة" والثاني "سوق أهراس" والثالث "بتيتة" والرابع "بنقرين" النهائي حيث إذا قطع سلك التيار الكهربائي في مفصل معين بقيت المفاصل الأخرى سليمة، [3] كما غرست أيضا في وسط الأسلاك حقول الألغام مختلفة الإحجام الفردية فيها والجماعية وكان يستعمل في وسط الأسلاك لان له خيوط شبيهة بخيط صيد الأسماك وهو دقيق جدا حتى لا يراه الأشخاص، كما زرعت ألغام مضيئة تشتغل بمجرد قطع الأسلاك لتنطلق شرارات مضيئة في السماء تحدد لمراكز المراقبة مكان الانفجار وتكشف المجاهدين، وقد يجد في بعض الأحيان هذه

---

[1] – أحمد حمدي: الأسلاك الشائكة المكهربة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1998، ص280.

[2] – محمد ناجي: الخطط الجهنمية الفرنسية في مواجهة الثورة الجزائرية، الأسلاك الشائكة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص26.

[3] – خليفة الجنيدي : حوار حول الثورة، ج1، موفم للنشر، الجزائر، 2008، ص473.

الألغام مربوطة ببعضها البعض بخيط دقيق جدا يشبه لون الطبيعة عند لمسه ينفجر اللغم ومعه بقية الألغام الأخرى.[1]

كما قامت فرنسا بتعزيز خط موريس ب 80 ألف عسكري وهم مكلفون بحماية الخط.[2]

ثالثا: رد فعل الثورة على عملية انجاز خط موريس على الجهة الشرقية

وقد واجهت وحدات التحرير الوطني المتواجدة في المنطقة الممتدة بين الحدود التونسية الجزائرية صعوبات جمة في اختراق الحاجز وتخريبه خاصة في بداية تعاملها معه وقبل أن تتعود عليه وتكتسب الخبرة وتتوفر لديها وسائل قطعه وتخريبه ونتج عن ذلك سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوفها، حيث أصر جيش التحرير في البداية على اجتياز الحواجز بكتائب وفرق كاملة، فكان الثمن باهض إذ كانت الكتائب في بعض الأحيان تصل إلى مناطقها في الداخل ب 20% فقط من القوات التي غادرت التراب التونسي، فقتل في فيفري 1958 من القوافل المتجهة من الجزائر إلى تونس 298 جنديا من أصل 620، وبالتالي فاجتياز السد لم يكن أمرا هينا على جنود ج ت و، فبقدر كا كان صعبا كان خطيرا واحتمال الموت عند اجتيازه مرتفع وسنتعرف فيما يلي على وسائل اختراق السد المكهرب وعلى العمليات التخريبية التي استهدفته.[3]

- وسائل وأدوات تخريب خط موريس: بالنسبة للوسائل التي اعتمدتها وحدات جيش التحرير الوطني لاجتياز هذا الحاجز فهي مقارنة بدرجة تطور السد الشائك والتكنولوجيا المستخدمة في إقامة خاصة على مستوى حمايته ومراقبته وكما سبقت الإشارة فهي وسائل بسيطة فنجد أن كمرحلة أولية تم الاعتماد على[4] :

---

[1]– الطاهر سعيداني: المصدر السابق، ص138.

[2]Ali kafi : du militant politique au dirigeant militaire mémoires(1946-1962) ,casbah édition, Alger, 2009,p 106.

[3]–صالح الحاج: المرجع السابق، ص208.

[4]–مصطفى بيطام: الحواجز المكهربة والأسلاك الشائكة والألغام، مجلة الذاكرة ، العدد6 ، نوفمبر،2000 ، ص54.

أ. **الحفر:** يقوم جيش التحرير بالاستطلاع المكان المراد اقتحامه ويترصد الفرصة الملائمة وغالبا ما يكون ذلك في الليل حيث تقوم وحدة المجاهدين بحفر خنادق تحت الأسلاك.[1] ثم ترفع الأسلاك المكهربة بألواح خشبية لتفسح الطريق أمام المجاهدين الذين يقطعون الخط المكهرب فيمرون واحدا واحدا، ويسيرون عبر حقل الألغام خارج منطقة الخطر وغالبا ما كان حقل الألغام يقضي على العديد من المجاهدين لأنه مزروع بكميات كبيرة فيها.[2]

ب- **المقصاة:** تكون هذه المقصاة قوية وعازلة بدرجة كبيرة، حيث يتم استخدامها لقطع الأسلاك الكهربائية وإبعادها عن بعضها البعض وإحداث فجوة يتسللون منها خارج الخط الكهربائي[3].

ج- **استعمال طوربيد البنغالور:** وهو عبارة عن أنبوب طوله يتراوح ما بين 1.5 إلى 2م محشو بالديناميت يتم وضعه تحت شبكة الأسلاك الشائكة الكهربائية وعند انفجاره تنفجر الألغام محدثة ثغرة يصل عرضها إلى ثلاثة أمتار حيث يفجر البنغالور بطريقتين الأولى: الإشعال بواسطة الفتيل والثانية بواسطة مفجر وسلك كهربائي وبطارية، وتعد هذه الطريقة خطيرة جدا كون البنغالور يوضع فوق لغم وبالتالي تنتج حوادث خطيرة[4].

- بالإضافة إلى استخدام المحول الكهربائي، والذي يعكس القدرة على استخدام التقنيات الجديدة في الكهرباء، كما استعمل هذا الأسلوب على نطاق واسع وحقق نتائج ايجابية حيث تعذر على قوات الاستعمار ضبط وتحديد مكان القطع، وذلك أن المحول يوضع على الخط الكهربائي الواقع بين موضعي الشد،[5] الأمر الذي يجعل التيار الكهربائي يستمر في السير

---

[1]-مصطفى بن عمر: الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومة، الجزائر، 2003، ص208.

[2]-علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962) ، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص277.

[3]- مسعود عثماني: الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، الجزائر ، ص370.

[4]- أنظر الملحق رقم (14).

[5]- جمال قندل: المرجع السابق، ص70.

ولكن في المحول وليس في الخط، كما قامت وحدات جيش التحرير بصنع صندوق خشبي غير مغطى ومفتوح من الجهتين، يوضع على السلك الكهربائي، ثم يمر بداخله المجاهدين، وقد أثارت عمليات العبور الناجعة وانتباه واهتمام القوات الاستعمارية[1].

ورغم كل هاته الصعوبات والعراقيل استطاع قادة الثورة التحريرية عبور الأسلاك الشائكة والمكهربة والاستمرار في عمليات نقل الأجهزة والذخيرة.

ومما سبق إيضاحه يتبين لنا أن الأراضي الليبية اعتبرت أثناء الثورة التحريرية بمثابة المنفذ الرئيسي لمرور الأسلحة رغم كل المعيقات إلا أن نشاط الجزائريين في تهريبها لقي كل الدعم والمآزرة من طرف الشعب الليبي الذي ساهم هو الآخر في التأثير والضغط على الحكومة

[1]- مراد صديقي: المصدر السابق ، ص60.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة المتواضعة التي سلطنا في ثناياها الضوء على موضوع البحث الموسوم ب الدعم الشعبي الليبي للثورة الجزائرية 1954-1962م استخلصنا مجموعة من النتائج ندرجها في النقاط التالية:

1-علاقة الشعبين الجزائري و الليبي ليست وليدة مرحلة الثورة التحريرية إنما تعود جذورها إلى فترة زمنية قديمة، فدماء الشعبيين، اختلطت ببعضها البعض في أكثر من مناسبة.

2-إن الدعم الليبي مثله الشعب في بادئ الأمر في حين لم تعلن الحكومة موقفها إلا بعد الضغط والتأثير.

3-حظيت الثورة الجزائرية بدعم شامل وواسع من مختلف طبقات وفئات المجتمع دون الاقتصار على فئة أو طبقة دون الأخرى .

4-عبر الشعب الليبي عن دعمه للثورة بمختلف الأساليب خص منها المظاهرات والاضرابات وذلك للتنديد واستنكار الأعمال الاجرامية الفرنسية في الجزائر.

5-أبدى الشعب الليبي تعاطفه مع كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي فبحلول سنة 1956م بادرت بعض العناصر الليبية بإنشاء تنظيم من أجل نصرة القضية الجزائرية وهو ما تحقق بتأسيس لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر والتي عملت على إقامة حملات للتبرع لصالح الثورة الجزائرية.

6-فرضت قضية دعم الثورة الجزائرية نفسها كحتمية لا يمكن تجاهلها من طرف شعب الليبي وذلك لعدة عوامل ترجع في الأساس إلى الموقع الجغرافي ووحدة العقيدة واللغة والتاريخ.

7-كان للجانب الاعلامي دور لا يقل شأنا عن الجانب الاقتصادي حيث ساعدت إذاعة صوت الجزائر وغيرها من الإذاعات مثل إذاعة طرابلس وإذاعة بنغازي على إيصال صوت الشعب الجزائري إلى العالم.

8-وجهت الصحافة الليبية كل اهتماماتها للقضية الجزائرية بكل وسائلها وإمكانياتها وذلك لتعبئة الرأي العام ضد فرنسا وكانت تطلب من وسائل الاعلام تخصيص حصص للحديث عن أسبوع الجزائر عن طريق نشر المقالات والندوات السياسية في الجزائر وفي المجلات باللغتين العربية والفرنسية.

9-كان الدعم الليبي الشعبي للثورة الجزائرية ذو أشكال مختلفة باعتبار أن نجاح أي عمل تحرري يتطلب بالضرورة توفر مجموعة من الدعائم فكان للشعب الليبي مواقف تتماشى مع مصالح الثورة الجزائرية.

10- إن سياسة المقاطعة الاقتصادية للبضائع الفرنسية قد اتخذها الشعب الليبي حيث قدم لهم الوفد الجزائري الشكر على هذه المبادرة الشجاعة والجريئة.

11- يعتبر الشعب الليبي المصدر الرئيسي لسلاح الثورة الجزائرية لاحتوائها ليبيا على كميات كبيرة منه والتي يعود تاريخها إلى الحرب العالمية الثانية كون ليبيا كنت مسرحا لها وهو ما جعلها محطة انظار قادة الثورة في مجال التسليح.

12- إن الشعب الليبي بالفعل ساعد الوفد الجزائري لجبهة التحرير في عقد صفقات لشراء الأسلحة والذخيرة لصالح الثورة الجزائرية تحت غطاء الهلال الأحمر.

13- كانت عمليات تمرير الأسلحة ونقلها إلى الجزائر تتم عبر واجهتين منها الواجهة البرية والواجهة البحرية.

14- رغم إمكانيات الشعب الليبي المحدودة إلا أنه ساهم ماديا في دعم الثورة وذلك بفضل الموقع الاستراتيجي الذي يمثل همزة وصل بين الجزائر والمشرق العربي والذي كان يفيد في ربط إمدادات الثورة واتخاذها معبر ومخزن للأسلحة القادمة من الدول الداعمة وفي مقدمتها مصر.

15- كانت ليبيا قاعدة خلفية بارزة للثورة الجزائرية ومساندا فعالا لم تستطيع الثورة التخلي عنها لما لها من دور هام في الإمداد بالسلاح وتاسيس قواعد للتدريب المجاهدين الجزائرين على أراضيها.

16- ساهمت العديد من الشخصيات الليبية في دعم الثورة التحريرية بدءا من السيد مصطفى بن حليم والذي سهل في عملية مرور الأسلحة وذلك بالتعاون مع عبد الحميد بن درنة المسؤول عن الجانب الأمني وسالم شلبك الذي يؤمن عمليات نقل الأسلحة عبر الشاحنات التي يملكها.

17- إن الدعم الليبي والمساندة الشعبية الغير محدودة مع القضية الجزائرية كان لها ردود فعل عكسية من طرف الاستعمار الفرنسي على الشعب الليبي والتي تمثلت في العدوان الفرنسي على قرية ايسين المحاذية للحدود الجزائرية في 03 اكتوبر 1957م وذلك من اجل عزل الثورة من جهة ولفك الترابط الأخوي بين الشعبين الليبي والجزائري من جهة أخرى ولكن ذلك لم يحد من استمرار المساعدات الليبية على المستوى الشعبي لجبهة التحرير الوطني.

18- ومن أجل عزل الثورة عن الشعب وقطع عمليات التموين والتسليح قامت السلطات الاستعمارية بإنشاء خط موريس على الجهة الشرقية إلا أن إرادة الشعب الجزائري كانت أقوى في التغلب على هذه العقبة واجتياز هذا الحاجز.

19- بفضل المساعدات الليبية والدعم الشعبي استطاعت الثورة الجزائرية أن تستمر وتحقق انتصارات كبيرة

الملاحق

ملحق رقم (01): جدول توضيحي لمجموعة 22

بوضياف محمد	باجي مختار
بلوزداد عثمان	بوهوف عبد الحفيظ
بن عبد المالك رمضان	حباشي عبد السلام
بن بولعيد مصطفى	دريش إلياس
بن مهيدي محمد العربي	ديدوش مراد
بن طوبال لخضر	زيغود يوسف
بيطاط رابح	سويداني بوجمعة
بوعجاج الزبير	لعمودي عبد القادر
بوعلي سليمان	مرزوقي محمد
بن عودة مصطفى	مشاطي محمد
بوشعيب أحمد	ملاح سليمان

المصدر: بشير بلاح ، المرجع السابق، ص477.

الملحق رقم (02): خريطة تقسيم ليبيا بأقاليمها الثلاث

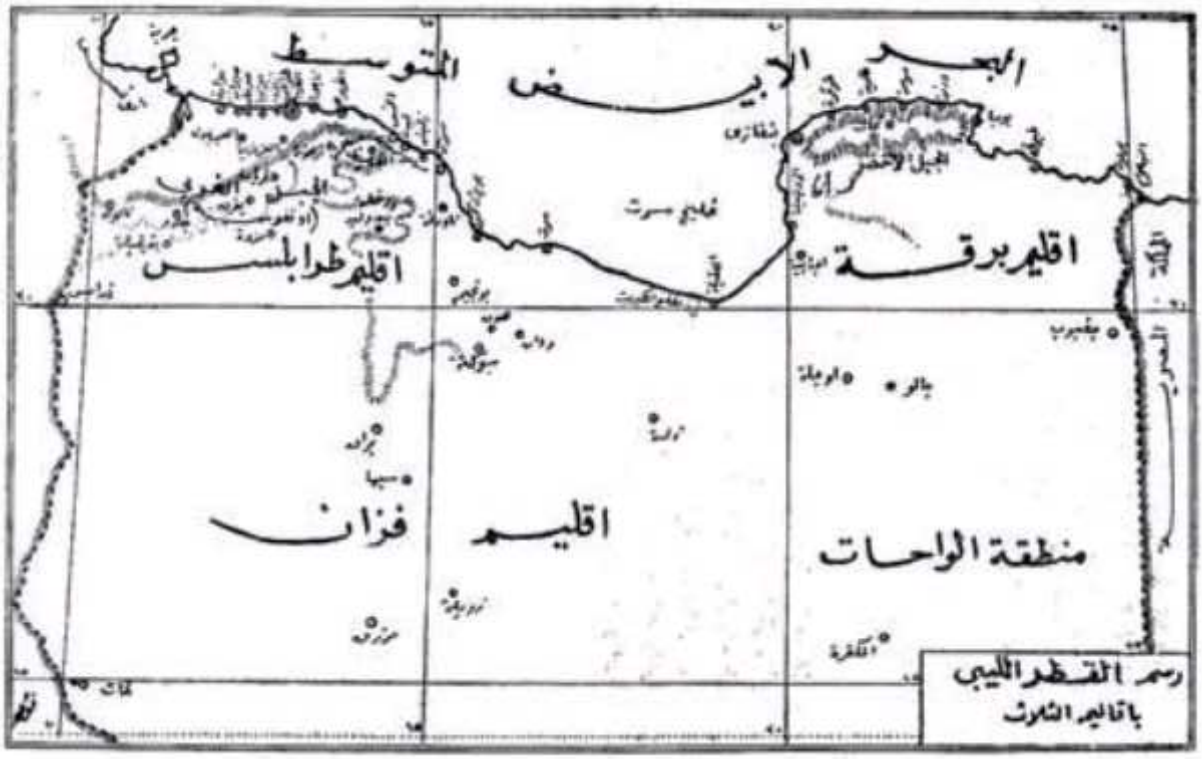

المصدر: محمد بن مسعود: تاريخ ليبيا العام من القرون الأولى إلى العصر الحاضر، ط1، ج1، المطبعة العسكرية البريطانية، طرابلس، 1948، ص16

الملحق رقم (03): رسالة موجهة إلى رؤساء وملوك العرب من خلال الجامعة العربية

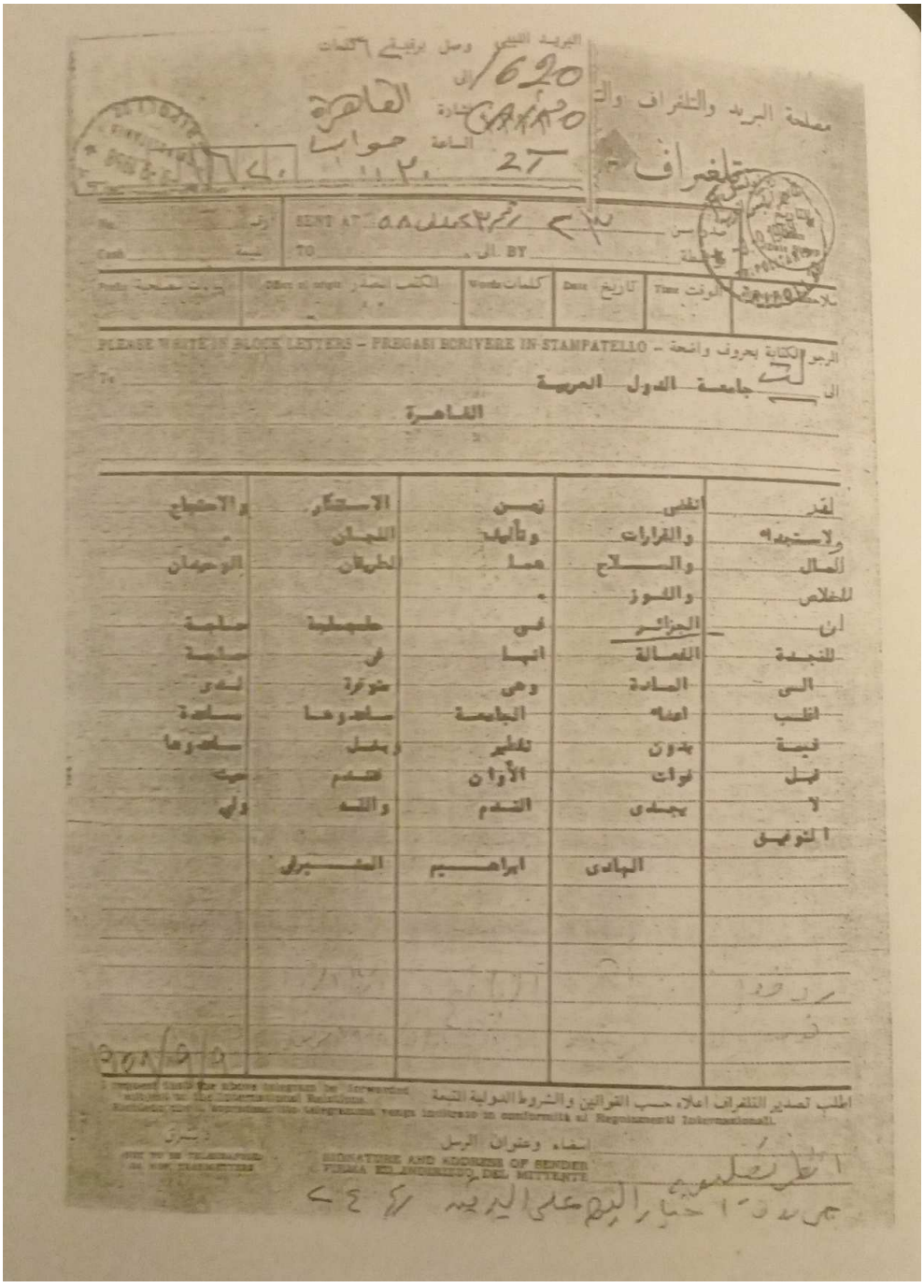

جامعة الدول العربية

القاهرة

لقد انطلق نهضتنا الاستقلال
ولاستبدله والقرارات وتأييده الميثاق
المال والسلاح هما الطريقان
للخلاص والفوز
ان الجزائر في طليعتها صامدة
للنجدة الفعالة انها في صامدة
الى المعاونة وهي متوفرة لدى
الطلب اعضاءه الجامعة ساعدوها ساعدة
قيمة بدون تأخير ويفضل ساعدوها
قبل فوات الأوان التقدم
لا يجدي والتقدم والتقدم ولي

الهادي ابراهيم العشيري

المصدر: ابراهيم الهادي المشيرقي: مصدر سابق، ص301.

الملحق رقم (04): مظاهرات شعبية تنديدا بسياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر

المصدر: محمد ودود، الدعم الليبي...، المرجع السابق، ص428.

الملحق رقم (05):بنات شهداء والبنت التي تبناها الملك إدريس السنوسي

المصدر: محمد صالح الصديق: الشعب الليبي....المصدر السابق، ص218

الملحق رقم (06):كلمة المشيرقي في جريدة طرابلس الغرب بمناسبة عيد الفطر 1956م

هذا العيد ...

الى ابناء وامهات وابناء وبنات واخوة واخوات [redacted]

الشهداء الاحرار من اخواننا الجزائريين الابرار ترح

امواننا عالية للاشتراك معهم في احزانهم ومآسيهم

الكبيرة معبرين لهم اباننا لنا اي عهد بعيد بل

في عهم مديد انا ازهق من ارواح الاعزاء ابناء القطر

الشقيق والكس في سبيل الكرامة والعزة والجهاد المجيد و

نصر من الله وفتح قريب ه

اذا احتفلنا بهذا العيد ... فاننا نحتفل بذكرى كل

بطل مجيد .. قدموا ابهذا الشعب الكريم دمائهم الغالية

فداء مصر الكريمة ولاوطاننا شهداكم الغر الميامين كل

فخر واعتزاز ، فان شهداءكم الخالدين لهذا الكريمة

بدمائهم الزكية لحق الوطن العزيز

التاريخ الخالد بجلائل الاعمال

بالتهاني الطيبة مشاركة مكم بكل

الهادي ابراهيم المشيرقي

(ج و ع)

المصدِر: الهادي المشيرقي: المصدر السابق، ص100.

الملحق رقم (07):تبرعات المناطق لزكاة الفطر أسبوع الجزائر، الزكاة العامة، زكاة الحبوب

المنطقة	زكاة الفطر	أسبوع الجزائر	الزكاة العامة	زكاة الحبوب	
				كمية الزرع	قيمة الزرع
باب الوادي بالجزائر العاصمة	37.000 دج	832.604 دج	137.289 دج	-	-
باب البحر	43.270 دج	1001.150 دج	-	-	-
أولاد فايت سوق الثلاثاء	43.570 دج	755.434 دج	155.000 دج	-	-
أبو نواس	91.720 دج	506.467 دج	35.000 دج	-	-
حيدرة	82.959 دج	341.301 دج	747.530 دج	-	-
القبة	49.380 دج	382.752 دج	83.000 دج	-	-
زاوية العباس	75.264 دج	135.798 دج	-	-	-
بن عكنون	17.300 دج	319.140 دج	-	-	-
أولاد فايت	37.780 دج	303.244 دج	-	-	-
بئر خادم بن عيسى	69.560 دج	102.151 دج	-	كمية من القمح والشعير	30.000 دج
شارع الصومام بالأبيار	133.242 دج	42.940 دج	-	بالمرتفات بعين	66.680 دج
شارع البنك	296.630 دج	264.756 دج	-	-	-
شارع الثورة	33.689 دج	149.308 دج	-	-	-
أولاد مندسالة	99.400 دج	145.169 دج	-	-	-
باب الحمري (أولاد الفرقيق)	41.240 دج	88.750 دج	-	-	-
زاوية عين الفوارة	بيع حساب أولاد مندسالة	85.750 دج	-	-	-
قرطي الكاتدرائية القديمة	177.700 دج	259.439 دج	-	-	-
قرية الشيخ سيدي الحسن	323.703 دج	967.350 دج	344.841 دج	-	-
قرقور	247.013 دج	477.058 دج	-	-	-
بئر خادم	64.150 دج	254.240 دج	-	-	-
حاسي الصفيح	48.260 دج	19.020 دج	-	-	-
باب بن عكنون	44.800 دج	98.702 دج	-	-	-
باب مقاطعة الحمرية	16.314 دج	108.420 دج	-	5.742	15.740 دج
أولاد سيدة	-	40.350 دج	-	-	-
قرية سيدي معمر	435.760 دج	53.660 دج	-	-	-
مخرج أولاد سيدي	-	-	-	-	-
ثنية القنيطرة	-	153.567 دج	258.500 دج	-	-
قرقور	250.000 دج	14.630 دج	-	كمية من القمح والشعير بالمكرونة	50.000 دج
القصبة الحمراء	23.281 دج	-	-	-	-
مكتب خليل باشا براج بابور	4354.075 دج	30.45 6.690 دج	5.521.021 دج	-	-
			298 قمح وشعير		373.337 دج

المصدر: بسمة خليفة ابو لسين، المرجع السابق، ص102.

الملحق رقم (08): أعداد وأصناف السلاح الموجه إلى سوق أهراس عبر الحدود الليبية

السلاح الموجهة إلى سوق أهراس عبر الحدود الليبية الجزائرية.

الكمية	الصنف
100,000	طلقة 7,92 بلجيكي
13,000	طلقة 303ر انجليزي
1000	متر فتيل انفجاري
6000	كبسول طرفي رقم 8
100	كيلو غرام******
399 × 2	متر فتيل مأمون
1000	كبسول كهربائي
7	علبة كبريت هواء
1	ايريال لاسلكي

الكمية	الصنف
196	قالب T.N.T
100	مقذوف أتيوجا
300	مفجر أتيوجا
198	طلقة هاون 2 س.ف
5	دينامو للنسف
4	هاون 2
4	جهاز لاسلكي
100	ياردة سلك كهربائي +5 مطولة وصلة أيوجا

المصدر: محمد بلقاسم وآخرون: المرجع السابق، ص53.

الملحق رقم(09) خريطة تبين طرق تمرير الأسلحة عبر ليبيا

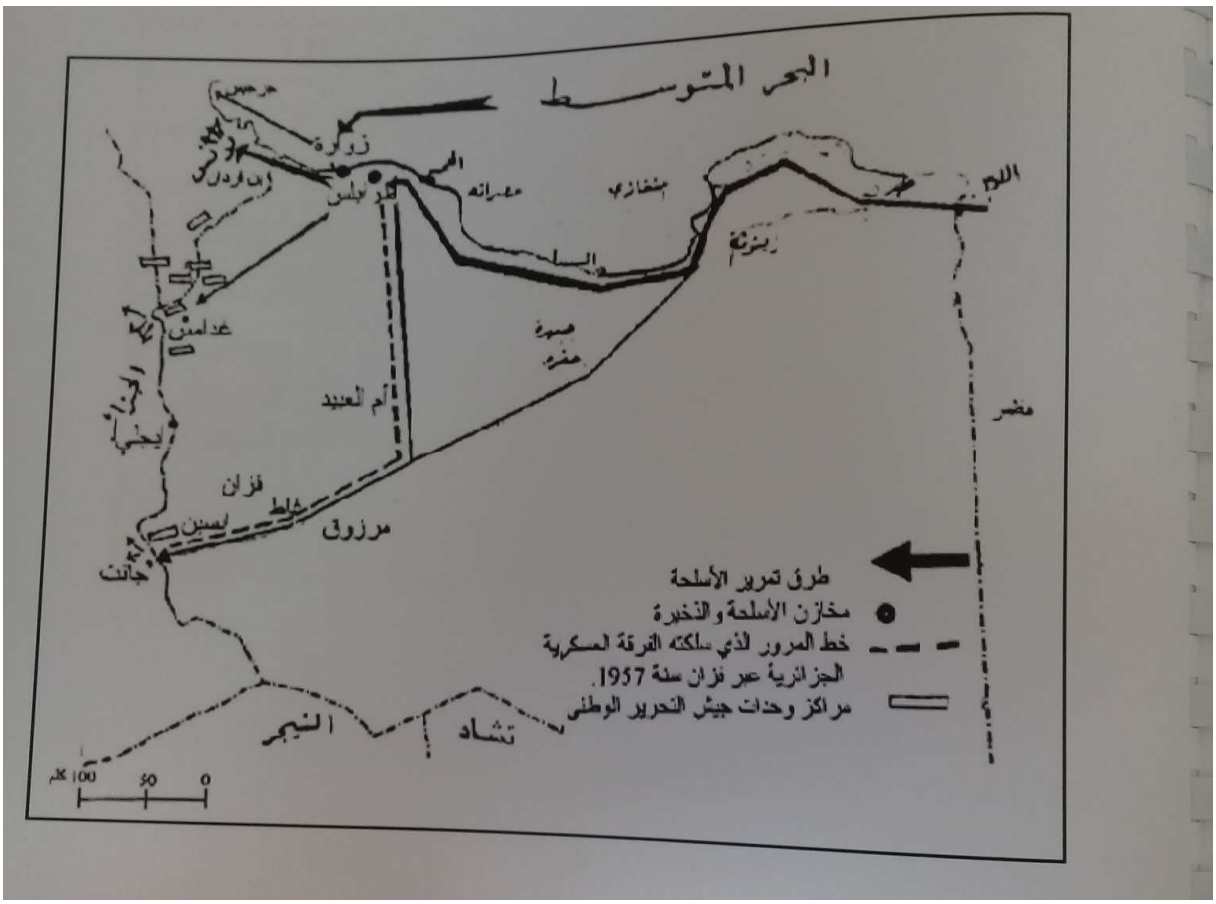

المصدر: عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري،

الملحق رقم (10): ملحق يوضح وقوع حافلة فرنسية في أيدي الجزائريين بليبيا

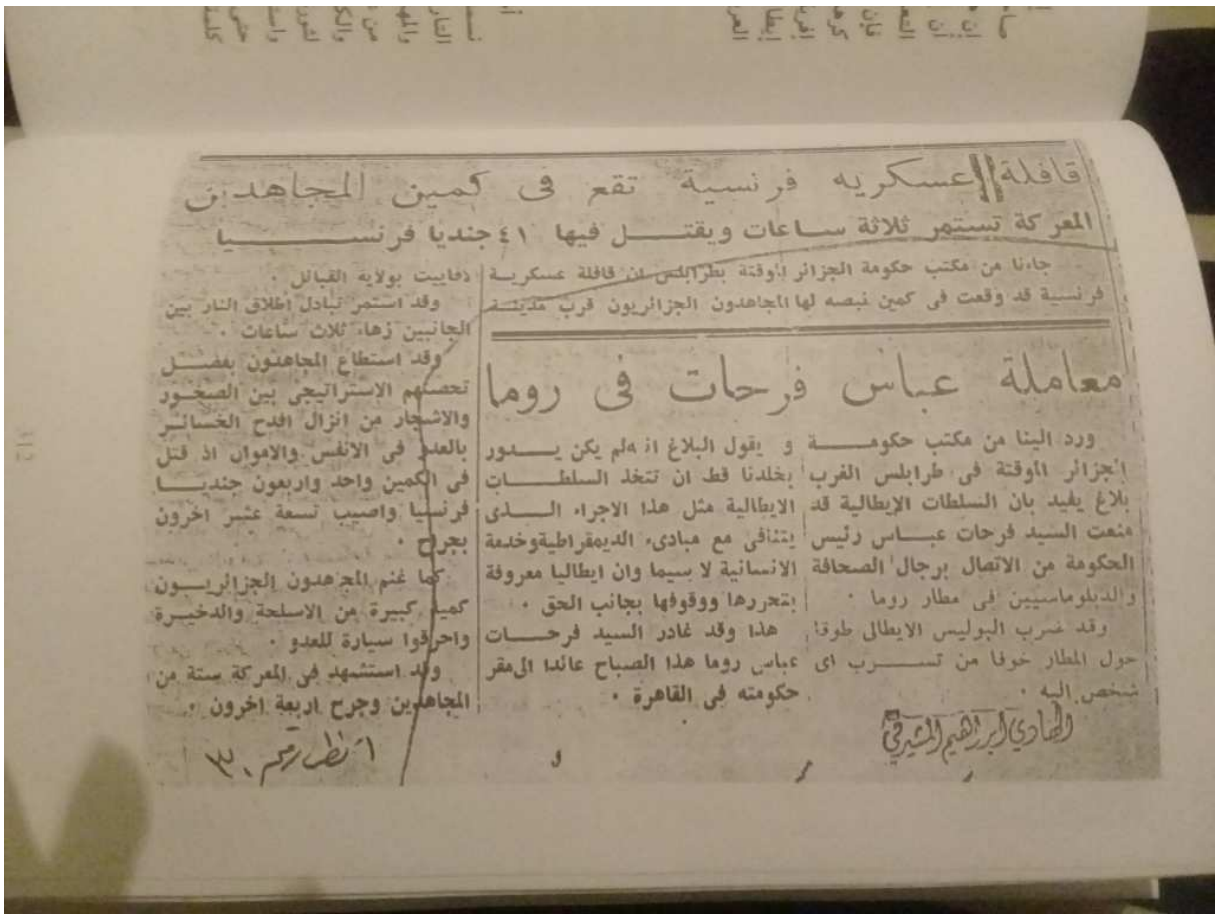

قافلة عسكريه فرنسية تقع فى كمين المجاهدين

المعركة تستمر ثلاثة ساعات ويقتل فيها ٤١ جنديا فرنسيا

جاءنا من مكتب حكومة الجزائر المؤقتة بطرابلس ان قافلة عسكرية فرنسية قد وقعت فى كمين نصبه لها المجاهدون الجزائريون قرب ملتقى

معاملة عباس فرحات فى روما

ورد الينا من مكتب حكومة الجزائر المؤقتة فى طرابلس الغرب بلاغ يفيد بان السلطات الإيطالية قد منعت السيد فرحات عباس رئيس الحكومة من الاتصال برجال الصحافة والدبلوماسيين فى مطار روما .

وقد ضرب البوليس الايطالى طوقا حول المطار خوفا من تسرب اى شخص اليه .

و يقول البلاغ انه لم يكن يدور بخلدنا قط ان تتخذ السلطات الايطالية مثل هذا الاجراء الذى يتنافى مع مبادىء الديمقراطية وخدمة الانسانية لا سيما وان ايطاليا معروفة بتحررها ووقوفها بجانب الحق .

هذا وقد غادر السيد فرحات عباس روما هذا الصباح عائدا الى مقر حكومته فى القاهرة .

الهادي ابراهيم المشيرقي

دقايبت بولايه القبائل .

وقد استمر تبادل اطلاق النار بين الجانبين زهاء ثلاث ساعات .

وقد استطاع المجاهدون بفضل تحصنهم الاستراتيجي بين الصخور والاشجار من انزال الفدح الخسائر بالعدو فى الانفس والاموال اذ قتل فى الكمين واحد واربعون جنديا فرنسيا واصيب تسعة عشر اخرون بجروح .

كما غنم المجاهدون الجزائريون كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة واحرقوا سيارة للعدو .

وقد استشهد فى المعركة ستة من المجاهدين وجرح اربعة اخرون .

المصدر: ابراهيم الهادي المشيرقي: المصدر السابق، ص312

الملحق رقم (10): خط موريس على الجهة الشرقية

خط موريس في الجهة الشرقية.

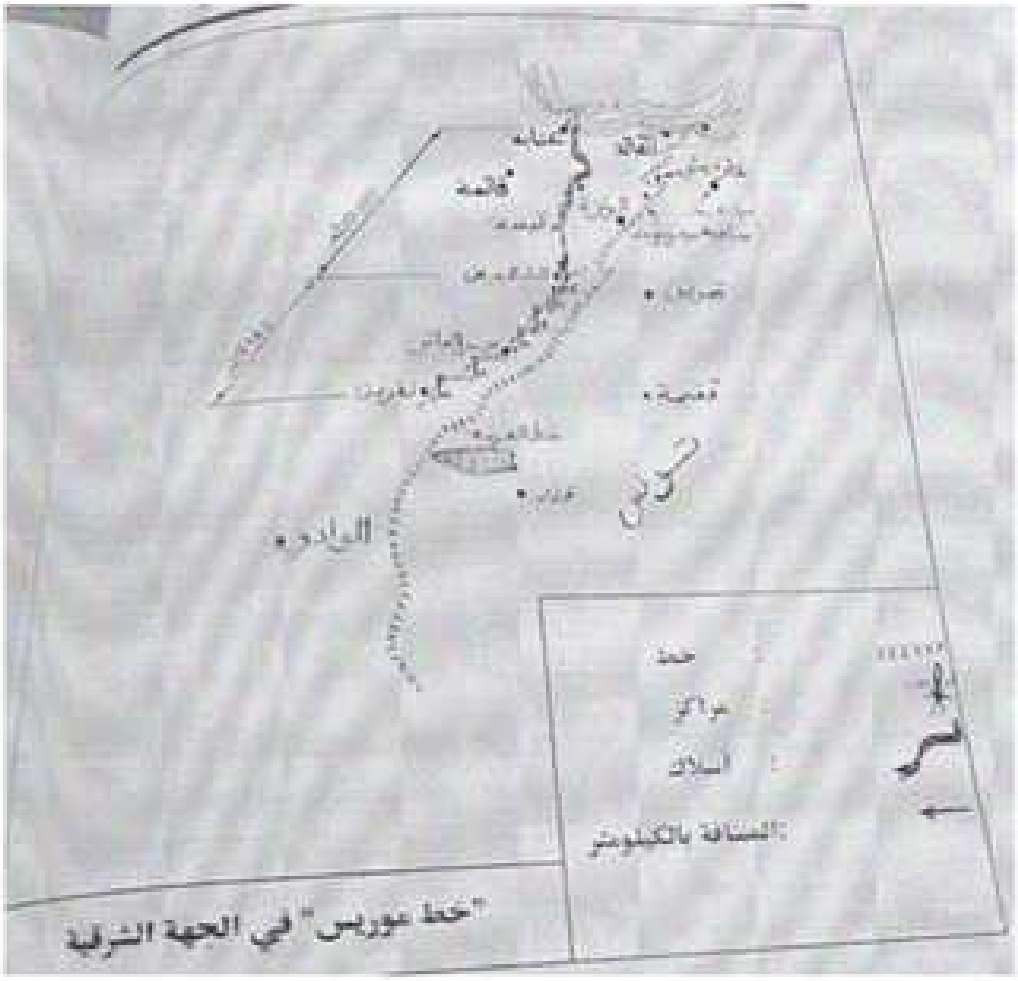

المصدر: سعيدي وهيبة، المرجع السابق، ص107.

الملحق رقم (12): مدنيون وسجناء ينجزون خط موريس

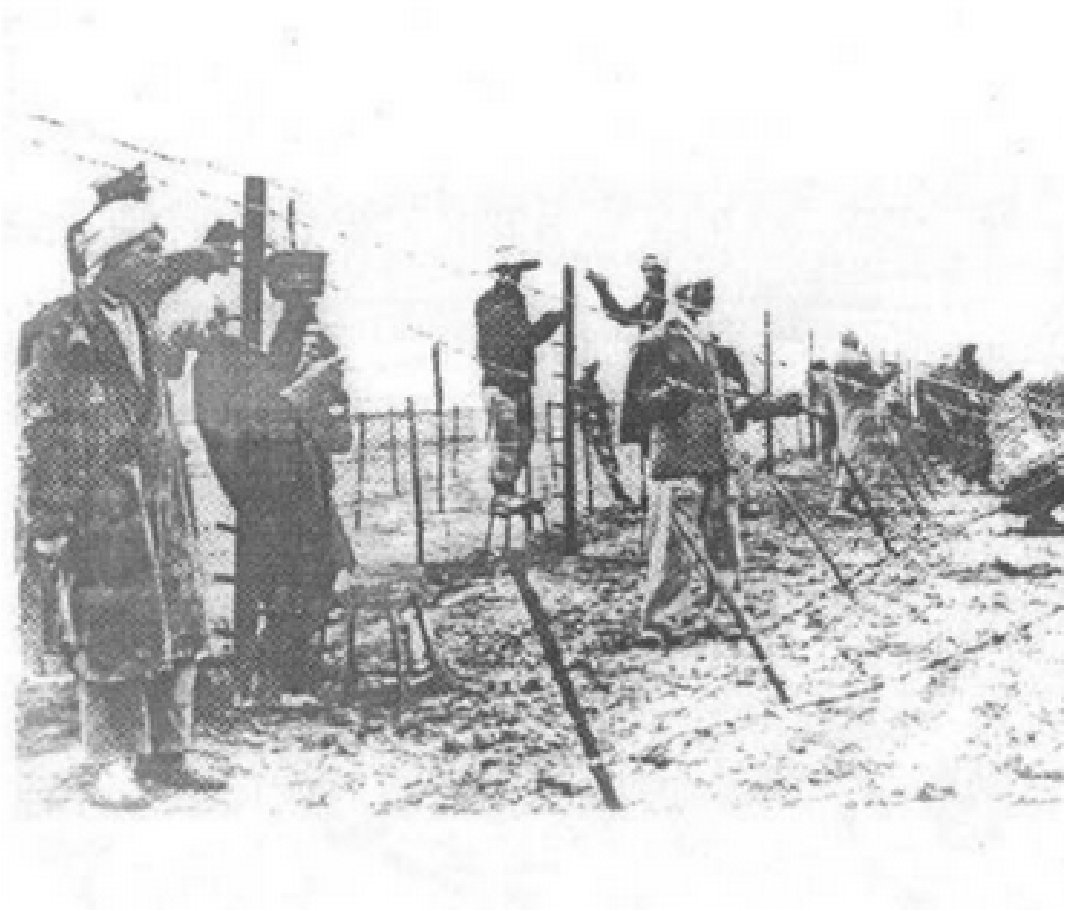

المصدر: يوسف مناصرية: الأسلاك الشائكة، ص196

الملحق رقم (13): ملحق يوضح استراتيجية الاستعمار الفرنسي في محاصرة الثورة الجزائرية

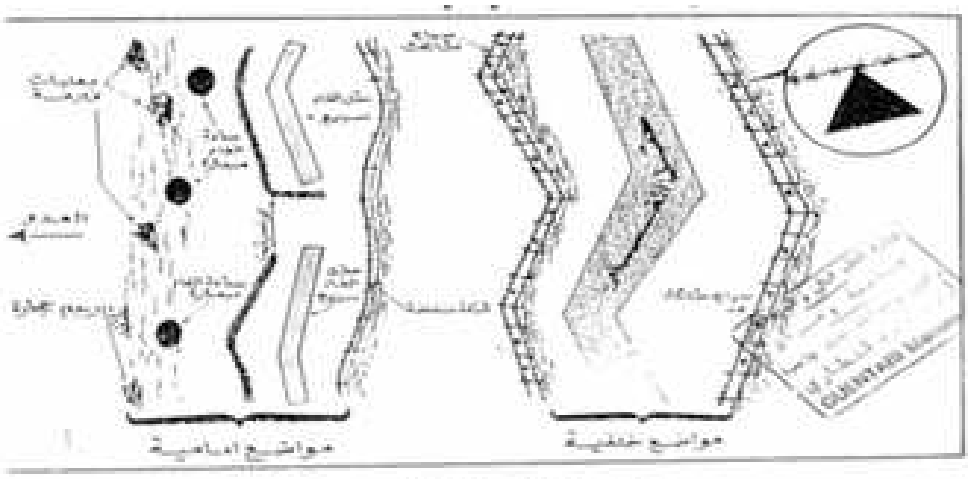

- مخطط تحديد وتعميم حقول الألغام من الأمام إلى الخلف

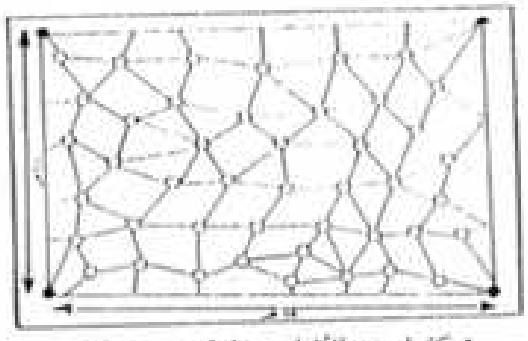

شبكة لزرع الألغام بخطوط غير منتظمة

المصدر: جمال قندل: استراتيجية الاستعمار، ص221

الملحق رقم (14): ملحق يوضح جنديين من جيش التحرير الوطني يدخلان البنقالور

المصدر: محمد العربي براهمي: دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية، جمعية الجيل الأبيض لتخليد وحماية مآثر الثورة، ولاية تبسة، ص88

قائمة المصادر والمراجع

✓ المصادر

1. البجاوي محمد: حقائق عن الثورة الجزائرية ، دار الفكر الحديث، بيروت ،1971.
2. بن العقون عبد الرحمان بن إبراهيم: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة 1947-1954، ط2 ، ج03 ، منشورات السائحي ، 2008.
3. بن بلة أحمد: مذكرات أحمد بن بلة، أملاها على ميرل روبير ، تر: العفيف الأخضر، ط2، منشورات الآداب، بيروت، 1961.
4. بن حليم مصطفى أحمد: صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي (مذكرات رئيس وزراء سابق)، وكالة الأهرام، مصر، 1999.
5. بن خدة بن يوسف: جذور أول نوفمبر 1954 ، تر: مسعود حاج مسعود، ط3، دار الشطابيية الجزائر، 2013.
6. بن خدة بن يوسف: شهادات ومواقف، دار الذمة، الجزائر، 2009.
7. بن عمر مصطفى: الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومة، الجزائر، 2003.
8. بوداود عمر: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرة مناضل، دار القصبة، الجزائر، 2007.
9. بوزبيد عبد المجيد: الامداد خلال حرب التحرير الوطني، شهاداتي، ط2، مطبعة الديوان بوزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.
10. الجنيدي خليفة: حوار حول الثورة، ج1،موفم للنشر، الجزائر، 2008.
11. حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر : نجيب عباد وصالح المثلوني، دار موفم، الجزائر، 2007.
12. الديب فتحي: عبد الناصر وثورة الجزائر ،ط2،دار المستقبل العربي ،القاهرة، مصر،1990.
13. سعيداني الطاهر: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2010.

14. الصديق محمد الصالح: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2010.
15. الصديق محمد الصالح: رحلة في أعماق الثورة ،مع العقيد اعزورن محمد(بربوش)،دار هومة ،الجزائر ،2009.
16. صديقي مراد: الثورة الجزائرية عمليات التسليح الشرقية، تر: أحمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.
17. الصيد محمد عثمان: محطات من تاريخ ليبيا، ط1، طلعة جبريل، 1996.
18. عباس محمد: رواد الوطنية...ثورا عظماء، دار هومة، الجزائر، 2013.
19. عباس محمد: نصر بلا ثمن- الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار القصة للنشر والتوزيع، العاصمة الجزائر، 2002.
20. عميمور محي الدين: التجربة والجذور، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1993.
21. عوادي عبد الحميد: القاعدة الشرقية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1993.
22. كافي علي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري(1946-1962) ،ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011.
23. محمد شريف ولد الحسين: عناصر لذاكرة عن لا أحد ينسى، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر.
24. محمد عباس: فرسان الحرية وشهادات حية، دار هومة الجزائر، 2003.
25. المدني أحمد توفيق: حياة كفاح، مذكرات تونس في 1905، 1925، ط1، الجزء الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
26. المدني أحمد توفيق: حياة كفاح (مع ركب الثورة التحريرية)، ط2، الجزء الثالث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.
27. المشيرقي الهادي إبراهيم: قصتي مع ثورة المليون شهيد، ط1، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2000م.

28. المنتصر بشير السني: مذكرات شاهد على العهد الملكي الليبي، ط1، 2008.
29. مهساس أحمد: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة،تر :الحاج مسعود ومسعود محمد عباس ، دار القصبة ، الجزائر،2003 .
30. نور عبد القادر: شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق، ط2، دار هومة، الجزائر، 2008م.
31. الورتلاني الفضيل: الجزائر الثائرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر .
32. يوسفي محمد: الجزائر في ظل المسيرة النضالية الخاصة، تر: محمد شريف بن دالي منشورات الذكرى الأربعين بعيد الاستقلال، 2002. ولد الحسن محمد الشريف: من المقاومة الى الحرب من اجل الاستقلال 1830-1962 دار القصبة ،الجزائر،2010.

✓ **المراجع:**

1. أبو لسين بسمة خليفة: الليبيون والثورة الجزائرية "دراسة جهود لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر في إقليم طرابلس الغرب 1954-1962"، دار الرائد، الكتاب، الجزائر، 2008.
2. إسماعيل محمد محمود: عمر المختار شهيد الإسلام، أسد الصحراء، مكتبة القران للصلح والنشر والتوزيع القاهرة، 1992.
3. آيت أحمد حسين: روح الاستقلال، مذكرات مكافح 1942-1952، تر: سعيد جعفر، دار البرزخ، 2002.
4. بالحاج صالح: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث: الجزائر، 2008.
5. بزيان سعدي: جرائم فرنسا في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2005.
6. بشيشي الأمين: الثورة الجزائرية أحداث وتأملات، جمعية أول نوفمبر، الجزائر، 1954، ص 191 .
7. بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1983، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

8. بلاسي نبيل أحمد: الاتحاد العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة الكتاب، القاهرة، 1990.

9. بلقاسم محمد وآخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، الجهة الشرقية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية الجزائرية وثروة نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

10. بن سلطان عمار وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

11. حفظ الله بوبكر: التموين والتسليح ابان الثورة الجزائرية 1954-1962، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.

12. بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1947.

13. بوزيان سعيد: شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830-1962م، أبرز قادة ثورة نوفمبر 1954، ط3، دار الأمل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.

14. بوضربة عمر:النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، سبتمبر 1958، جانفي 1960، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

15. بية نجاة: المصالح الخاصة والتقنية لجبهة وجيش التحرير الوطني (1954-1962)، ط1، منشورات الخبر، الجزائر، 2011.

16. جبلي الطاهر: الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2014.

17. جبلي طاهر: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962، دط، شكرة دار الأمة، الجزائر، 2004.

18. الجمل شوقي: المغرب العربي الكبير في العصر الحديث" ، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، ط1، المكتبة الأنجلو المصرية 1977.

19. الجمل شوقي: الوحدة الافريقية من مؤتمر أكرا 1958 حتى مؤتمر التنمية الصاغية الافريقية، القاهرة 1988م

20. بالحاج صالح: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010

21. حمدي أحمد: الأسلاك الشائكة المكهربة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1998.

22. دبش اسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009.

23. دبوز محمد علي: نهضة الجزائر الحديثة وثروتها المباركة ، مكتبة الكتاب العدلية، الجزائر، 2007.

24. روبير شارل وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر، ط1، منشورات عويدات للنشر، باريس فرنسا 1954.

25. رودلفوميكاكي: طرابلس الغرب تحت حكم القرمنلي، تر: طه فوزي، دار الفرجاني، طرابلس، ليبيا.

26. الزاوي الطاهر أحمد: طرابلس من بداية الفتح العربي إلى نهاية العهد التركي، ط1، دار الفتح، بيروت، 1970،

27. الزبيري محمد العربي وآخرون: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للنشر، العاصمة، الجزائر 2007.

28. الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث، الجزائر، 1984 .

29. الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1،منشورات اتحاد الكتاب العربي ،1999 .

30. الزركاتي خليل حسن: الموقف القومي للشعب العراقي اتجاه الثورة الجزائرية، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

31. زوزو عبد الحميد: محطات في تاريخ الجزائر "دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية على ضوء وثائق جديدة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

32. زوزو عبد الحميد: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1900م، موفم للنشر، الجزائر، 2009.

33. سعد الله أبو القاسم" الحركة الوطنية الجزائرية سنة 1830-1900، ط1، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992،

34. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ط1، ج4، دار الغرب الإسلامي، 1998 .

35. سعدوني بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائر 1954-1962م، ج1، دار مدني، قرواو، 2013.

36. سعيدوني ناصر الدين: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الفترة الحديثة والمعاصرة، ج2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب 1888.

37. سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

38. سلطان بن عمار بن وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والنشر في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

39. السيد محمود: تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا)، المؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2006.

40. شاكر محمود: التاريخ الإسلامي والتاريخ المعاصر لبلاد المغرب، ج14،ط2،المكتب الإسلامي ،1996 .

41. عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية، ج1، دار السبيل، بن عكنون، الجزائر، 2003.

42. شريط عبد الله ، الميلي محمد: الجزائر في مرآة التاريخ ، ط1 ، مكتبة البعث ، قسنطينة، 1965 .

43. شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1960، ج1، منشورات وزارة المجاهدين.

44. شكري محمد فؤاد: السنوسية دين ودولة، دار الفكر العربي لبنان، 1948.

45. صالح لميش، عبد الله مقلاتي: ليبيا والثورة الجزائرية، ج3، شمس للنشر والتوزيع.

46. صبري محمد: تاريخ مصر من محمد علي إلى العصر الحديث، ط2، مكتبة مدبولي، 1996.

47. الصلابي محمد علي: تاريخ الحركة السنوسية في إفريقيا، ط3، دار المعرفة، بيروت،لبنان،2009.

48. طريح عبد العزيز شرف: جغرافية ليبيا، مطبعة الاسكندرية، 1963.

49. عبد الدايم الشريف: عبد الحفيظ بوصوف، نشر المؤسسة الوطنية للاتصال، الرويبة، 2014.

50. عثماني مسعود: الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، الجزائر.

51. عجرود محمد: أسرار الحدود 1957-1958، منشورات الشهاب، الجزائر ، 2014.

52. العسلي بسام ، مصطفى طلاس: الثورة الجزائرية، ط1، دار الشورى للنشر والتوزيع، 1980.

53. العقبي صلاح مؤيد: الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر ونشاطها،دار البرقة.

54. عمراني عبد الرحمن: التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956-1962، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2001.

55. العمري عمر صالح: موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، .2008.

56. العمري مومن: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة، الجزائر، 2003.

57. عميراوي حميدة وآخرون: السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية 1844-1916، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009.

58. عميش إبراهيم فتحي: التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا، ط1، ج1، برنيق للطبع والنشر، 2008.

59. غربي الغالي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962، دار غرناطة، الجزائر، 2009

60. قداش محفوظ ، صاري جيلالي: الجزائر في التاريخ (المقاومة السياسية 1900-1954) المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987.

61. قنان جمال: قضايا ك دراسات في تاريخ الجزائر الحديث المعاصر، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1994 .

62. قندل جمال: إستراتيجية الاستعمار الفرنسي في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي موريس وشال، دار الكوثر للنشر والتوزيع، الجزائر ،2013.

63. قندل جمال: خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية 1957-1962، ط1، الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

64. كواتي مسعود: تاريخ الجزائر المعاصر وقائع ورؤى، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

65. تمشباش محمد: بحوث من اعماق الثورة الجزائرية 1954، دار علي بن بوزيد، بسكرة، الجزائر، جانفي 2013.

66. محمد البشير مغربي: وثائق جمعية عمر المختار من تاريخ ليبيا، دار الهلال، القاهرة، 1993.

67. محمد الطيب الأشهب: السنوسي الكبير، مطبعة محمد عاطف للنشر والتوزيع ، 1994.

68. مريم صغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955-1962م، ط1، دار السبيل، بن عكنون، الجزائر، 2005.

69. مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة للنشر، الجزائر.

70. مسعود عثماني: مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر.

71. مسعودي أحمد: الحملة الفرنسية على الجزائر والمواقف الدولية منها 1830-1972م، دار الخليفة العلمية، الجلفة، 2013.

72. مقلاتي عبد الله: أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر.

73. مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية في افريقيا، صفحة دبلوماسية ناصعة، دار الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.

74. مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ط1، ج1، دار بوسعادة، الجزائر، 2013.

75. مناصرية يوسف وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

76. مناصريه يوسف: مهمة ليون روش في الجزائر والمغرب 1832-1847، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.

77. مياسي ابراهيم: لمحات من جهاد الشعب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007

78. ناجي محمد: الخطط الجهنمية الفرنسية في مواجهة الثورة الجزائرية، الأسلاك الشائكة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر

79. همشاوي مصطفى: جذور اول نوفمبر 1954، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر

80. ودوع محمد: الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954-1962، منشورات دار قرطبة، باب الزوار، الجزائر، 2012.

81. يحياوي جمال وآخرون: تاريخ الجزائر، 1830، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الشركة بانست كوم، 2002 عبد بوشارب: الهقار أمجاد وأنجاد، نشر المتحف الوطني للمجلة الأوروبية، الجزائر، 1995.

82. عبد السلام بوشارب: الهقار أمجاد وأنجاد، نشر المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995.

83. بشيري أحمد: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، تالة للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر.

✓ **الكتب الأجنبية:**

1. mahsas Ahmed: le mouvement de révolutionnaire Algérie de la 1 guerre mondiale a 1954 el marifa 13 gue Ahmad Hasina –bé Alger 2007.
2. kafi Ali: du militant politique au dirigeant militaire mémoires(1946-1962) ,casbah édition, Alger, 2009,
3. Guentari Mohamed: Organisation politico admistrative et militaire de la révolution, Algérienne de 1954 a 1962, office des publications universitaires, Alger, 2000, Tome 2.
4. Youcefi Mohamed: les otages de la liberté d'Alger, Ed presses de sena graphique, 1993.
5. Chikh Sliman: L'Algérie en armes ou le temps des certitudes. Ed ; Opu, Alger 1981.

✓ **المذكرات الجامعية:**

1. جبلي الطاهر: شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية(1954-1962)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تلمسان، الجزائر، 2009

2. زهاق فتيحة: الدعم الليبي لثورة التحرير الجزائرية 1954-1952، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014
3. سلام نجاة: مساهمة منطقة الزيان في تموين الثورة بالسلاح 1956-1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012.
4. عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.
5. عثمان رجب: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في منطقة وادي سوف 1918-1947 وتأثيرها على العلاقات مع تونس وليبيا، رسالة ماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006، ص46.
6. غنايزية علي: مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرة 1882-1954، رسالة دكتوراه في تاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2009.
7. مكاوي أمال: مساهمة الجزائريين في مقاومة الاحتلال الايطالي لليبيا (1911-1931)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة الوادي قسم العلوم الإنسانية، 2013، 2014.

✓ **المجلات:**

1. أبو عجيلة محمد الهادي: دور الحركة الوطنية الليبية في الكفاح ضد الأطماع الأجنبية في ليبيا عقب الحرب العالمية الثانية، مجلة الساتل، العدد01، جامعة 7 أكتوبر ،مصراته ليبيا، 2006.
2. بشيشي الأمين: دور الاعلام في معركة التحرير، مجلة الثقافة، السنة 19، العدد 104، سبتمبر، أكتوبر 1994.

3. بيطام مصطفى: الحواجز المكهربة والأسلاك الشائكة والألغام، مجلة الذاكرة، العدد6، نوفمبر،2000.

4. سعد الله أبو القاسم: مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، ع6، مخبر التاريخ والحضارة والجغرافية التطبيقية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، 2012.

5. السقاي عبد الحليم ، العياشي علي: عن مصلحة المواصلات السلكية واللاسلكية خلال ثورة التحرير، حرب الأمواج، مجلة أول نوفمبر، العدد 82 ، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1987.

6. شايب قدادرة: تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1954) ، مجلة العلوم الإنسانية العدد 30، جامعة قسنطينة ، ديسمبر 2008.

7. عبد السلام بوشارب: الهقار أمجاد وأنجاد، نشر المتحف الوطني للمجلة الأوروبية، الجزائر، 1995.

8. عقيب محمد السعيد: أضواء على مشاركة أهل وادي سوف في المقاومة الشعبية للاحتلال، مجلة العهد الثقافي، شركة مزوار، جوان، 2005

9. قدارة فاتح رجب: الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الساسة الليبيين (مصطفى بن جاسم عثمان الصيد أنموذجا)، المجلة الجامعية، جامعة الزاوية، المجلد 03، العدد 19، سبتمبر 2015،

10. مريوش أحمد: التوسع الفرنسي في الجنوب الجزائري وردود فعل سكان الهقار 1916، مجلة المصادر، العدد 11، السداسي الأول، 2005.

11. ودوع محمد: دور الجزائريين في الجهاد الليبي، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 13.

✓ **الجرائد:**

1. جريدة المجاهد: لسان حال جبهة التحرير الوطني، عدد15.

✓ **الموسوعات والمعاجم:**

1. أبو عمران الشيخ وآخرون: معجم مشاهير المغاربة، منشورات حلب، 2000 .

2. مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام الشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة والتوزيع، قسنطينة، الجزائر.

الدعم الشعبي الليبي للثورة الجزائرية (1954-1962م)

الدكتور:

- **بديار نور الهدى** **صالح عسول**
- **بيزيد سليمة**

الملخص:

يعتبر الشعب الليبي السند الأول للثورة التحريرية 1954-1962م فقد ساهم بكل إمكانياته المادية والمعنوية في تخفيف الضغط على جبهة وجيش التحرير الوطني، حتى تستمر في نشاطها فهو المصدر الرئيسي في تهريب السلاح وذلك منذ أن بدأت القيادة الجزائرية تفكر بالعمل المسلح وكذا همزة الوصل بين المشرق والمغرب وقاعدة خلفية ومركز لتدريب المجاهدين هذا إلى جانب كل من الدعم الاقتصادي كالجنة جمع التبرعات وأسبوع الجزائر والدعم الإعلامي الذي وجها جل اهتماماته للقضية الجزائرية والاجتماعي كالمظاهرات والإضرابات مما أعطى دفعا قويا لإنجاح الثورة رغم ردود فرنسا المختلفة من أجل إخمادها.

- الكلمات المفتاحية: الشعب الليبي-الثورة التحريرية-تهريب السلاح-قاعدة خلفية.

Résumé :

Le peuple libyen est considéré comme le premier lien de la révolution de libération de 1954 à 1962. Il a utilisé toutes ses ressources matérielles et morales pour alléger la pression sur le FLN et lui permettre de poursuivre ses activités, principale source de trafic d'armes depuis que les dirigeants algériens ont commencé à envisager l'action armée, Une base de référence et un centre de formation pour les moudjahidines ainsi qu'un soutien économique tel que le comité de collecte de fonds, la semaine algérienne et le soutien des médias, qui ont concentré l'essentiel de ses préoccupations sur le problème social algérien, telles que les manifestations et les grèves, qui ont donné une impulsion forte au succès de la révolution malgré les diverses réponses de la France. Pour l'éteindre.

• Mots-clés: peuple libyen - Révolution de libération - Contrebande d'armes - Base de référence.